العدد ٣٤١ السنة السابعة ـ الثمن ٤٠ مليما
الخميس ١٩ يوليه سنة ١٩٦٢

ـ كل معلوماتى عنها .. انها بتلبس مايوه اصفر

والنبى حلفتك يا شيخ .. هات حته .. !!

أسسها : فاطمة اليوسف

رئيس مجلس الادارة : احسان عبد القدوس

رئيس التحرير : فتحى غانم

الادارة والاعلانات :
٨٩ شارع قصر العينى ـ القاهرة
ت : ٢٠٨٨٣ ـ ٢٢٨٦٨
٢٠٨٨٦
٢٠٨٨٧ ٢٠٨٨٨

مكتب الاسكندرية :
ناصية شارع شرف وكنيسة
دبانة ـ تليفون : ٢٧٢٤٠

طبعت بمؤسسة روزاليوسف

اسمه عنتر • عنتر الفيشاوى •
صورة ناطقة من عنتر بن شداد كما كنت اتخيله وانا اقرا سيرته ، او استمع الى مغنى الربابة وهو ينشد بطولاته ومغامراته العجيبة

وجه كبير مربع ، وجه خشن ملء بالغضون • وجسد ضخم قوى • كتلة من الصخر ، ولكنه يتحرك فى حيوية ونشاط منظره وهو يتحرك • منظر خرافى • اشبه بمعجزة تتحقق كان تمثالا من الحجر قد دبت فيه الحياة

صوته اجش مبحوح ، وربما السر فيه كثرة الصياح • فهو يقضى نهاره يصيح ويهتف بالاوامر فوق ظهر المركب التى يعمل فيها •

عنتر الفيشاوى رئيس البحارة، او كبيرهم •

كنت ارقبه من بعيد ، والمركب تغادر الميناء متجهة الى عرض البحر

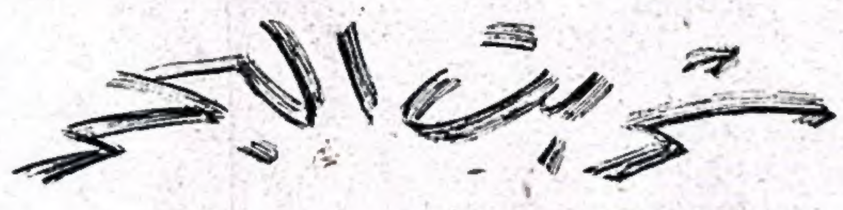

فتحى غانم

عيناى تسبحان فوق الموج ، وتسرعان الى الافق ، وتصعدان الى السماء الملبدة بالغيوم ، لم تستقر عيناى فى النهاية على وجه عنتر • شىء ما فى وجهه يجذبنى اليه يشد بصرى اليه • وبدات المركب ترتفع وتنخفض • وهى تشق الامواج العالية : وبذلت مجهودا فى ان احتفظ بتوازنى • المركب تتارجح فى اكثر من اتجاه فى وقت واحد وهدير الامواج يعلو ويشتد • وصوت عنتر يتحول الى زئير • والبحارة يجذبون حبالا • ويشدون اسلاكا ويجرون يمينا وشمالا • وعنتر يقفز هنا وهناك يطل على المؤخرة ويصدر امرا • ويجرى خطوات نحو المقدمة ويصدر امرا •

وفجاة سمعته يصيح :

ــ يا استاذ ادخل جوه ..

نظرت اليه • فوجدته يحدق فى بعينين شرستين •

وفى تلك اللحظة علمت ماالذى يجذبنى الى وجهه • ان وجهه كالبحر ، الغضون كالامواج • العينان كمحيطين ثائرين • فمه المفتوح • كدوامة تبتلع اى شىء

قلت له فى ارتباك

ــ انا ..

فهتف بصوته الآمر

ــ ايوه يا استاذ ..

ولم ينتظر ، قفز الى وجذبنى من يدى بقوة اقتلعتنى من مكانى • وكاد يحملنى بين يديه الى السلم الذى

←

● موظفين ●

موظف لمدير ـ المدير بتاعنا غايب انهارده .. تسمحلى أنافقك شوية ؟!

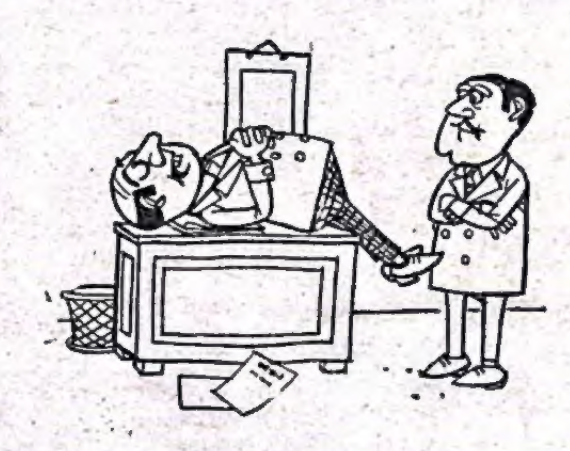

ـ ياسلام نفسى اترقى مدير علشان يبقى لى مكتب كبير ؟! ..

زوجة الموظف ـ قول .. عاوز اجازة مرضية كام يوم ؟! ..

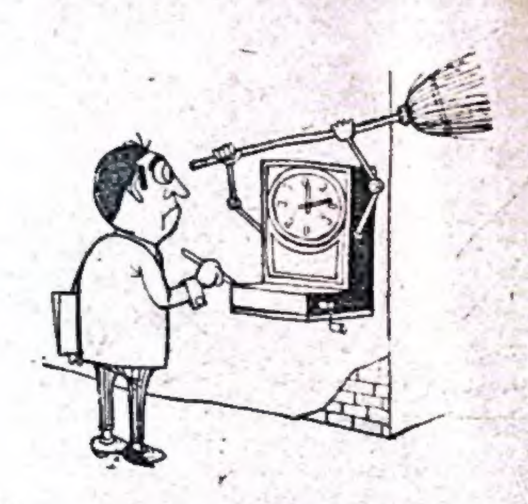

ـ الساعة ـ انت جاى متاخر ليه ؟! ..

يفضى الى الداخل . وعندما اطمان الى انى اصبحت بعيدا عن الخطر . ظهر حنان غريب فى وجهه حنان طاغ ، وقال بطيبة لا اتوقعها

ـ انا خايف عليك تتزحلق . تقع فى البحر .. الرفاصات تفرمك لا قدر الله ..

همست

ـ اشكرك .

قال فى رقة

ـ أنا عنتر .. عنتر الفيشاوى

قلت فى ارتباك

ـ تشرفنا ..

وسالتنى عيناه ، ما الذى جاء بى الى هذه السفينة التى لا تحمل ركابا

فاجبته قبل ان يتحرك لسانه بالسؤال .

ـ انا كاتب .. جاى علشان اشوف حياتكم واكتب عنها ..

لم يقل شيئا .. ولمعت عيناه ببريق فيه مزيج من الدهشة والسخرية والتساؤل . هل يستطيع رجل مثلى يبدو انه لم يغادر القاهرة . ان يكتب عن حياة رجال البحر .

وربت عنتر على كتفى وقال بسرعة

ـ اتفضل تحت استريح .

اذعنت لامره . وهبطت الى قاعة مستطيلة . فيها مقاعد جلدية . وبيانو . وموائد صغيرة . على احداها طاولة . وعلى الاخرى رقعة شطرنج .

كانت حركة المركب تزداد عنفا فترنحت حتى القيت بجسدى على مقعد . وفى راسى دوار واستسلمت للهزات المتكررة العنيفة . والاحساس المستمر بان يدا هائلة ترفعنى الى علو شاهق ثم تقذف بى فى هوة سحيقة .

لست ادرى كم من الوقت مضى . وانا على هذه الحال . حتى رأيت عنترا واقفا عند الباب بهيكله الثابت الضخم .. ينظر الى نظرات فاحصة ثابتة ..

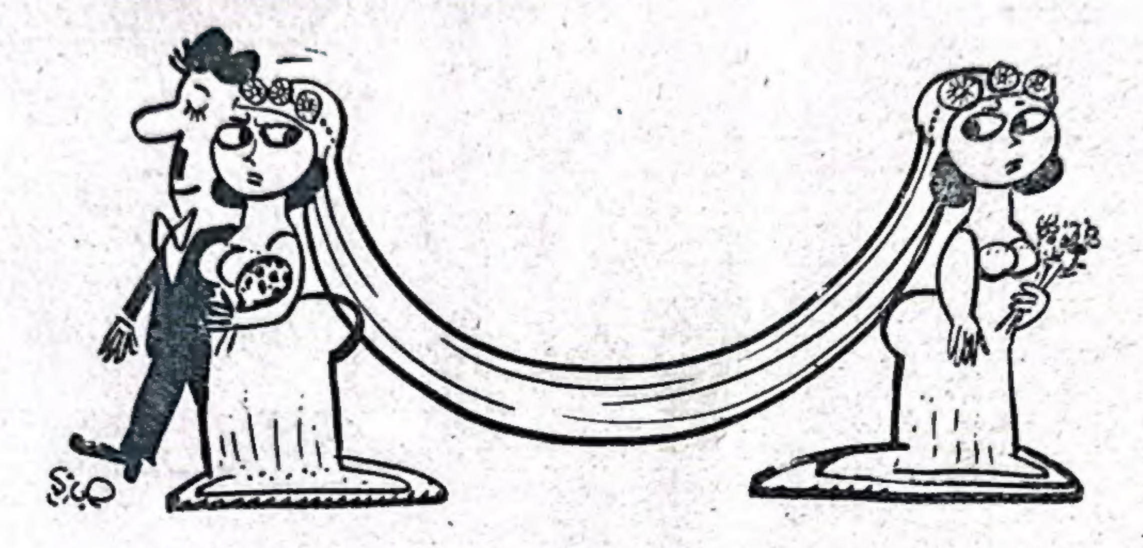

بدون تعليق !!!

وصاح ..

ـ مالك يا استاذ ..

ـ انا تعبان شوية ..

ـ امال ح تكتب عنا ازاى .. قوم شد حيلك ..

حاولت ان انهض . فلم افلح . هجمت دوائر سوداء تتراقص امامى .. وسقطت على المقعد ..

وسمعت صوت عنتر المبحوح .

ـ انت عايز تشتغل .. والا تفضل مكانك ..

كان صوته يتحدانى . قلت بمرارة ..

ـ طبعا انا عايز اشتغل ..

ـ طيب .. تعال معايا ..

وساعدنى على الوقوف . وخرج بى الى مكان لا ادرى ما هو . واصدر المرب امر سمعته فى حياتى ..

ـ هات جردل ميه مالحه للاستاذ همست بصوت ضعيف ..

ـ ح تعمل ايه يا عنتر ..

ـ ح اخليك تشرب الجردل .. قلت متوسلا ..

ـ يا عنتر ..

فقاطعنى ..

ـ ماهو لازم تشرب البحر .. علشان تغلبه .. وبسرعة البرق رايت دلو الماء فى يده يقربه من فمى .

نظرت الى عنتر استعطفه . عيناه محيطان كبيران ووجهه صلب . جسده كتلة من الصخر . استولى على شعور بالخجل من نفسى . لابد ان اصمد مثل هذا الرجل . اؤدى عملى كما يؤديه هو . الحياة فى البحر ليست هينة . انها صراع مع قوى الطبيعة . تحدى للعواصف والامواج والاغوار التى لا قرار لها.

وابتلعت الماء . ابتلعت كل قطرة فى الدلو . وانتابنى الم قاس فى احشائى . وبعد لحظة كنت افرغ الماء الذى ابتلعته . وجسمى بارد واطرافى ترتجف .

وصاح عنتر .

ـ جردل تانى ..

ـ تانى يا عنتر

ـ ايوه تانى يا استاذ ..

ـ هو انا ح اشرب البحر بصحيح ..

ـ ايوه ح تشربه يا استاذ ..

وابتلعت الدلو الثانى .. وابتلعت الدلو الثالث .. وابتلعت الدلو الرابع .

كانت لحظات عذاب والم لا يطاق ولكنى احتملت كما احتمل كابوسا مفزعا .

وكنت فى انتظار الدلو الخامس عندما ضربنى عنتر على كتفى . وهتف والبشر يملا وجهه .

ـ خلاص يا استاذ .. دلوقت موش ح تتعب من حاجة .. ح تبقى واقف على المركب زى الاسد .. البحر العالى موش ح يهمك . الرياح موش ح تخوفك .. خلاص مافيش حاجة اسمها دوار بحر .. تعرف يا استاذ .. البحر ده .. القوى بخليه يزيد قوة .. والضعيف .. يضعفه اكتر واكتر .. لكن الحمد لله .. كلنا شداد انا ياستاذ كنت فلاح عمرى ماشفت البحر .. وحياتك كلها اسبوعين وكنت بلعته ..

وفعلا .. كانى تحولت الى انسان اخر . شددت قامتى . وعاد الى توازنى . ووجدتنى مليئا بالحيوية والنشاط . اريد ان اتحرك .. واقفز .. واسال . والاحظ وارقب واكتب عن حياة البحر .

لقد اجتزت الامتحان .

وفى المساء . كنت اجلس فى وقار الكاتب الكبير على مائدة القبطان . وحولنا ضباط السفينة. نتناول طعام العشاء .

وسالنى القبطان فى دهشة ..

ـ انا باستغرب يا استاذ .. بتقول ان دى اول رحلة لك فى البحر .. لكن موش باين عليك اى تعب .. البحر كان هايج النهارده ..

قلت له فى كبرياء واعتداد ..

ـ اصل انا واخد على البحر .. تعرف يا قبطان .. انا خطرت لى فكرة عايز اكتبها .. الراجل القوى البحر بيخليه يزداد قوه ..والراجل الضعيف البحر بيخليه يزداد ضعف .. وافضت فى الكلام .

وقبل ان انتهى من كلامى .. كان احد الضباط يضع امامى دلوا مليئا بمياه البحر .

وضحكوا حتى طفرت الدموع من عيونهم .

وضحكت حتى طفرت الدموع من عينى ..

فتحى غانم

البقـرة ــ ماتنسيش والنبي تخلي شـوية لبن
أحســـن الولـــد بقـــاله يومين ماكلشي ..

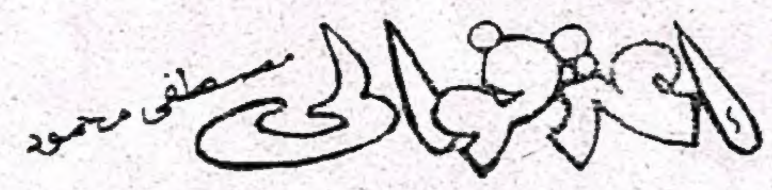

انا شابة فى الثالثة والعشرين من عمـرى وحينمـا ترانى ترى تجاعيد وجهى .. وترى آثار الكهولة ظاهرة على .. هزيلة .. نحيفـة .. حزينة .. ابكى من كل قلبى حينما اسمع اى ماساة .. اكره الافراح والمناسبات السعيدة واحقد على كل من يفرح ..

ولأبدا لك القصة من بدايتها من طفولتى .. من تلك الايام السعيدة التى لا تنسى حينما كانت الضحكات والبسمات والرقص واللعب هى كل حياتى ..

فى ذلك الوقت كانت لى اخت تكبرنى .. وكانت اختا قاسـية لا ترحم .. وقد ارغمتنى على الخروج من المدرسـة لاتعلم صـنعة .. واستطاعت ان تقنع العيلة فاخرجونى من المدرسة .. ودفعوا بى الى جارة خياطه لاتعلم الصنعة على يديها ..

ومرت السنون .. واصبحت فى السادسة عشرة من عمرى .. فى غاية الجمال والبهاء .. كل الرجال ينظرون الى بغزل ..

وبين كل الرجال .. كان هناك واحد مال له قلبى .. كان بقالا افنى من عنده حاجاتى .. وبمرور الايام ازداد تعلقى به .. وازداد تعلقه هو ايضـا حتى انه كان يحاسبنى اذا تاخرت ويعاتبنى وكانى اصبحت زوجته .. وفعلا كنت اشعر نحـوه بالارتياح واتمنى ان يكون من نصيبى .. وانتظر اللحظة التى يتقدم لاهلى فيها .. ولكن حدث المحظور .. وسبقنا القدر .. وتقدم الى شاب آخر .. هو اخ لزوج اختى .. وهو عاطل .. لكن عنده فدادين .. واستهوت امى حكاية الفدادين فضغطت على حتى قبلت الزواج منه بعد خناق وضرب وبكاء ..

وبدات تعاستى من تلك الساعة كان عاطلا ولا عمل له الا السهر على المقاهى وشرب الحشيش .. فاذا جاء الى البيت بدا الشجار والنقار والضرب بسبب وبلا سبب ..

واخذت الفدادين تذوب بين يديه .. وبدا يبحث عن عمل .. وسافر الى القاهرة للبحث عن عمل .. ثم ارسل الى خطابا بانه تسلم الشغل واستاجر شقة .. فلحقت به وعشت معه اياما اكتشفت بعدها انه مازال عاطلا وانه يخرج من الصباح بحجة الشغل ويقضى النهار يتسـكع فى الشوارع ويعاكس البنات .. وجاء الشهر الاول ولم يدفع ايجار المسكن .. وجاء الشـهر الثانى والثالث ولم يدفع .. واصـبحنا مهددين بالحجز .. وكلما طلبت منه نقودا .. شخط فى قائلا .. وانا حاعمل لك ايه .. حاسرق .. ماتشوفى لى حرفة ..

ولم استطع البقاء على تلك الحال ..وقررت السفر نهائيا الى اهلى..

وذهبت الى البلد ومعى منه طفل صغير ــ ولـكنه جاء خلفى يتذلل ويتوسل ويستعطف ــ ويقول انه تاب ..

ورجعت اليه تحت ضـغط اهلى .. وانا اعلم تمام العلم انى ارجع الى نار جهنم .. وانه لا فائدة ..

ووجدته قد انتقل الى شقة اخرى فى حى آخر وعشت معه على الملاليم التى يعطيها لى ..

ومرة اخرى جاء اول الشهر ولم يدفع الايجار .. وتكرر التهـديد بالحجز والتشريد .. واحسست انه لافائدة فبعت بعضا من عفشى واثاث منزلى .. واشتريت ماكينة خياطة وبدات اشتغل لاطعم الاولاد ..

ورحب السيد الزوج بهذه الماكينة واعتبرها فاتحة سعد عليه .. وانه من يوم ورايح سوف يستطيع ان يحلب الفلوس كمايشاء ..

وهكذا تحول الى كابوس جاثم على راسى ليل نهار يمتص دمى ويأكل من عرقى .. ومرت سنون على تلك الحال .. وارتسـمت على وجهى التجاعيد من حمل الهم والمسئولية .. وراح شبابى .. وراح جمالى .. مع ان سنى لم يتجاوز الثالثة والعشرين ..

وطفح بى الكيل ولم اعد اطيق الحياة معه .. ولم اعد اتصوره ..

وتركته وعدت الى اهلى ومعى منه طفلة اخرى ..

والآن انا فى بلدى اشتغل بجهدى لاربى اولادى .. وكانى ولدت من جديد .. لا افكر فى العودة اليه مهما حدث .. وهو يطاردنى بالخطابات ويتوسل ويتذلل .. ولكنى لا اريده .. اريد الطلاق منه والخلاص منه نهائيا .. على هذا ممكن ..

***

فى ظروف مثل ظروفك يمكنـك الحصول على طلاق عن طريق المحكمة .. وهو حل امثل لراحتـك .. ودرس ضرورى لتاديبه ..

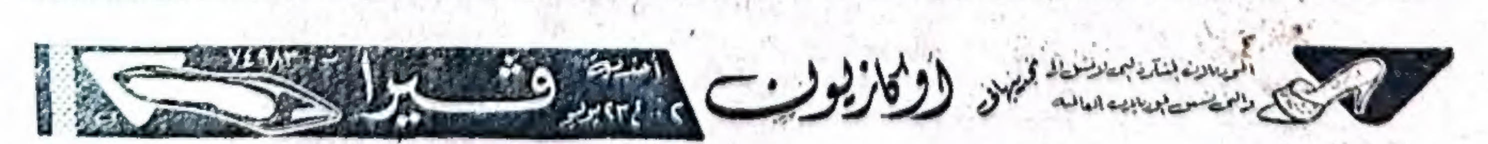

المسألة المصرية دخلت حيز الحركة

مجلس النواب الجديد .. لا يجتمع فى نوفمبر

سرى باشا يرفع استقالة وزارته إلى جلالة الملك

اعتقال عدد كبير من كبار ضباط الجيش ..

مقابلات عاجلة للسفير الأمريكي مع رئيس الوزارة أمس

جلالة الملك يعهد إلى الهلالى باشا بتأليف الوزارة الجديدة

قبول استقالة الهلالى وتكليف على ماهر بتأليف الوزارة الجديدة

زكي عبد المتعال وزيرا للمالية ومرتضى المراغى وزيرا للداخلية

نشاط سياسى فى الاسكندرية

جميع الجرائد ١٩ – ٢٣ يوليو ١٩٥٢

« اقلب الصفحة »

– بلاش تلعب كوتشينه ..
تيجى تلعب ملك ولا كتابه ؟ !!

– ما شـاء الله .. جلالتك ضرورى
تبقى ملك على السودان كمان .. !!

... فى هذا الاسبوع ، ونحن نحتفل باعياد الثورة ، ان اقلب صفحات الجرائد المصرية التى صـدرت فى الاسبوع الذى سبق قيام ثورة ٢٣ يوليو .

والحق اقول لكم .. قضيت بضع ساعات مضحكة .

واليكم فصول المسرحية كما روتها الصحف المصرية قبل أن تسدل ثورة ٢٣ يوليو الستار .. والى الابد !

صباح ١٩ يوليو صدرت صحف الصباح وأهم منشتاتها خبر سياسى داخلى : « المفاوضات مع انجلترا فى أكتوبر »

ومع هذا المانشت أنباء سفر رؤسا الاحزاب للتصييف فى اوروبا وبيروت .. وأنباء سفر باشوات الى مونت كاتينى وكارلسباد وكابرى .

وخبر يقول ان زوجة الرئيس الجليل دخلت مكتب حجز التذاكر على الباخرة أدرياتيكا وطلبت طـرد بعض الركاب من كابينة بعينها فى الباخرة ..

والحكاية أن حضرة صاحبة العصمة حرم النحاس باشا طلبت من شركة الادرياتيكا حجز «تمره لوكس» لها ولرفعة زوجها على الباخرة اسبيريا .

قيل لها : لا يوجد على اسبيريا سوى قمرتين لوكس ، حجزت الاولى لمسيو الكسندر بناكى تاجر القطن المعروف . والثانية للسيدة علية الفار .

قالت حرم النحاس باشـا : أنا عاوزه كابين لوكس .. اطلبوا من الخواجه أو الست انهم يسيبوا لى كابين لوكس .

قال موظف الشركـة .. لا نستطيع .. ولكن يمكن لو تحـدثت عصمتكم الى أحدهما فقد يتنازل لك عن الكابين اللوكس .

قالت حرم النحاس باشا : أنا لا أتصل بأحد .. اتصلوا انتم ! وأقفلت عصمتها التليفون .

بعد يومين ذهبت عصمتها الى مكتب الشركة بالاسكندرية .. وقالت : عملتم ايه ؟

اجاب الموظف على الفور : نحن فى انتظـار اتصال عصمتك بمن حجزوا القمرتين .. اما نحن فلا نستطيع أن نفعل شيئا .

وغضبت عصمتها وقالت :

اطردوهم ! انا باقول لكم اطردوهم !

قال موظف الشركة : دول ناس محترمين ولا يمكن ان نعاملهم هكذا وهم على حق .

وهنا ثارت عصمتها وتوعدت الشركة بالويل والثبور وعظائم الامور .

ثم اتصلت عصمتها بسعادة عبود باشا وحجزت مكانا على احدى بواخر الشركة الخديوية التى تغادر الاسكندرية قبل الباخرة اسبيريا بأربع وعشرين ساعة .

صباح ٢٠ يوليو ..

نشرت جريدة الاخبار أن سرى باشا يجتمع بوزيرى الداخلية والدولة .

ذهب مساء أمس معالى حافظ عفيفى باشـا رئيس الديوان الملكى الى سراى الحكومة فى بولكلى وقابل رفعة حسين سرى باشا رئيس الوزراء .

المفهوم ان هذه المقابلة قد تمت بناء على طلب رفعة سرى باشا ..

ونشرت جريدة المصرى أن « مقابلات عاجلة للسفير الامريكى برئيس الوزراء أمس . السفير يقول انها تتعلق بالمشكلة المصرية بما فيهـا مسالة السودان » .

وقالت الاهرام :

التفاؤل يسود جو المباحثات السودانية .. الاتفاق مع السيدين الناصل والشنقيطى على المبادىء التى ستجرى عليها المباحثات .

صباح ٢١ يوليو :

استقالة وزارة حسين سرى باشا . حافظ عفيفى باشـا يتفق انه كلف بتاليف الوزارة الجديدة .

ونشرت جريدة الاخبار أن مجلس العمـوم البريطانى بدلا من أن يبحث القضية المصرية او المشكلة الكورية أو الازمة الايرانية تبـادل الاعضاء القفشات والنكات . وكانت الجلسـة كلها حول السؤال الذى طرحه احـد الاعضاء من أنه يجب أن يكون للأميرة مارجريت الحق فى أن تتزوج من تشاء .

وانباء أخرى حفلت بها الثلاث جرائد :

● صرف مبلغ ٧٠٠٠ جنيه بدل عرض عملة فى مرتب سفير مصرى لم يذهب الى سـفارته ولم يمارس عمله .

● وزير الصحة يمضى اربع ساعات فى بحث حركة الترقيات ..

الخبر يقول أن وزير الصحة معالى الدكتور محمود صلاح الدين بك أمضى أربع ساعات أمس فى مكتبه بالوزارة بحث خلالها حركة الترقيات التى أصدرها الوزير السابق ولم يمض عليها ستون يوما ..

وسيستكمل بحثها فى اجتماع آخر ...

● عدل عن مشروع الغاء الترام واستبداله بالتروللى باص .. حسـب فتوى لرأى ... أصدرها مستشار الرأى بالوزارة بأنه لا يجوز قانونا الغاء الترام لأنه يتعارض مع الامتياز الممنوح لشركة الترام .

● من الاقتراحات التى بحثها المسئولون فى وزارة المعارف لمواجهة ضعف الميزانية حذف بعض الحصص الدراسية والغاء التغذية كليا أو جزئيا والغاء أو تخفيض الاعتمادات المخصصة للانشاءات الجديدة .

● الطبيبان المصريان اللذان سافرا الى الاردن للكشف على الملك طلال وفحص قواه العقلية يعودان اليوم .

صباح ٢٢ يوليو ..

روت الجرائد قضـية ميثاق وطنى تقدم به النبيل عباس حليم زعيم حزب العمـال : فى مجلس سمر ببيت أحد المحامين الذين يعرفون

« حجازى »

ـ .. آلو .. أيوه يا باشـــا .. مش عايزه الانجليز يطلعوا من مصر .. بلاش والنبى !!!

ـ دى فكرة يا جلالة الملك الحركة دى مش موجودة فى اصول رقص الباليه ... لكن عملناها كده عشان تعجب جلالتك !!

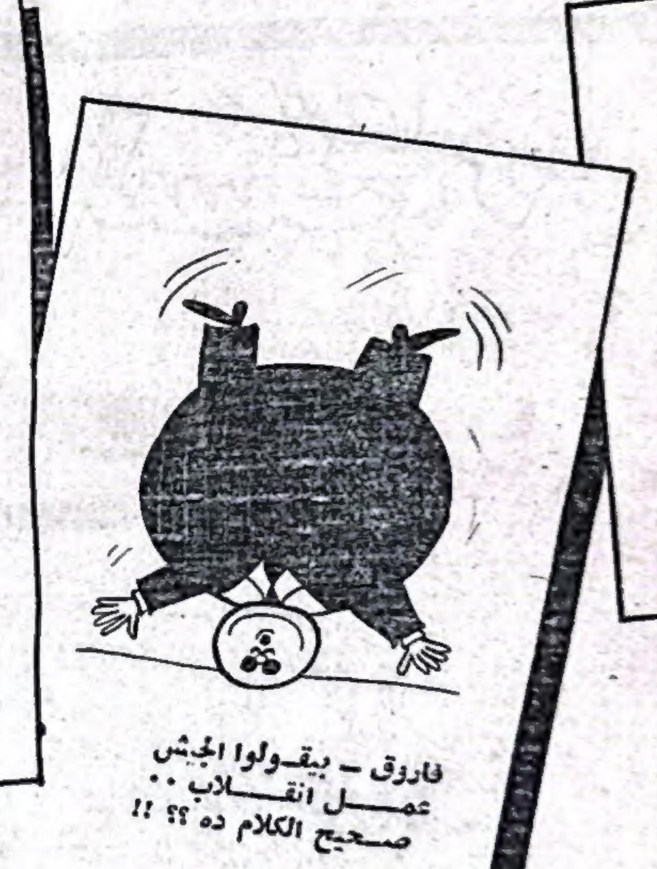

فاروق ـ بيقـولوا الجيش عمـل انقـلاب .. صـحيح الكلام ده ؟؟ !!

ـ وانت يا سيدى بتشتغل فى البلاط الملكى زيى كـده ؟؟ !!

حجازى

النبيل دكـر موضـــوع الـقـــال نبـالته برفعة النحاس باشا فقال احد المحـــامين : « انت عايز تتركش الامة من حول زعامـــة النحاس ؟ فاذا بالنبيل يهب واقفا ويقول : ما دام رفعته رفض دعوتى الى توحيد الصفوف فسأنسبه اليه هذه العبارة لم استكتب نبالته المحامى بيانه الذى اذاعه على الناس .. ثم كان الميثاق ، واخـــذ النبيل عبـاس حليم يطلق التصريحات فى خطبـــه قائلا احنا قلنا كلمتنا والى مش عايز يتحد معانا يبقى غير مفهوم وغير واضح .

وأخبار اخرى ..

● يغادر الفريق محمد حيدر باشا قائـد عام القوات المسلحة الاسكندرية اليـــوم فى طريقه الى القاهرة لمباشرة اعماله .

● وقف قانون مشروع المساكن الشعبيـة

● احكام صادرة من مجلس الدولة مختومة باسم جلالة الملك لا تجد من ينفذها .

● هبطت اعتمادات الرى فى ميزانية وزارة الاشغال من سبعة ملايين جنيه الى ثلاثة ملايين

● تخفيض اعتمادات تغذية التلاميـــذ فى المدارس من اربعة ملايين الى ٢ مليون

● وقع حسين سرى باشا قرار بترقيـــة اسماعيل شيرين بك الى الدرجة الاولى وبعـد ٤٨ ساعة اختير اسماعيل شـيرين بك وزيرا للحربية .

● بلغت حالات اعلان الافلاس المقيـــدة بالمحاكم ٢٧٨٩ حالة ..

● ستقدم محطة الاذاعة البرنامج الجـديد ابتداء من يوم السـبت ٢٢ أغسطس هكذا : « محطة فاروق الاول للاذاعة المصرية » كمـــا سيقدمون البرنامج الجديد باســـم « محطة أمير الصعيد للاذاعة المصرية » .

● سرى باشا يرفع استقالة وزارته

● مقابلات واجتماعات عامة فى الاسكندرية

● الهلالى باشا يؤلف وزارته الثانية .

بعد ١٨ ساعة من تاليف وزارة الهلالى الثانية سبقت الاذاعة الصحف المصرية باذاعـــة بيان هام الى المصريين والاجانب .

« اجتازت مصر فترة عصيبة فى تاريخهـــا الاخير من الرشوة والفساد وعدم استقـــرار الحكم ...... »

الثورة .. الثورة .. الثورة ..

لويس جريس

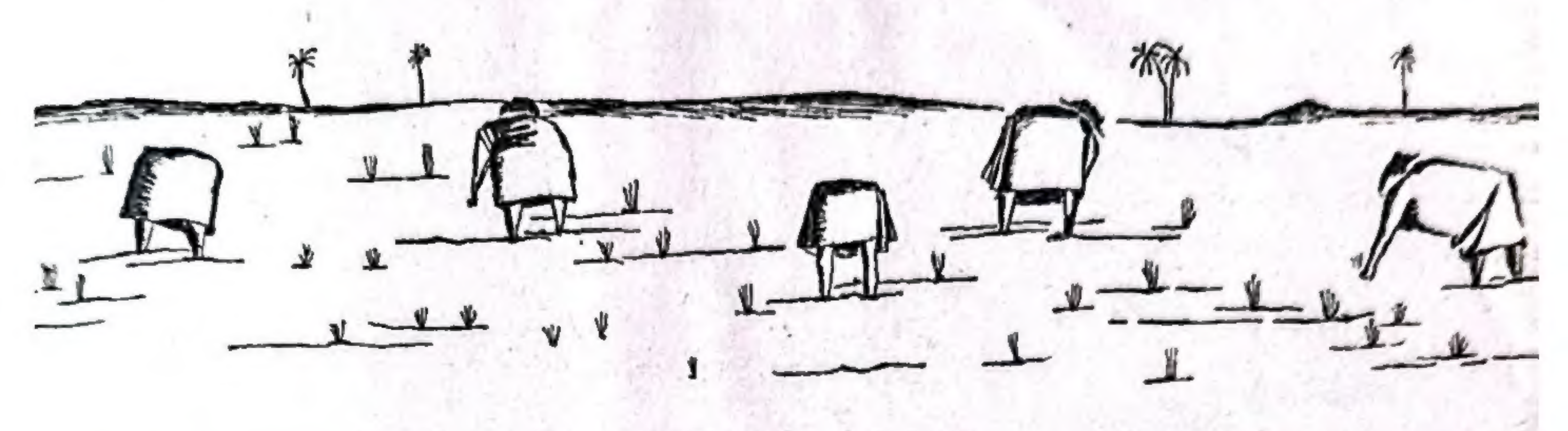

الست عايزه

فى •• قلبى شوق •• وحنين •• ورغبة فى المعرفة •
امضيت اسبوعااسمع الصـــمت •• واحـــدق فى لا شىء •
وبعد أن عدت •• بحثت فى نفسى فلم اجد ســــوى شعور: بأننى متهم ••
متهم أمام نفسى وامام القرية ••
هناك لم أكن سوى متفرج ••
ونصيب المتفرج أوراق ذابلة من شــجرة الحقيقة • •
وهذه أوراقى ••

الفدان الذى يزرع بالأرز ملء بالميـــاه •• والنبات الاخضر لايزال شتلة صغيرة ملمومةفى أكوام لكى تعاد زراعتها فى وسط الميـاه من جديد • الفدان طويل تحيطه من الجانبين أرض جافة بها قمح مضموم ينتظر الدريس ••

فرقة شتل الارز بها ٦ بنات • اثنتـــان فى جلاليب سوداء ــ متزوجات ــ والباقيـــات فى جلاليب ملونة ــ صبايا ــ يرتدى بعضـــــهن « أكمام بلوفرات » فى سيقانهن لكى تبقى مغطاة •• وعلى رؤوسهن قبعات من خوص أو قماش منحنيات على النبات الصغير ، يتصاعد منهن غناء متقطع رتيب ••

ومع الفتيات فى الفدان ثلاثة رجال ••كهل عجوز يقـــود البقر ، ورجل نحيف أعجف •• وشاب انتفخت رجلاه وسواعده بالعضـــلات •

كانوا يضعون شـــتلة الارز ــ بعد ملخها من الارض ــ فى قطعة قماش كبيرة اســــمها العوامة ويربطونها فى بقرتين ويسير خلفهـــا العجوز يضرب البقر فتسبح العوامة كانهامركب محمل بالتين الاخضر • لتفرغ مرة اخرى خلف البنات ، فيمسكن حزمة فى أيديهن وينتخبن عيدان لتوضع فى « جور » صغيرة وسطالمياه •

الشمس كانت على مياه الارز ســـاخنة •• والشمس تضر الشتلة الصغيرة التى خلعتمن الارض • وفعلا كان النبات الرفيق يصفرلونه ويبدو ذابلا هزيلا ، حتى بعد أن يغرث مــرة اخرى • لم يكن يستقم بل يتمايل متساندا •

جاوزت الساعة الحادية عشر • وربع الفدانلم يشتل بعد •• البقرات التى تجر العوامةتنتزع اقدامها من الطين فى صعوبة وتسير فى خطوط متعرجة والرجل العجوز يلهث خلفها ويميـــل وهو يضربها حتى يكاد يسقط :

ــ عا •• عا •• يا ابن •••

والبقرات بطيئة • أقدامها تغوص فى الطين •• والبنات تغنى غناء متقطعا •• وعندماتفرغ الشتلة من خلفهن يقفن ، يعدلن ظهورهن ، وتصبح واحدة ،

ــ انت يا عم موسى ، مالك ؟ غرقت ••

ويرد عم موسى وهو يضرب البقر :

ــ واقه العظيم البهايم دى لتقع منا النهارده •• عا •• عا ••

وابن صاحب الارض يقف على راس الفدان يرتدى جلبابا •• وضع طرفه فى فمه وفى قدمه حذاء •• يدور حول الارض • •يمشى على الارض الصلبة •• ويكرع الماء من قلة حمراء وفى يده سيجارة لف • كان يتمتم باغنية خاصة يقطعها ليقول :

ــ يابت ياعدلية طمنى الشتلة فى الارض • متخليش فى الارض بيبان يابت ••

ويرتفع صوت عدلية بغناء •• لقمة واحـــدة وكلام كتير • كانت تقول انها تسير فى طريق طويل •• وان الطريق نفسه قد تعب •• اما هى فلا تزال تسير ••

ويدور فهمى ــ ابن صاحب الارض ــ ليقترب من موسى :

ــ سوق يا موسى • سر ، الشتلة فرغت من ورا البنات • ده يوم مهبب •• واللهالشتلة دى مهى فالحه •• شوف شوف نايمه ازاى زى العساكر الخايبه ••

ويصرخ موسى فى البقر :

ــ عا •• عا •• واحنا بس حنعمل ايه ياسى فهمى على قد جهد البهايم ••

النهار قد انتصف والحركة لا تزال كما هى • وفجاة صرخ فهمى :

ــ حوش •• حوش البهيمة ياموسى ••

تعثرت احدى البقرات فى الطين وسقطت • صرخ موسى :

ــ قومى •• قومى •• قومى يابت الـ •• وضربها بالحبل فى غضب ••

صرخ فهمى :

ــ بس ياجدع •• بس •• انت بتعمل ايه ؟

خلع فهمى الحذاء والجلبيه فى حركة واحدة وجرى وسط المياه • تجمع البنات والرجالحول البقرة •• كانت البقرة ساكتة مستسلمةللمياه حولها ••

بعد دقائق كان الجميع قد رفعوا البقرة •• وأخرجوها من المياه الى الارض الجافة ، وعاد البنات والرجال الى العمل •

بقى موسى ، وفهمى الى جوار البقرة • موسى يتصبب عرقا وفهمى يتحسس البقرة ، وقـال فهمى فجاة :

ــ واقه العظيم ياموسى انك راجل حمار •• حتموت البقرة ••

ــ أنا ؟ه •• طيب وهو أنا الـ ••

ــ بس •• بس يا راجل •• دو أنت الظاهر كبرت وعقلك خرف ••

ــ عيب يا فهمى •• عيب ••

صلاح الديب

نتفرج ع المولد!

– والله العظيم لو كان ابويا شافك ما كان سابك النهارده ··

– ابوك ؟!

كان موسى حائرا ، فلم يكن يتنظره ماذا يقول ·· حدق فى وجه فهمى ·· وغنت البنات غناء متقطعا ·· صرخ فهمى بعد فترة ·

– خد ·· خد البقـــرة وانزل الارض ·· ياراجل ياابن الكلب ··

– أنا ·· أنا ابن كلب ·· الله يســـامحك ياسى فهمى ·· طيب تلاته بالله العظيم ·· تلاته بالله العظيم ماأنا نازلكم أرض ··

بعد ان غربت الشمس كان فهمى يجلس فى المندرة ·· وابوه فى الوسط سمين أسمر ·· وذقنه نابتة ·· الليل يغطى القرية ·· ورائحة العشاء تفوح من البيوت · وصوت النـاموس يملء الحجرة ·· قال الشيخ عبد الله ابو فهمى :

– ليه ياابنى كده ··

– اسكت ياأبه ده راجل قليل الادب ··

– وهو احنا ياابنى حنعلم الناس الادب ·· مالك انته قليل الادب ولا غيره ··

– ده كان حيموت البقرة ··

– ده راجل كبير وبرضه ميصحش ··

– والله ماكان يستحق غير الضرب ··

– لا ·· لا ياشيخ ·· يافوزية ·· يا بت يا فوزية ··

وصفق بيديه فدخلت بنته الصغيرة فوزية ·

– روحى يابت لعمك موسى قوليله تعالى كلم ابويا الحاج عاوزك ضرورى ··

خرجت فوزيه تجرى ··

قال الحاج : ياابنى حد لاقى أنفار اليـومين دول ·· ده النفر بخمسة وعشرين قرش فى النهار · تقوم تيجى تقولى قليل الادب وكتير الادب ·· وهو احنا نعرف نعمــل حاجة من

غيرهم ··

كان عامود الخشب يرقد تحت التكعيبة طويلا ضخما · وقد انحنى عليه ثلاث رجال ينجرون فيه بالمنشار والفارة · سوف ينتصـــــب هذا العامود طويلا هائلا مليئا بالزينات فى مولـد سيدى العشماوى مســـاهمة من عزمى بك فى المولد ··

وعزمى بك يقف فى الظل يراقب الرجال ، مرتديا جلبابا ازرقا وطاقية بيضـاء وفى يده مسبحة · كان عزمى بك قد التفت الى الدين بعد أن أحيل الى المعاش ، وأصبح يعود الى قريته كل صيف مع عائلته ، يساهم فى المولد ويمضى الاولاد أجازتهم هنا ·

قال للرجال :

– أنا باقول السنة دى نعمل المولد هنا جنب البيت ، الحته هنا أوسع ، والبيت كمـــان يستبارك ···

التفت أحد الرجال العاملين فى العـــامود وسأل

– لكن يابيه المولد لازم يتعمل فى مقـــام الشيخ ·· طول عمره بيتعمل هناك قبلى البلد ·

– وماله ·· الحته هنا أحسن ·· وأوسع ·

– وهو يابيه هناك ضيق ·· ده حتــه واسعه خالص ··

– لا ·· لا ·· أنا شايف انه يتعمل هنـــا احسن ، على الاقل البيت يستبارك ، والعيال والست يتفرجوا كويس ··

سكت الرجل ليواصل الدق فى العامود ·· بعد لحظات لاح من بعيد عمدة البـــلد وفى صحبته رجل آخر غريب ··

صاح عزمى بك فى ترحيب مفتعل :

– اهلا ياعمدة ·· اتفضل ·· اتفضل ··

دخل العمدة الى حيث يرقد العامود وقال :

– يا صلاة النبى ·· يا صـــلاة النبى ·· بركاتك يا سيدى العشماوى ··

– مرحب ياعمدة اتفضل ··

جلس الجميع الى جوار العـــامود على دكة خشبية قال العمدة :

– البلد منوره يا عزمى بك ·· ونعم الرجال المؤمنين ·· كده الهمه ··

ومضى عزمى بك يتلقى المديح من العمدة ، ثم قدم العمدة الرجل الذى معه : عمدة بلــد مجاور جاء يزور عزمى بك · قال عزمى بك لعمدة البلد :

– كنت بقول للرجاله انى عاوز أعمل المولد هنا السنه دى جنب البيت ، الحته هنا واسعة ونعرف نراقب النذور كويس علشان ميحصلش التلاعب والسرقة بتاعة السنة اللى فاتت ··

حدق العمدة فى العامود وفى عزمى بك وسكت ·· **كان الرجال الثلاثة الذين يعملون فى العامود يراقبون العمدة وينتظرون رايه · ولكنه سكت ·· وبلع ريقه ·· وبعد فترة قال :**

« البقية صفحة ٤٩ »

– وده مايوه اسمه الحب ·· !!

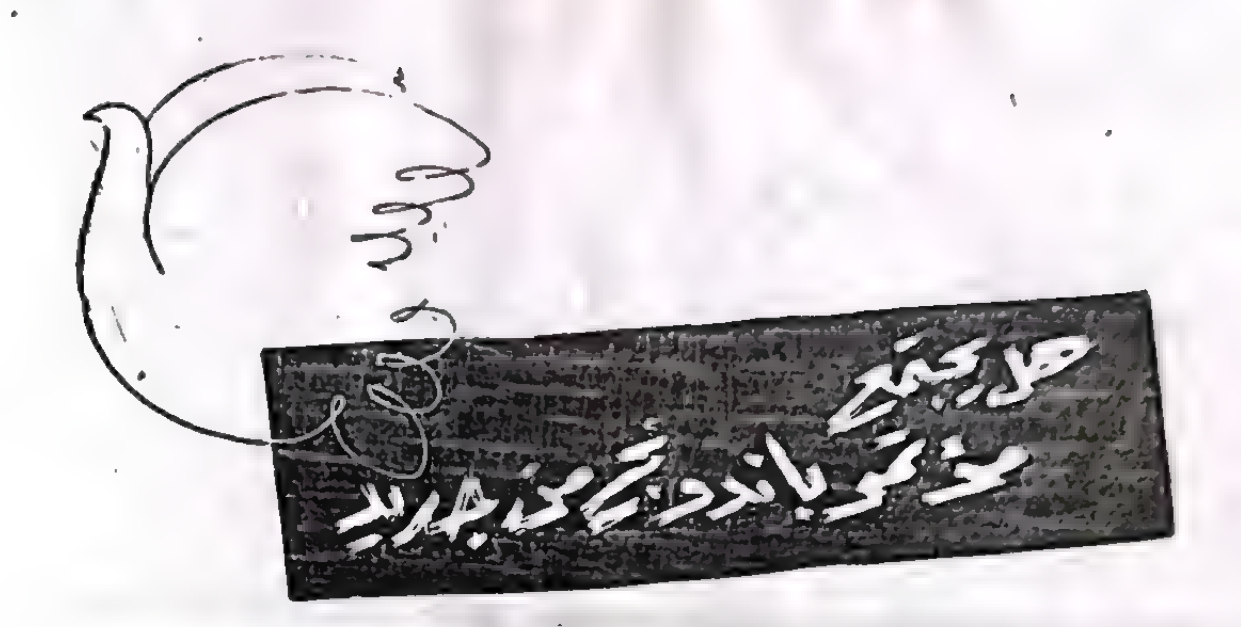

كامل زهيري

تكررت الدعوة لعقد مؤتمر باندونج من جديد . فقد طارت الانباء من اندونيسيا تقول انها متحمسة لعقد المؤتمر – للمرة الثانية – وان كانت لاتطالب بان ينعقد المؤتمر في بلادها .

وفي العام الماضي ، قابلت على سسترو ، احد زعماء اندونيسيا والذي كان رئيسا للجنة الصياغة في مؤتمر عدم الانحياز في بلغراد . وكان سسترو قد نشر مقالا في جريدة اندونيسية يقترح فيه عقد مؤتمر باندونج من جديد . وسسترو كان يترأس مؤتمر باندونج في عام ٥٥ .

وقال سسترو : ان عقد المؤتمر اصبح ضرورة .

لان الموقف العالمي تغير ، عن أيام ١٩٥٥ . ولان عدد الدول الأسيوية الافريقية تضاعف ولان المشاكل زادت .

ومن المنطق ان ينعقد المؤتمر ، ويتحدد موعد لعقده ، حتى تصفى الخلافات بين الدول الأسيوية والافريقية ، ويعاد النظر – من جديد – في المشاكل الجديدة التي نشبت بعد عام ٥٥

ومن المنطق ان نسأل :

– ما هو اتجاه الاحداث بعد سبعة اعوام من انعقاد المؤتمر الأسيوي الافريقي في عام ١٩٥٥ .

والواضح ان الاتجاه الى حل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية اصبح هو الاتجاه الغالب ..

فلم يعد في عصر اي وطني معنى لكلمة الاستقلال ، دون ان يرتبط هذا المعنى بتحقيق الاستقلال الاقتصادي .

بل ان كثيرا من البلاد الأسيوية الافريقية [illegible] ١٩٥٥ ، و[illegible] اشتراكية ، او اعتنقت بعض الحلول الاشتراكية ، مما يؤكد انها الآن في خضم معركة اقتصادية [illegible] هدفها الاول هو التقدم ..

ومنذ عام ١٩٥٥ ، ودول آسيا وافريقيا تزداد عددا ، بل ان اعضاءها في الامم المتحدة تضاعفوا .

وقد وضح ان التعاون الاقتصادي من اول المشاكل الهامة التي لابد لهذه الدول الجديدة من ان تنشط فيها ، وان تجدد السعي لحلها .

والتعاون الاقتصادي بين الدول الآسيوية والافريقية محدود .. وسر ذلك ان اقتصاد هذه الدول – في الأغلب – اقتصاد يتكامل مع الاقتصاد الغربي . وهذه الاوضاع ورثتها الحكومات الوطنية من الماضي . ولا تستطيع ان تغيرها في يوم وليلة .. وخاصة ، لانها اوضاع موروثة منذ مئات السنين .

ولكن ذلك – في الوقت نفسه – لا يعني ان تستسلم الدول الآسيوية الافريقية لهذا الوضع الموروث من الماضي . فلابد من ان يتزايد التعاون فيما بينها ... حتى تستطيع الدول الآسيوية الافريقية ان تخفف من هذا الترابط الشديد بينها وبين الاقتصاد الغربي الراسمالي .

لابد ان تخفف الترابط مع الغرب ... وان توازنه ، بان تسعى لمزيد من الترابط بين الدول الحايدة ، [illegible] .. البعيدة عن التكتلات الاقتصادية .

ولا شك ان الترابط من سبتمبر ، وهو موسم [illegible] دورة الامم المتحدة يدعونا الى التساؤل من الآن :

– ماذا سيحدث في الامم المتحدة ؟ ولماذا لا تنشط الدول الآسيوية الافريقية في الميدان الاقتصادي بنفس الحماس الذي تنشط فيه في المسائل السياسية والدولية .

والذي يزور الامم المتحدة يقتنع – منذ اول [illegible] ولاول [illegible] – ان مجموعة الدول الاسيوية الافريقية اصبح لها وزن خطير ... داخل الامم المتحدة .

بل ان لغة الامم المتحدة تتغير ..

فلم تعد الامم المتحدة في عام ١٩٦٢ ماكانت عليه عام ١٩٤٧ .. ولابد أن نستغل كل هذه الامكانيات لكي نصل الى توضيح أخطر قضية في عصرنا وحياتنا وهي مشكلة المصير الاقتصادي كيف نحارب الفقر .. وكيف نحارب التخلف ؟ ثم ..

كيف نقضي على الخلافات التي نشبت بين الدول الاسيوية الافريقية منذ عام ١٩٥٥ .

واخطر هذه الخلافات – بلاشك – الخلاف الذي يمتد ويهدأ بين الصين والهند .

ولقد كان من المتصور أن الحماس الذي نشأ في مؤتمر باندونج ، عندما برزت قوة آسيا وافريقيا ، سوف يتغلب الى كل الخلافات بين دولتين كبيرتين مثل الهند والصين . ولكن يبدو أن الخلاف يثور بين الحين والآخر ، ويشتد ويتحرج ، مما يهدد جو التضامن الذي بدأ في مؤتمر باندونج .

ولا شك ان عقد مؤتمر باندونج الجديد سوف يساعد على تصفية هذه الخلافات .. وقد يقول البعض :

– ان هذه المشاكل قد تزداد ، أو تتعقد والرأي الصحيح انه من الافضل مواجهة المشاكل ، بدلا من الهرب منها .. و تاجيلها

والخير – كل الخير – ان تعود الشعوب الاسيوية والافريقية الى تفاهم جديد ، على ضوء المتغيرات العديدة الكثيرة التي حدثت في العالم منذ عام ١٩٥٥

فالشعوب تحتاج الى التفاهم والتعاون .. او الى مزيد من التفاهم مزيد من التعاون .

الحوراني ـ انتوا مزعلين روحكم ليــه .. طيب ما انا اهو « وحداوى » ..

المرارة والعذوبة

فولكنر كاتب أمريكي معذب .. مشمئز من الحياة .. اقبل على الحياة ، فوجد الحرب ، وتطوع فى الجيش البريطاني ، فجرح . وعاد الى امريكا ليشتغل فى أى شيء . وكل شيء . ليبحث عن القلق اذا توفرت له الطمأنينة . وينشد الهدوء اذا تكالبت عليه الأيام . اشتغل مبيض حيطان ، وبائع كتب ، ونجــار ... وكاتب سيناريو ..

ولجأ فولكنر الى الكتابة عن عالم متوحش . وكتب بأسلوب وحشى عن الحياة المتمدينة .

ووجد فولكنر ضالته فى جنوب امريــكا . لان الجنوب ملئ بالشخصيات الغريبة الشاذة . فيه وحشية وارســتقراطية وبدائية . فيــه العبيد الذين كانوا يزرعون القطن . والارستقراطية التى تملك العبيد ، وتزهق ارواحهم بارخص ثمن . وفيه الأبيض يحكم الاسود . والغنى يملك الفقير . والقوى يعتدى على الضــعيف والابيض الفقير يضطهد الاسود العبد . ويتجسم سيده الابيض الظالم ! وعالم فولــكنر ملئ بالوحشية . ملئ بالمآسى . لان شخصياته عنيفة فى الداخل ، ولكنها مليئة بالمــرارة والهزيمة .

ولذلك تعتمد هذه الشخصيات على القــوة الجسدية . والحركة العقلية . والعذاب النفسى .

عالم لا يعرف الحب . ولم يستطع يومــا بالهدوء ..

وعالم فولكنر ـ الذى مات منذ أيام ـ ملئ بالرعب . والاعتداء . والشخصيات التى تعتمد على القوة والبطش . وتنتهى حياتها بالموت حرقا أو سحلا فى الشوارع .

وهو يعبر عن الفرد الذى لا يتســلام مع المجتمع . ولا يقبل القيم الصناعية . ويخــاف من المدنية . ويكاد يفقد فطرته . وشخصياته منهارة . للبطه . نفسه .

وعالمه كلاسيكية . مثقلة بالاحزان . ملتهبة بالخيال .

وفولكنر له تكنيك غريب . فهو يحكى قصته عدة مرات على لسان عدة شخصيات فى القصة وقصة « الصراخ والغضب » يحكيها ثــلاث مرات . مرتين بقلم شــخصين . والمــرة الثالثة . بقلمه هو

وفولكنر من أشياع القوة . وقد عاش طويلا فى هوليوود . واغلب عمــره فى مدينـــة نيواورليانز .

ومدينة نيواورليانز مدينة فرنسية فى جنوب امريكا . تركها الفرنسيون يوم كانوا يحتلون امريكا . وتركوا فيها مذاقا من الفن . ولمسة من التحرر . ميلا للانحلال ..

الرجال مخمورون . والنساء راقصــات ، او بائعات هوى .. أو متبذلات لارضاء غرورهن

ونيواورليانز كالقبط الفرنسى . تركه ابوه وسط مدينة انجليزية . وعلى حافة المدنيــات اللاتينية . ولذلك فالمدينة وحدها لها مذاق غريب . وهى يشجع على الكتابة . ويشجع على النشاط الادبى ، وقد كان فولكنر افاقا فى مطلع حياته . وكان متشائما ـ محترفا ـ فى وسط حياته . وفى النهاية تقاعد بمحض ارادته وكرس حياته للادب .

ومعظم قصصه خطفتها هوليوود مثل قصة « الصوت والغضب » وقصة « عــبادة » .. والنحل المتوحش .. والجنس الذى لا يقهر .

وكل هذه القصص تنطق بالبداوة والهدوء .. ولكن فيها حاسية الفنان الذى يستطيع أن يكتشف المساكين .

والعالم ملئ بالمساكين والمعذبين والضائعين والمقهورين واعداد المساجين .. وملئ بالمرارة ..

المرارة التى تقطر من المساكين . مرارة فيها قليل من العذوبة وكثير من العذاب .

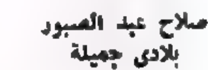
صلاح عبد الصبور
بلادي جميلة

صوفيا لورين
الا امركن

المليونيرة في القاهرة

أصدر الرقيب على المصنفات الفنية قرارا بالسماح بعرض فيلم المليونيرة في القاهرة بعد أن منعت الرقابة عرضه في العام الماضي

والفيلم مأخوذ عن مسرحية برناردشو «المليونيرة» التي تنقد المجتمع الانجليزي ، وتناقش زواج الفتيات الثريات من الفقراء وزواج الفقيرات من الاغنياء ..

عندما عرضت هذه المسرحية في لندن ، وشو على قيد الحياة ، نالت استحسانا شديدا ، وتلقفها النقاد بالاعجاب لأنها فتحت مجالا جديدا لنقد المجتمع الانجليزي .

وكانت هذه المسرحية من أسباب شهرة شو ككاتب مسرحي .

ومنذ عامين اشترت هوليود حق انتاج مسرحية المليونيرة وأخرجتها في فيلم امريكي .

عدلت هوليود في الشخصيات ، بعد أن كانت المليونيرة انجليزية تغيرت الى مليونيرة امريكية ، والطبيب ، صديق المليونيرة ، بعد أن كان مصريا .. صورته هوليود طبيبا من باكستان .

ثم اختطفت هوليود صوفيا لورين من ايطاليا .. واسندت اليها دور المليونيرة الامريكية بعد أن صاغتها في ثياب امريكية تخفي جاذبيتها الايطالية وتبرز جاذبيتهابطريقة امريكية .

كان اعتراض الرقيب السابق على تغيير شخصية الطبيب المصري الى باكستاني .. الرقيب الجديد وجد أن هذا التغيير ليس سببا معقولا يمنع عرض الفيلم في القاهرة .

يا وزير الصناعة

هل سمعت عن منجم ذهب البرامية ؟

هل قرأت الشكاوى التي ارسلت الى مكتب سيادتكم ، والتي تروى مأساة ٩٢ عاملا تخصصوا في استخلاص الذهب من منجم البرامية ؟

هل تعلم أن هؤلاء الـ ٩٢ عاملا وعائلاتهم لم يتسلموا مرتباتهم منذ عشرة شهور ، والمصنع أيضا متعطل أكثر من عام ؟

هل تستطيع يا سيادة الوزير تصور المأساة الانسانية التي يعيش فيها أسر هؤلاء العمال الآن ؟

ان دراسة هذه المشكلة واصدار أمركم بتشغيل المنجم أو تسوية صرف مرتبات العمال أمر يستحق الاهتمام الشديد .

٥٠٠ فدان في الهوا

اهناسيا .. قرية في محافظة بني سويف ، يشتهر اهلها بانهم اول من ابتكر الشراشيح تماما مثل لوب الذي اخترع الحلاء وباتا الذي ابتكر البوتس .

والشرشوحة نوع من النعال يلبسه أهالي اهناسيا .. وهو النعل الذي ارتداه الفراعنة القدماء .

واهالي اهناسيا .. الذين يلبسون الشراشيح يشكون من مصلحة الآثار ..

كتب لي عبد الله سر الختم نوفل .. سكرتير اللجنة مجلس مدينة اهناسيا يقول :

ان المصلحة تضع يدها على ٥٠٠ فدان من زمام القرية الذي لا يزيد عن الفين من الفدادين .. واهل المدينة يتساءلون لماذا تحرمهم مصلحة الآثار من ربع مساحة أراضي القرية ؟

اذا كان بحجة البحث والتنقيب ، فان المصلحة تضع يدها على هذه الارض ولم يحدث أن بدأت التنقيب فيها منذ عشرات السنين ؟!

واذا كان بحجة وجود آثار .. فأبناء البلدة يعلمون أنه لا توجد آثار .. لأن الفلاحين على مر السنين كانوا يفحتون هذه الارض لاستخراج السباخ وللبحث عن ما خبأ الفراعنة من كنوز .. ويمكن القول بأن معظم آثار الفراعنة قد تم العثور عليها على مر السنين ، ونهبت !

والأربعة عشر ألف نسمة الذين يعيشون في اهناسيا يطلبون من مصلحة الآثار اما أن تبدأ التنقيب وتريحهم أو تسلم الأرض للاصلاح الزراعي ليتولى استصلاحها ولينتفع بها فلاحو اهناسيا .. اما أن تترك هكذا في الهواء .. فهذا ما لايقبله انسان ..

واهناسيا قرية قديمة كانت عاصمة مصر في عهد الاسرتين التاسعة والعاشرة ، وقد تربعت على عرش مصر في ذلك الوقت الملكة أسيا ولهذا سميت العاصمة اهناسيا أي مدينة أسيا .. وليس لدينا معلومات كثيرة عن هذه الفترة من تاريخ مصر القديم ..

العجوز في السيرك

السيرك قائم في المدينة ، والناس تتسابق للاستمتاع بنمره الكثيرة .. مروض الاسود يعمل بهمة ونشاط ، ابطال الاكروبات يقدمون العابهم الخطرة التي يقبل الجمهور على مشاهدتها .. ولعب كثيرة اخرى ، والناس في هيصة وزيطة .. الجميع يضحكون ويلهون ويدفعون ثمن مرحهم !

وزحام شديد امام نمرة جديدة يقدمها السيرك لاول مرة .. انها نمرة العجوز المخاطر .. وينادي الرجل الواقف امام هذا الركن في بوق كبير !

قرب انتا وهوا .. تعال شوف العجوز المخاطر .. عجوز في الثمانين من عمره يقفز من علو ثلاثين مترا في برميل ماء لا يزيد عمقه عن متر ونصف .. قرب تعال شوف الشجاعة .. البراعة .. العجوز الذي يهزأ من الشباب .. ثمن التذكرة قرشان فقط !!

وتستمر النداءات الحماسية ويتدافع الناس على شراء التذاكر والدخول لمشاهدة العجوز المخاطر ..

الدكتور عزيز صدقى

احسان عبد القدوس

احمد سعيد

وفى الداخــل بعد أن يزدحم المكان ترفع الستار عن المشهد التالى .. سـلم قفز مائى ارتفاعه ثلاثون مترا وبرميل ماء ارتفاعه متر ونصف .. وتضاء الانوار .. ويرتفع صوت مقدم البرنامج محييا ومهللا فى استقبال العجوز المخاطر .. ويشاهد الجمهور رجلا عجوزا يسير على عكاز يتقـدم من الجانب الايسر للمسرح ويسـير ببطء شـديد .. ويسعل قليلا ثم يتقدم من الجمهور الذى يصفق له كثيرا ويقول فى صوت مؤثر جدا :

يا اولادى .. ماذا تريدون ؟ واى شىء جئتم تشاهدون ؟ هل تعتقدون انه فى امكانى تقديم مثل هذه اللعبة ؟

آه .. انتم جئتم لمشاهدة موتى/.. كل منـكم يدفع قرشان لانه يريد مشاهدة عجوز ينتحر ..

ولكنى آسف .. آسف جـدا .. لا اسـتطيع اعطاءكم هـذه المتعة .. لا استطيع أن اللم حياتى لمنا لتسليتكم .. ولكنى اريد ان اعيش .. فهـل تغضـبون اذا قلت لكم انها خـدعة لاستدراجكم لدفع القرشين.. انا اريد ان اعيش ولذلك ارجوكم عند خروجكم لا تفشوا سرى ولا تقولوا للذين فى الخارج عن خدعتنا لاننى اريد ان اعيش.

ويبكى جمهور المشاهدين ويخرجون والدموع فى أعينهم ويعتقد الموجودون بالخارج أن المشهد عنيف ومثير ولا يفشى السر أحـد منهم حتى يشرب المقلب آخرون .

بلادى جميلة

الشاعر صـلاح عبد الصبور امضى خمسة عشر يوما فى زيارة اسوان وموقع السد العالى والوادى الجديد ..

قال صلاح بعد عودته..اسوان اجمل مدينة فى مصر .. كورنيش النيل فى اسوان اجمل من الريفيرا .. الصخور الجرانيتية فى مجرى النيل عند اسوان ذكرتنى بتماثيل المثال الانجليزى هنرى مور .. عنـدما يهتم بالكتلة وينسى التفاصيل .. فصخره يخيل اليكانها تمثال امراة مستلقية فى استرخاء ، وصـخرة اخرى تعطيك الاحساس بانها مجموعة من النـاس الجالسين وظهورهم اليك وهكذا ..

ان بلادى جميلة جدا

ولكن مدينة أسوان لم تستفيد من التصنيع حتى الآن فشركة كيما بنت مساكنها بعيدا عن المدينـــه ولو انها فعلت لرفعت مسـتوى المعيشة .. ولأنعشت اسوان .

وفى الوادى الجديد رأيت أبناء مصر الجديدة .. رأيت الزراعيين والمهندسين الذين يعملون فى صمت وتحت ظروف قاسية .. انهم الرواد الاوائل الذين سترى ثمرات جهودهم فى مصر الجديدة التى يبنونها هناك .

صلاح عبد الصبور يكتب الآن سيناريو وحوار فيلم قصير عن هذه الاماكن التى زارها يخرجه الفنان أحمد كامل مرسى لوزارة الثقافة .

صوت العرب فى امريكا اللاتينية

فى اوائل الخريف القـادم تسـافر بعثة صوت العرب الى امريكا اللاتينية .. تضم البعثة ٦٣ فنانا وفنانة .

ستقوم بعثة صـوت العرب بزيارة البرازيل وشـيل والارجنتين وفنزويلا حيث توجد جاليات عربية ضخمة فى هذه البلاد .

بعض أفراد الجاليات العربية هناك وصـلوا الى منصب الوزارة فى شيلى . وبعضهم وصل الى مجلس النواب كما فى البرازيل . والبعض يملك ثروات ضخمة ومزارع شاسعة لتربيـة ثيران المصارعة ..

تطلق شعوب أمريكا اللاتينية اسم تركو على العرب هناك ، وذلك لأن معظم العرب الموجودين الآن هاجروا الى هـذه البلاد عندما كانت بلاد العرب تابعة للامبراطورية العثمانية .

سوف يسافر أفراد بعثة صـوت العرب بطريق البحر وتستغرق الرحلة ثلاثة شهور .

اخبار المفكرة

● أم كلثوم هى الفنانة الوحيـدة فى بلدنا التى تسـير على نظام فنى محترم .. انها تحترم عملها وتستعد له مبكرا تماما كما يفعل فنانو الاوبرات العالمية فى اوروبا وامريكا ..

فمنذ سنوات طويلة وام كلثوم تواظب على الاستعداد لتقديم موسم غنائى كامل فى كل عام .. يبدا فى أكتـوبر وينتهى فى شهر مايو .. فحفلات أم كلثوم تقام دائما فى اليوم الاول من كل شهر .. وهى الفنانة التى تقدم اغنية جديدة أو اكثر مع بداية كل موسم .. ثم توالى تقديم الجديد والقديم خلال موسمها الغنائى .. وهى الفنانة الوحيدة التى تستريح اربعة شهور استعدادا للموسم الجديد ..

من اجل هـذا سيبقى فن ام كلثوم حيا متجددا الى الابد .

● الشاعر الغنائى مامون الشناوى انتهى من تاليف ثلاث اغنيات جديدة تغنيها أم كلثوم فى الموسم القادم . رفض مامون ان يطلع احدا على كلمات هذه الاغانى..قال لبعض أصدقائه.

« ان الوسط الفنى يشغى بالمقتبسين ، وان أحد مؤلفى الاغانى يتعقب أغانية ، والآخرين يتعقبونه شخصيا لاقتباس أمواله » .

ثم أضـاف مامون الشناوى ضاحكا : انه اضطر أخـيرا الى ملازمة المنزل خوفا من ان تتطور مسـائل الاقتباس التى تلاحقه فيقتبس أحد مؤلفى الاغانى هدومه !

مصطفى محمود

سعاد حسنى

صوفيا لورين

الكتاب الذهبى

حنان قليل

بقلم الدكتورة نوال السعداوى

يصدر أول اغسطس

عن مؤسسة روز اليوسف

للطبع والنشر

الثمن ١٠ قروش

● اول كتاب فى العربية يروى قصة بطل امريكا اللاتينية سيمون بوليفار يصدر فى الشهر القادم • اعد هذه الدراسة الكاتب الصحفى احمد قاسم جوده • سيمون بوليفار هو محرر امريكا اللاتينية ، وقد ظهر عنه حتى الآن عشرة افلام عالمية ، وتضم المكتبة العالمية الف مجلد بجميع اللغات تروى قصة حياته وكفاحه •

كرمت الثورة المصرية سيمون بوليفار فاطلقت اسمه على ميدان قصر الدوبارة بجاردن سيتى •

● سميحة أيوب فنانة موهوبة •• استطاع المسرح ابراز موهبتها فى معظم الادوار التى لعبتها فى المسرح الحديث وفى المسرح القومى•• ولكن السينما حتى الآن لم تستطع ابراز هذه الموهبة !

متى يكتب الكتاب السينمائيون دورا يبرز موهبة سميحة ؟

● انتهى محمود الشريف من تلحين الفصل الاول من المسرحية الغنائية « مهر العروسة » التى كتبها عبد الرحمن الخميسى •

تتردد أسماء محمد قنديل ومحرم فؤاد وسعاد محمد وصباح وفايزة أحمد وحورية حسن وكنعان وصفى للقيام بأهم أدوار المسرحية .

● احسان عبد القدوس يسافر الاسبوع القادم الى امريكا بدعوة من الحكومة الامريكية لقضاء شهر يزور خلاله جميع الولايات من نيويورك التى تطل على شاطىء المحيط الاطلنطى الى سان فرنسيسكو ولوس انجلوس وهوليود على شاطىء المحيط الباسيفيكى •

يحمل احسان فى حقيبته ترجمة انجليزية روايته « ثقوب فى الثوب الاسود » • ترجم الرواية مرسى سعد الدين •

● قالت لى سعاد حسنى ودلع كل بنات مصر يطل من عينيها : انها تبحث عن رواية تحكى قصة الفتاة المصرية فى قلقها وتوترها ورواسبها ، وتبين مباراة شد الحبل التى تتجاذب فتاة هذا الجيل •• مرة تشدها الى الماضى براوسبه ، ومرة الى سمات العصر الحديث •• انها تريد رواية تحلل مأساة فتاة اليوم !!

● صدر هذا الأسبوع أول انتاج بشرى للدكتور مصطفى محمود بعنوان « أمل » •

كان فى استقبال امل عندما ملات زدعات مستشفى عانوس بالواواة الدكتور عبد الفتاح يوسف •

يقول « درش » ان أمل سوف تكون اجمل واذكى بنات مصر •

ملحوظة : مصطفى يقوم بالدعاية لابنته من الآن حتى يضمن لها عريس بعد ١٨ سنة •

طلب مصطفى محمود أجازته السنوية ليحتفل لتأقلم مع الزائر الجديد • قال : انه تعود الكتابة منذ ١٥ سنة على نغمات الموسيقى الخفيفة ولكنه الآن سوف يحاول تعويد نفسه الكتابة على نغمات واء •• واء •• ها • •ها •• ها • •

● الى هواة رقصـــة التويست فقط ●

ملحـــوظة :

« يمكن لمبيضى النحاس الاحتجاج لدى الرقابة العامة
عـــلى المصنفـات الفنيـــة »

أيوب وحسنين والبيجوري

صبري موسى

أيوب رجل طيب ، يسكن في مصر الجديدة ..
ذات صباح ، تسلم رسالة يقول فيها صاحبها ان له ابنا محكوم عليه في سجن القيعة • ويطلب منه ، باسم الجيرة التي كانت بينهما في البلد التي جاءت منها الرسالة ، وباسم الانسانية وبحكم وجوده في القاهرة ، أن يزور ابنه في السجن بدلا منه •

واستجاب أيوب الطيب لجاره القديم ، ولدوافع الانسانية التي تكررها الرسـالة في أغلب السطور • وقام بالذهاب الى السجن والوقت منتصف النهار ..

دق على الباب الكبير • فسقط من الداخل مزلاج ثقيل ، وانفتحت نافذة صغيرة في وسط الباب أطل منها نصف وجه شاربه أبيض ، قال لأيوب تعال غدا مبكرا في الصباح لتسجل اسمك في سجل الزيارات ..

وأعطاه من الارشادات ما جعله في اليوم التالي ، الموافق ٧ يوليو ، يصحو مبكرا في الساعة السادسة • ويركب المترو من آخر مصر الجديدة الى باب الحديد .. ويركب الاتوبيس من باب الحديد الى القلعة ، ليكون بجوار باب السجن في الساعة السابعة والنصف .. حسب الارشادات التي أملاها عليه النصف وجه •

وهناك • تحت اللافتة التي تقول أن هذه دار اصلاح وتقويم • وجد أيوب مقعدا خاليا وطاوله صغيرة بجوار السور .. وبعض الناس ينتظرون مسجل الاسماء .. وقد اقتربت الساعة من الثامنة ، وتكاثر الزوار • ثم قفزت الى الثامنة والنصف وتكاثر الزوار ، وقبل التاسعة والربع بقليل • خرج من باب السجن رجل يلقبونه بالصول • يحمل سجلا وقلما وتكشيرة هائلة .. وضع السجل على الطاولة ووضع نفسه على الكرسي ، ووضع التكشيرة على وجهه .. وصرخ في الناس أن يصطفوا في طابور .. ففعلوا ..

وبدأوا يتقدمون واحدا واحدا من الصول وبدأت المأساة التي تتكرر كل يوم •

فأيوب الطيب يقسم أن هذا الصول العظيم الجبار ، لديه من البراعة بأن يتفوه بأحط وأرخص الشتائم التي يعجز عنها السوقة وأولاد الشوارع ..

ولديه من البراعة في استخدام ساقيه وذراعيه بما يعجز عنه أحط الفتوات ..

ويبدأ المسألة عادة ، عندما يخطىء زائر فيملى اسمه قبل اسم المسجون المطلوب .. أو يحاول الاستفسار عن شيء .. أو يهتز من الزحام فيخرج عن الطابور .. حينذاك ينفجر الصول العظيم ويعطى للزائر المسكين أبا من أحط أنواع الحيوانات ، وأما سيئة السمعة فاسدة الاخلاق • وركله أول لكمة حسبما يتيسر الحال ..!!

وبينما أيوب الطيب واقف في الطابور ينتظر دوره ، لاحظ أن الصول تتغير لهجته في الحال عندما ينحنى عليه واحد من الزوار ويغمز يده شيء يخرفش ، أو شيء مستدير ، أو شيء يشتعل ويخرج الدخان !

وأيوب طيب صحيح .. لكنه ليس ساذجا ليغمز يد الصول بشيء ..

وليس نبيا ، ليحتمل اهاناته من أجل جار ولهذا خرج أيوب الطيب من الطابور في القلعة وعاد الى داره في مصر الجديدة ..

وكتب خطابا يعتذر فيه لجاره القديم ..

وكتب خطابا يشكو لي فيه من هذا الصول المهول !

●

حسنين شاب مكافح ..

يشتغل بالتوجيهية في تفتيش المحطات العائمة بطلمبات خزان اسوان ..

اشتغل بالتوجيهية ولم يكمل تعليمه ليعول اسرته المكونة من عشرة أفراد .. امه واخوته الصغار .. وأبيه العجوز ..

اسمه أحمد محمد أحمد حسانين ..

في أخريات سنة ١٩٦٠ طلبوه لاداء الخدمة العسكرية في منطقة تجنيد اسيوط ..

واجب وطني .. فذهب اليهم ..

لكنهم في أوائل ١٩٦١ أخرجوه ، لأنه غير لائق طبيا ، تحت رقم ٦١/٧٧ •

وعاد حسنين الى عمله في طلمبات الخزان ..

لكنهم في العمل طلبوا منه شهادة المعاملة .. فأرسل يطلبها من منطقة تجنيد اسيوط .. فلم يردوا عليه !

أرسلوا له في العمل انذارا ، فأرفق الانذار بخطاب استعجال لمنطقة تجنيد أسيوط .. فلم يردوا عليه !

اوقفوه عن العمل في النصف الاخير من عام ١٩٦١ ، بسبب شهادة المعاملة .. فذهب بنفسه الى منطقة تجنيد أسيوط .. وهناك اكتشف أن شخصا آخر قد جند باسمه .. فصحح له في المنطقة هذا الخطأ وأرسلوا أوراقه وأوراق هذا الشخص الآخر الى ادارة التجنيد بالقاهرة للتصحيح ..

بعد شهر أو اثنين ، رجعت أوراق الشخص الآخر الى منطقة تجنيد اسيوط • ولم ترجع اوراق حسنين ..

ذهب حسنين الى ادارة التجنيد بالقاهرة يبحث عن أوراقه .. فقال له الموظف المسئول

ـ احنا متأسفين .. ورقك ضاع !

من النصف الاخير لعام ١٩٦١ الى الآن ..

سنة كاملة ، وحسنين موقوف عن العمل ، موقوف عن قبض الفلوس ..

يذهب الى العمل فيقولون له ماتجيش الا ومعاك شهادة المعاملة ،

يذهب الى ادارة التجنيد فى القاهرة فيقول له الموظف المسئول ببساطة قاتلة ، ورقك ضاع حانعمل لك ايه ؟ ..

يذهب الى بيته فتصيح فيه الافواه الجائعة ، عملت ايه .. ماجبتش فلوس !

●

سمير بديع البهجورى مدرس بمدرسة الاصدقاء الابتدائية المشتركة ببهجورة ..

وبهجورة قرية فى محافظة قنا ، تعتبر نموذجية فى التعليم .. فيها ستة مدارس ابتدائية

وفيها مدرستان ابتدائيتان خاصتان ، تشرف عليهما وزارة التربية والتعليم ، وتخضعان للتفتيش .. هما مدرسة الاصدقاء الابتدائية المشتركة ، ومدرسة الاتحاد ..

وهاتان المدرستان من النوع الذى لا يأخذ مصروفات من التلاميذ .. اذ تصرف عليهما وتديرهما جمعية تدفع مرتبات المدرسين ..

وفى امتحان القبول هذا العام كانت مدرسة الاصدقاء هى الاولى فى نتائجها على مدارس نجع حمادى .. وكانت مدرسة الاصدقاء هى الثانية ..

ورغم هذا فان مرتب أى مدرس فى هاتين المدرستين ، لا يزيد بحال من الاحوال عن ثلاثة جنيهات .. رغم أن جميع هؤلاء المدرسين حاصلون على صلاحية التدريس بعد دراسات فى منطقة قنا التعليمية ، من عام ١٩٥٣ .

ومن عام ١٩٥٣ ، ومرتباتهم لم تزد مليما واحدا حتى الآن ..

تحسنت أحوال جميع الناس ، ووصل أجر العامل الى خمسة وعشرين قرشا فى اليوم .. وهؤلاء المدرسون يتقاضى الواحد منهم عشرة قروش ..

لأن الجمعية التى تشرف على هاتين المدرستين جمعية فقيرة ، تعتمد على التبرعات ..

يشكو لها المدرسون من ضآلة المرتبات فتقول لهم اذهبوا الى الوزارة لتعطينا اعانة مثل باقى المدارس الخاصة .. أو اقنعوها لتستولى على المدرستين وتدفع لكم المرتبات .

عشرات الشكاوى أرسلها هؤلاء المدرسون من عام ١٩٥٣ للآن .. الى مدير التعليم ورئيس التعليم ووزير التعليم .. وفى كل مرة يجيئوهم هذا الرد الغريب .. هذا المنطق الملوب :

ـ الاعانة تدفعها وزارة التربية للمدارس الخاصة التى تتقاضى مصروفات .. أما أنتم يامن تعلمون الناس بالمجان .. فالقانون لايسمح لكم بالاعانات !

●

أيوب .. لوزير الداخلية .
حسنين .. لوزير الحربية .
البهجورى .. لوزير التربية والتعليم .
واللهم فاشهد .. لقد ابلغت .

مسئولية هذا الرجل ..

هزنى جدا نبأ تعيين السيد عبد المنعم النجار سفيرا للجمهورية العربية فى المغرب . وعبد المنعم النجار ليس غريبا عن شمال افريقيا ، وهو فوق كونه عليما بمشاكلها واحداثها ، صديقا شخصيا لكل الذين يلعبون تحت الاضواء على مسرح السياسة هناك .

ولست أشك لحظة فى أن عبد المنعم النجار سينجح نجاحا باهرا كسفير للجمهورية العربية فى المغرب ، فهو الرجل اللائق فى المكان اللائق ، ولكن المهمة الصعبة التى تنتظر عبد المنعم النجار هناك هى المشاكل المضحكة المبكية لهيئة السفارة هناك . حتى أن انباء الخلافات والاشتباكات والخصومات بين اعضاء السفارة تناقش فى المقاهى ويتندر بها الناس فى الشوارع .

ولقد شهدت مؤتمر اتحاد القوى الشعبية فى الدار البيضاء وهو اهم واخطر مؤتمر عقد هناك منذ خمسة أعوام ، وبينما كان فى المؤتمر سبعة من رجال السفارة الروسية وخمسة من السفارة الامريكية ، وبعثة كاملة من السفارة الفرنسية ، وطاقم مدرب من رجال المخابرات الانجليزية لم يحضر من سفارتنا سوى مندوب واحد حضر ربع ساعة فى جلسة الافتتاح قضاها وهو يتثاءب ويهرش فى قفاه ، ثم انصرف الى السوق ليشترى مزيدا من التحف والاباجورات .

ولقد سمعت هناك قصة معركة نشبت بسبب طقم كريستوفل ، وانا لم اسمع بهذا الكريستوفل الا هناك . وهذا الكريستوفل ـ والعهدة على الراوى ـ طقم فضة من الشوك والسكاكين والملاعق ، والعهدة على الراوى أيها الناس لأن اسرتى منذ آدم حتى الآن تأكل بالسكاكين الطبيعى ، وهى الاظافر والانياب . وهذا الطقم الكريستوفل ثمنه فى بلاد بره أيها الناس ولرجال السلك الدبلوماسى ، اى بدون ضريبة ولا جمارك ، ثلثمائة جنيه بالعملة الصعبة .. ثلثمائة جنيه ثمن طقم شوك وسكاكين أيها الناس ليأكل بها موظف غلبان كان يعيش فى القاهرة بخمسة وعشرين جنيها فى الشهر ، وكان مثل حالى يتشعبط على سلم الترماى ! .. الغريب أيها الناس ان الخناقة حول الكريستوفل أدت الى تشابك بالايدى وضرب بالروسيات ، وفضيحة بجلاجل كانت حديث الناس فى كل مكان .

وبعد ، ان سفارتنا فى المغرب تحتاج الى حزم عبد المنعم النجار وحسمه ، وانا واثق انه حاسم وحازم وعازم أيضا على بركة الله ، عازم على تطهير الواح الخشب التى نخر فيها السوس حتى اللباب !

« محمود السعدنى »

المسرحية: الجيران

الفصل الأول

المنظر الأول :

سميرة عند جارتها كمالات في المطبخ .. تسألها عن طريقة طبخ الكوسة بالبشامل

المنظر الثاني :

سميرة فى مطبخها تحاول أن تتذكر الطريقة التى شرحتها لها كمـــالات

المنظر الثالث :

دخان كثيف ورائحة شياط تنبعث من مطبخ ســـميرة .. تصـــل لمطبخ كمـــالات ..

الجيران

مسرحيـــــة

شخصيات المسرحية

سميرة

زوجة تسكن فى الدور الرابع .. موظفة .

الخدامة

عمل عند كمالات

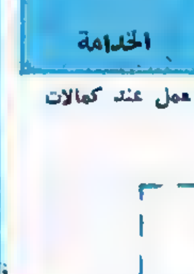

كمالات

زوجة ست بيت تسكن فى الدور الخامس فوق شقة سميرة

الولد

ابن كمالات - شقى جدا

زوج سميرة

المنظر الرابع :

كمالات تنزل السلالم لتدعو صديقتها للغداء عندها بعد أن حرقت الطبيخ ، هى تقول لنفسها : وبعدين بأه .. هى كل مرة تضحك علينا بالطريقة دى ..

المنظر الخامس :

سميرة وزوجها ياكلان على مائدة كمالات وزوجها ..

« ستار »

بعد قليل .. (الصفحة الجايه) ترفع الستار عن الفصل الثانى من مسرحية الجيران

بالكريكاتير ..

الفصل الثالث

المنظر الاول :

طفل الجيران الصغير يدخل شقةسميرةثم الى حجرة المكتب حيثيجد الزوج منهمكا فى عمله « حجرة المكتب ممتلئة بالتماثيل والتحف الفنية الثمينة »

(المنظر الثانى)

بدون تعليق ••

« ستار »

الفصل الثالث

(المنظر الاول)

سميرة تدوس على جرس باب جارتها كمـــالات لتفتح الباب ••

سميرة (بعد ازيك سلامات) لسمحيل الخدامة بتاعتك شوية وارجعهالك تانى

المنظر الثانى :

سميرة تأخذ الخدامة الى شقتها ••

(المنظر الثالث)

نفس مكان المنظر الاول .. سميرة تعيد الخدامة الى جارتها ..

سميرة (برقة شديدة) : متشكره أوى .. متشكره خالص ..

« ستار »

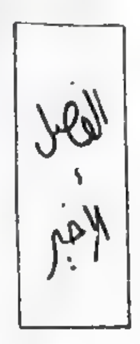

(المنظر الاول)

سميرة تجلس فى حجرتها تفكر ازاى تعزل من غير ما تعرف جارتها ..

(المنظر الثانى)

كمالات تجلس فى حجرتها تفكر ازاى تعزل من غير ماتعرف جارتها .

● المنظر الأخير ●

كمالات تقفل باب شقتها الجديدة بعد أن عزلت فى عمارة أخرى فتجد سميرة تخرج من الشقة المقابلة وبعدتبادل القبلات ..

كمالات ـ ايه اللى جابك هنا ..

سميرة ـ وانتى ايه اللى جابك هنا .

كمالات وسميرة (فى صوت واحد) :

ـ هو احنا نقدر نستغنى عن بعض !؟ ..

« ستار أخير »

العمار زين يابوى

انتهى التفجير فى الجبل ،فخيم على الموقع صمت عميق•!
وقفنا جميعنا بلا أى كلام ،كأنما نسترجع أنفاسنا • !
كنت أحس أن رجة الانفجار لم تحدث للجبل وحده ، بل الرجة هى الاخرى فى أعماقى •!

كان فضاء الموقع لا يزال يغلى باللهب ومساحات كبيرة من الجبل تغطيها سحب الدخان المتبقية من آثار الانفجار •• وألوف العمال والمهندسين وقفوا على مداخل الطرق المؤدية الى مواقع العمل •• أيديهم معقودة على صدورهم كأنما ينتظرون اشارة البدء •• بدء معركة ما بعد الانفجار • معركة ترويض الجبل وتهيئته لانفجار جديد !

ولم تمض دقائق ، حتى تمزق الصمت •• تحركت جموع العمال والمهندسين الى الموقع•• كانت الطرق ضيقة نوعا ما •• وشديدة الانحدار •• فبدوا فى مسيرهم عليها أشبه بصفوف صفوف •• خطاهم ثابتة ، ووجوههم الى الامام ••

وسمعت واحدا منهم يصيح بمرح على زميل له يسبقه فى المسير ، فلوح له هذا بذراعه ، ورد عليه بنفس اللهجة المرحة • ثم ضحك الاثنان ••

أسعدتنى الضحكة ••

من من هؤلاء الرجال لا يحمل فى قلبه هما ••؟!•• ومع هذا فهم يضحكون فى قلب اللهب •• !! ونحن هناك •• يا أصدقائى — يحلو لنا أن نشكو ، بل ونرسم الكآبة على وجوهنا لأتفه الاسباب فى ظلال « موضة » جديدة • اسمها الملل ••!

ورحت أرقب خطوات الرجال وهم يسيرون بثبات فوق الجبل ••

أى وقع غريب لهذه الخطى ••

ووجدتنى أردد بلا وعى أغنية لطاغور •• أغنية قرأتها ذات يوم عن الناس الذين يعملون ••

« انهم هناك •• فى الارض التى تخيرتها
« حيث ينطلق الرجال الى أعمالهم فرحين باسمين
« ثم يعودون الى ديارهم فى المساء ••
« وهم يرتلون لحن السلام المنتظر
« فى الارض التى تخيرتها
« لا يتزاحم الناس فى الطريق ••
« ولا يتدافعون ••
« فاقم دارك فى هذه الارض ايها الشاعر••
« واغسل قدميك بماء النهر ••
« من رحلة التيه الطويلة ••
« وغن على قيثارتك ••
« فاذا انتهى النهار ••
« تمطى على ضفة النهر •• او فوق قمتك
« الجبلية
« وانظر العالم ••
« فى الارض التى تخيرتها ••
« أقم دارك فى هذه الارض ••
« ايها الشاعر ••
« لتساهم فى الجهاد من اجل السلام
« المنتظر ••

وانتبهت على ضجة ضخمة ، كانت معركة ما بعد الانفجار قد بدأت • وفضاء الموقع صفا من سحب الدخان •• وعلت أصوات الكراكات والحفارات وكاسحات الصخور ••!!

كل القوات التى انسحبت بالآلات فى الصباح لتخلى الموقع للتفجير ، عادت تزحف مرة أخرى لتحتل مواقع جديدة فى الجبل ••

هبطت أنا الآخر •• وفى لحظة ، كنت قد ذبت فى وسط الجموع ••

عبدالله الطوخى

اكثر ما كان يضايقني وأنا اتجول في الموقع ان اتذكر فجأة انني صحفي ، وانني لابد ان اجمع « مادة حية » من أفواه العمال والمهندسين لاكتب منها تحقيقي الصحفي ..!.. كان ذلك يضايقني ، بل ويشعرني بالخجل من نفسي ! اذ كنت احس احيانا انني المتعطل الوحيد في الموقع .. وما اسخف أن يكون الدور الوحيد للرجل في مثل هذا المكان .. هو الكلام ..!

ياما تكلمنا ..

فلندعهم يعملون ..

وامضي أرقب تفاصيل المعركة : الكراكات تلتهم الصخور الناتجة عن تفجير الصباح، تلتهمها بفمها الوحشي المهول لتفرغها في عربات تنقلها الى بعيد . والحفارات دائبة على حفر الجبل ، ليوضـع الديناميت بعـد ذلك في الحفرات استعدادا لتفجير جـديد .. والسيارات تتدفق في ذهاب ومجيء .. والعمال .. والمهندسون .. مصريون .. وروس .. واقفون أمام الآلات .. والعرق على الوجوه .. ووميض عزم في العيون .. ولا دقيقة تضيع في الهواء .. هناك مساحة قدرهـا « كذا » ألف متر مكعب من الجبل يجب أن تنسف ، اذن لابد ان تنسف!.

روح غريبـة كنت احس بهـا ترفرف مع اللهب على الموقع .. !! كان شيئا أشبه بالضمير يحرك الجميع .. لقد قطعوا عهدا على أنفسهم، أن تنتهي المرحلة الاولى من السد عام ١٩٦٤ !

حلم واقع رأيته يلوح لكثيرين ممن جلست معهم : في ادارة السد على الضفة الغربية ، أو في قلب الموقع على الضفة الشرقية : ان ينتهي عام ١٩٦٤ والقناة العظيمة قد حفرت في قلب الجبل .. ومجرى نهرنا الازلي قد تحول اليها ، ومياهه الهادرة وقد اندفعت من خلال الانفاق الستة التي تعترض مجرى القنـاة ، لتصطدم بالتوربينات .. وتولد لنا طاقة جبارة اسمها الكهرباء ..!!! ثم .. ثم نبدأ على الفور ، المرحلة الثانية من الحلم العظيم .. بناء السد ذاته . .

وترتسم نظرة حنين على وجه المهندس « أحمد عامر » .. ويقول وهـو ينظر عبر النهر الى الضفة الشرقية .. « يا سلام .. حقه صحيح .. الواحد لو يعيش لغاية اليوم ده ماييجي ، ويلاقي السد خلاص اتبنى .. والواحد ماشي عليه .. بلاته كيـلو ونص .. من الضفـة دي للضفة دي .. بعربية .. او على رجليه أو حتى زاحف .. وانشا الله الواحد يموت بعد كده زي بعضه .. »

ويتهدج صوته ، ويكاد يبكيه الحنين ، ان آخر كلمات الرجل الرزين يكسوها اسى خفي عميق .. ان أحمد عامر واحد من الرواد الذين عاصروا مولد السد .. حين كان مجرد فكرة وخرائط صغيرة على الورق .. وهو متزوج وله اطفال صغار يعيشون معه في اسوان .. لكنه غدا سيسافر الى القاهرة ، سيسافر بعائلته..

ان ابنته الصغيرة ـ وعمرها شهور ـ مريضـة .. امرضها حر أسوان الشديد .. سيتركهم هناك .. ليعود وحيـدا .. ليمشي بعيدا عن ضناه ..!

انها أحزان الابطال الصامتة !.

ويتمتم أحمد عامر كأنما يكلم نفسـه .. « خلاص .. ماعدتش أقدر أبعد عن السد .. أصبح جزء من كيـاني .. من تاريخي .. اتخلقت بيني وبينه عاطفة .. زي العاطفة اللي بيني وبين أولادي تمام .. !!

ثم يسطع وجهه الرزين الوسيم فجأة وتتبدد من على وجهه سحابة الاسى ، ويقول

– ممـكن تبحثولى عن وظيفـة ..؟؟؟!!!

وهو يلوح بيده ويبتسم .. « كلها شهرين تلاته والحر ينتهي .. ويرجعولي .. يقضوا الشتا معايا .. ماتتصورش شمس أسوان في الشتا بتبقى جميلة أد ايه .. ومفيدة للصحة كمان .. »

وتنتقل ابتسامته الى روحي ، فاشد على يده وامضي لتجول في الموقع الكبير !

***

ثمة سؤال غريب كان يشـغل بالي ، وانا ارقب العمل في الموقع ..!

هـذا الفلاح الذي عاش طول عمره مرتبطا بركود الارض وصمتها الازلي ، ثم جاء الى هنا ، ليجد نفسه فجأة ، وجها لوجه ، مع آلة معقدة كبـيرة ، تستطيع أن تلتهم ذراعه او تطيح براسه في اي لحظة .. ما هو احساسه .. كيف أصبح شعوره نحو هذه الآلة ..!

كنت كثـيرا ما اقف بالساعة أرقب منظر الواحد منهم ، وهو يقف بوجهه الاسمر الفاحم أمام الآلة .. يراقب حركتها في انتباه ويقظة بل ويجري ليقفز فوقها اذا حـدث وتوقفت لسبب من الاسـباب ، ولا تمضي دقائق حتى يكتشف على الفور سر عطلها ، ويصلحها لتعود الى العمل من جديد ..!

أيمكن هذا ..؟!

ويضحك الفلاح الشاب « احمد أبو زيد » ويقول لي وعيناه لاتتحـولان عن حركة الآلة الكبـيرة .. « أول ماجيت قدامها .. كنت صحيح خايف ومنهاب ، لكن يوم واتنين .. وجمعه واتنين..وعرفت جوها ..!.. أمال .. .. مادام الواحد عنده نظر ، خلاص ، يبصرق دي ويشوف دي يفهم كل حاجة .. والمقسوم لابد منه ..» ثم ضحك وقال .. « خلي قلبك جرئ .. وبعدين الحارس ربنا .. »

قلت وقد أحببت روحه المنطلقة المرحة ..

ـ ودلوقت بتشتغل على الآلة كويس ..؟!

ـ طبعا .. وماتنساش كمان اني باروح مدرسة التدريب المهني بتاعت السد !! ..

ـ طيب وناوي تبقى ايه بعد كده ؟!

ـ ناوي أبقى ريس .. !

ـ ريس مرة واحدة كده ..؟!

ـ وليه لا .. الحكاية حل وربط .. عايزه العين المفتوحة ..

ونظر الى الآلة الدائبة على حفر الجبل .. ثم قال ـ عرفت سر « الكاسور » .. تبقى عرفت سر المكنة كلها ..!

ـ وقبل كده .. كنت بتشتغل ايه ..!!

ـ حاشتـغل ايه يعني ..؟!.. فلاح .. يومين عمال .. وتلاته بطال .. لكن دلوقت .. الحمد لله .. الواحد عايش مش متهدد ..!

ـ طيب وعايز السد يخلص ، والا يفضل كده على طول .. علشان الشغل .. ؟

وارتسمت على وجهه نظرة عتـاب وقال : « يا أستاذ ده يوم المنى لما السد يخلص .. يوم المنى لنا كلنا .. يا سلام »

وجال بعينيه على الموقع كله ، ثم عاد يقول وهو يشير بذراعه ونظراته الى بعيد .. كأنما يشير على مصر كلها « العمار زين ياابوي .. العمار زين .. ده ياما حيطلع للبلد انتـاج وخير ناكل منه كلنا »

وصاح عليه فجأة واحد من زملائه فاستأذن بابتسامة حلوة ومضى ، وراح يحوم حـول الآلة ، فتحركت انا الآخر من مكاني ، ولـكن

ـصة قالهـــا راحت ترن فى أذنى ، فرحت اردودها على دوى الآلات ، وكأنها مطلع لاحدى الاغنيات ..

« العمار زين يابوى .. العمار زين .. »

اى فلسفة لمعركة السد ، ابسط واعمـق من تلك الكلمات من قلب فلاح بسيـــط ، يرمق الحياة ، بعين الحب والامل !

ومضيت أتجول فى الموقع من جديد !

كان قلبى مفعم بغبطة عميقـة ، لكنى كنت فى نفس الوقت أحس بعجز كبير .. وبخجل أكبر !

نعم ..

فأى تحـــقيق صحفى فى العـــالم ، قادر بالكلمات ان ينقل للناس روح معجزة ..؟هذه المعجزة التى أراها تولد فى بلادى يوما بعد يوم ، فى تلك البقعة الجبلية الصغيرة عـــلى ضفة النهر !

ان آلاف الشعراء والرسامين والموسيقيين ، فقط ، يمكنهم ان يفعلوا هذا !

لقد رأيت الرجال يضحكون وهم يعمـــلون فى الوهج .. يضحكون على « الاهرام » ! ..

انهم يسمونه « عش العصفور » ! اليس سدهم العظيم سيكون فى حجمه سبعـة عشر مرة ؟! سدا لن يكون لعبادة الملوك ودفن كنـــوزهم وجثث موتاهم .. بل مصدر قوة ورخاء للملايين بطول الوادى وعرضه ..

هيه .. ماذا اكتب .. وماذا أقول ..
يكفى الواحد منا .. ان يعود للناس من هنا .. لا بتحقيق صحفى . ولكن بروح جديدة ، يقول لهم من قلبـــــه بفرح .. أن لكم ان تضحكوا للزمان .. وللمستقبل ! فمعجـزة جديدة لنا ، سيراها العالم عن قريب !

ومضيت.. وقلبى خفيف خفيف .. كأنه لم يذق طعم الحزن يوما ..

***

ألم أقل لك ياولدى ، وانا على وشك الرحيل

كفاك بكاء ..
فقد اعود لك ولكل الاصدقاء بمعجزة من هناك ، وقد يكون معى زوج من الحمام الابيض..؟

قل لهم يا ولدى .. ان فجـــرا جديدا سيشرق على بلادنا .. من هـــنا .. من قلب الجبال .. جبال اسوان الحبيبة !!
غن ياولدى ..
غن لاحلام الانسان على هذه الارض ..
انها سر خلوده !
احلامه الذهبية ..
التى لا تنتهى ابدا .. !

ـ شوفى بقى أنا حروح لابوكى أطلب ايدك ٠٠ وبعدين ابوكى مش حيوافق على جوازنا ٠٠ وبعدين أنا وانتى نزعل ونحاول ننتحر ٠٠ وبعدين ينقذونا من الموت فى آخر لحظة ٠٠ وبعدين أهلك يجوزوكى ابن عمك ٠٠٠ وبعد كده نبقى نتقابل من وراهم ٠٠٠ ايه رأيك ؟؟!!

ـ تعرفى انا فرحت قوى عشان المساواة بين الراجل والمراة !!

ـ احنا عارفين ان دلوقتى فيه أجازات المدارس بس احنا عايزين ندخل المدرسة عشان نزوغ ونروح سينما من الساعة عشرة !!

ـ ياشيخه ابعدى عنى ٠٠ الدنيا حر !! ٠٠

ـ مادام مفيش شخصية تثبت حاقبض عليك !!

ـ واللهياأخى مديون اليومين دول ٠٠ بابا بيديني كل يوم تعريفه مصروف بستلف عليه ٢مليم علشان اشترى سيجاره !

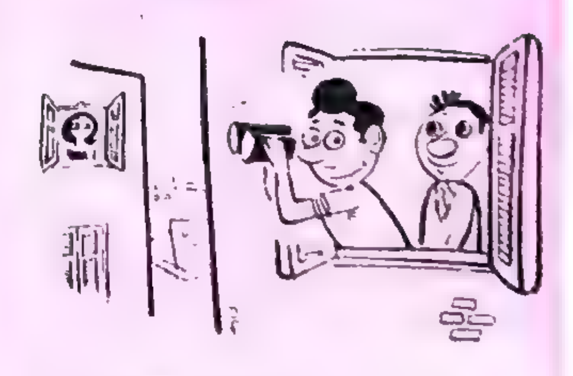

ـ انا قلت لابويا انا بذاكر كتير وعايز خمسه جنيه عشان اعمل نضاره نظر !! ٠٠

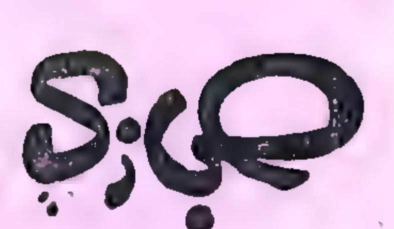

ـ استنى يا ماما ماتمشيش .. لما أشوف الجواز حايعجبنى ولا لأ ..؟!!

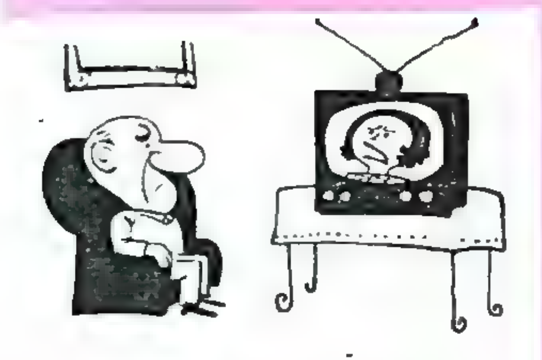

ـ انت مكشر فى وشى ليه يادلعدى .. ان كا نالبرنامج مش عاجبك .. اقفل التليفزيون !! ..

ـ تعرفوا ياولاد لو كان المصنع يوزع علينا أرباح كل يوم كنا اتغدينا طبيخ ولحمة كل ليلة !!!

ـ يعنى يا حضرة الضابط ممنوع نشرب حشيش فى غرزه .. وممنوع نشرب حشيش فى شقه .. وممنوع كمان نشرب حشيش فى نكته ؟! ..

ـ كمان صاغ ... الحسنة دلوقتى بقرشين !!!

طاقة
ى مش

يا ميت ندامة على أوروبا

أوربا أيها الناس ضائعة ومبتذلة ومنهارة ، أوربامجوفة ومخوخةوفارغة من الداخل ، انهـا مثل البنت التى قابلتنى على شاطىء النهر فى زيورخ بالليل ، جميلة ، وطويلة وتعشـق الشعر والموسيقى ولكنها بنت ليل ، تاكل من عرق الضمير • اندوح أوربا الفتية ماتت • واشعاعأوربا الذى كان يخرج من عقول جبابرة العلم والفن • والادب •• أخذ يخبو وينطفىء ليحل محله اشعاع آخر مصدره صـدر بريجيت باردو وافخاذراقصاتملاهى الاستربتيز المنتشرة فى كل مكان فى أوربا • ملاهى الاستربتيز حيث تتعرى النساء من ملابسها أمام جمهود من السكارى الحيارى الذيناستنزفتهم المتعة واستهلكتهماللذة وطحنهمالفراغ والملل ! •

أووربا شاذة أيها الناس ومنحرفة ، الاحداث منحرفون ، والشبان منحرفون ، والنساء منحرفات !

والشذوذ هو سيد الموقف وهو زعيم الاغلبية ، شذوذ وصـل الى غايته والانحراف بلغ منتهاه !

وفى عواصم أووربا الآن فيلم يحكى مأساة أوروبا ، فيـلم عن التـشذوذ ، بطله شـاب فى الثامنة عشرة مصاب بالشذوذ هواية واحترافا • والشـاب ابن الثامنةعشرة هارب من العاصمة الى مدينة صـغيرة ، وهارب من الجيش الى الحانات الصغيرة ، وهارب من ماضيه فهو مقطوع الصلة بأهله ، وهاربمن نفسه فهو ينتحل اسما آخر • الشاب الصغير سيمون وهو اسـم بنت فى الغالب يعيش مع رجـل عاطل يقضى نهاره مع سيمون وليلهفى حانة صغيرة على مرمى حجر من الميناء ، وسـيمون يسـعى بالليل الى رزقه ، ويصطاد منفوق الارصفةأمراء منالسعودية وملوك بترول من الشرق الاوسط وتجارا من الشرق البعيد ، ويكسب الوف وينفق ما يكسبه على الرجل العاطل وعلى هوايته الوحيدة ، اسطواناتالموسيقى الراقصة وكتب فرانسواز

ساجان . وهو يعشق ساجان الى حد العبادة ، وصورها التى انتزعها من المجلات تغطى جدران الحجرة التى يسكنها .. وحتى تسريحة شعرها يقلدها ، وحتى ابتسامته يجعلها شديدة الشبه بابتسامة ساجان !

وذات مساء يخلو الميناء من أصحاب الكوفية والعقال ، فليس فى الميناء مراكب جديدة ويبدو أنها لن تكون لأيام أخرى قادمة . ويعود الى الحانة يجر قدميه جرا ، ولكنه يلتقى فى الطريق بثرى أمثل قادما من بروكسل ، رجل فى الستين جرب كل شىء وذاق كل شىء ، وطاف حول الكرة الارضية أكثر من مرة ، وجاء الى هذا الميناء الصغير بحثا عن قصة جديدة بحثا عن شىء « يجعلنى أشعر أن الحياة تتجدد وأنها لا تزال تمضى الى أمام » !

ويعرف سيمون من الرجل البارون أنه كان يعيش فى أفريقيا ، فى حوض الكونغو ، وانه يملك ثروة لا يستطيع حصرها . فهو صاحب مناجم فى كاتانجا ، وهو مساهم فى مناجم الماس فى جنوب افريقيا ، وله مزارع عليها نصف مليون رأس من الماشية وعشرة آلاف عبد ، وهو وحيد بلا أسرة ، حتى عائلته القديمة لم يعد يعرف عنها شيئا ، فقد هجر بروكسل منذ أربعين عاما هاربا من الجوع والبطالة والخوف ، وعندما عاد اليها اكتشف أنها تغيرت كثيرا ، ولم تمض أيام حتى شعر بالملل فحمل عصاه وراح يجوب القطار أوربا بحثا عن شىء يجعله يشعر أنه لا يزال حيا .

وكان سيمون هو هذا الشىء الجديد ، ولأنه لا يحب البقاء فى مكان واحد فقد تبناه وأخذه معه يطوف به عواصم العالم .

ولكن الرجل العاطل لم يكن ليتنازل بسهولة عن الفرخة التى تبيض ذهبا ، ورفض أن يتنازل عن سيمون الا بعشرة آلاف دولار دفعها الرجل الثرى صاغرا وسحب سيمون معه الى ايطاليا . ومضى عام على سيمون وهو يتنقل بين جميع مدن أوروبا فى صحبة الثرى البلجيكى . فى الشتاء يتزحلق على الجليد فى سويسرا ، وفى الصيف يسترخى على الرمال الناعمة فى الريفيرا ، والرجل الثرى لا يبخل عليه ، فهو يرتدى أعلى الثياب ، وينفق مئات الجنيهات كل ليلة ، وطائرة الثرى الخاصة تجوب أوروبا كل يوم تحضر لسيمون أطباق السلاطة من نيس ، والكافيار من براغ ، والاستاكوزا من شواطىء أسبانيا . ولكن الولد سيمون يتمرد فجأة ..

ـ حلو قوى شنبك ده ياوله .. اشتريته منين ..؟!

ويستيقظ ذات يوم فيجمع ملابسه وهداياه ويرحل . ويلحق به الرجل الثرى فى أحد الفنادق ويتوسل اليه ويركع تحت قدميه أن يرجع ..

ويذكره الرجل الثرى بأيام الصياعة والضياعة ، وأرصفة الميناء كل ليلة ، والحجرة القذرة . والرجل العاطل الذى كان يستولى على كل النقود . ولكن سيمون يبتسم فى هدوء ويصر على موقفه . ويقول الرجل الثرى وهو يبكى : « اننى عجوز لن أعيش طويلا ، وثروتى تكفيك العمر كله لتعيش عيشة الملوك ، أستحلفك بالله أن تعود معى حتى أموت وسأترك ثروتى كلها لك أنت ياسيمون » !

ويضحك سيمون مرة أخرى ويتساءل فى سذاجة : « وهل تؤمن بالله ؟ » ويهز الرجل رأسه ويجيب : « أحيانا »

ويعود سيمون الى الرجل الثرى ، ولكنه يسقط صريع الشلل قبل أن يحرر وصيته الاخيرة . ويظهر فى بروكسل قريب للثرى البلجيكى يطير مع أول طائرة الى حيث يرقد قريبه يعانى سكرات الموت . ويموت الرجل فى الفجر وعلى رأسه يقف قريبه وسيمون لا يتكلمان . وفى الصباح يعرض الوريث على سيمون أن يعيش معه كما كان يعيش مع قريبه ، فهو الآن مليونير وهو يريد أن يعيش عيشة أصحاب الملايين . ولكن سيمون يرفض عرضه ، فهو يريد الثروة ليتفرغ للشذوذ كهواية ، ويحمل أمتعته ويمضى وليس معه الا ثمن تذكرة القطار . والى المدينة الصغيرة التى خرج منها مع الرجل الثرى يعود ، ويمضى فى شوارعها الضيقة الى نفس

الحجرة التي كان يسكنها ، ويفتح الباب ويدخل ، ان الرجل العاطل لا يزال هناك ، ولكنه لم يكن وحده ، كان معه سيمون آخر جديد !!

هذه هي قصة الفيلم الذي هز أوربا هزا قصة الانحلال التي تنخر اوروبا حتى النخاع ، قصة الضياع والفراغ « والدنيا التي لم تعد تستحق الحياة » على رأس الثرى البروكسولى صاحب المناجم والمزارع في كاتنجا . والغريب في الامر ان أوروبا تعرف هذه الحقيقة وتدركها تماما ولهذا السبب أيها السادة تخافنا أوروبا وتخشانا . وانا لا أقول هذا الكلام من باب الدعاية ، فأنا لست واعظا في مسجد قرية ، ولست خطيبا في سوق الثلاثاء ، أنا رجل عاقل ورشيد والله يرحمنى لأنى أعرف قدر نفسى ، وبمنتهى العقل والجد أقول لكم ان أوروبا تخاف منا وتخشانا ، نحن أهل افريقيا وآسيا أصبحنا بعبع أوروبا ، ولذلك تتكتل أوروبا وتتحد ، ولذلك أيضا تعلن احتقارها وازدراءها ، والرجل القوى أيها الناس لا يحتقر الضعيف ، باترسون بطل العالم لا يحتقر رجلا مثلى ، ذلك لأنه يعلم علم اليقين أنه لو لكشنى بوكسا فى نافوخى لتوفيت الى رحمة الله . لذلك أيضا كانت أوربا تحبنا فى الماضى وتعطف علينا ، كانت اوربا قوية وفتية ولها عضلات ، ولكن أوربا اليوم مسكينة ومنهارة ومحطمة ومنحلة ، لذلك أيها السادة أغلقت انجلترا أبوابها ومنعت الهجرة اليها . مجرد حركات ساذجة لتشعرها بقوتها ، وسويسرا تبحث عن خدم فى البيوت وسعاة فى المكاتب وجرسونات فى المقاهى من أسبانيا وألمانيا وايطاليا ، لقد التقيت فى شوارع جنيف وبرن وزيورخ بمئات من المغرب وتونس والجزائر لا يجدون عملا ، والعمل متوفر . السبب أنهم هناك لا يرغبون فى استخدام القادمين من افريقيا . حتى بنات الليل فى شوارع سويسرا والمانيا .. الا النادر القليل منهن ـ تتكلم مع الواحدة منهن ، فتشيح بوجهها عنك ، ما دمت أسمر اللون أو اسود أو بنى !!

عملية مفضوحة لم أضحك لها ولكنى ضحكت عليها !

اغرب شىء أيها الناس انني وصلت زيورخ وفيها اغرب مؤتمر يمكن ان يخطر على بالك ، مؤتمر لأصحاب الشذوذ فى أوروبا ، والاغرب من ذلك أيها الناس ان المؤتمر كان اهم وأكبر من مؤتمر نزع السلاح فى جنيف ، ومؤتمر العمل الدولى .

ولا تحسب أيها القارىء اننى أهزل عندما اقول مؤتمر ، فالحقيقة أنه كذلك ، مؤتمر ووفود ومرشدون ومحاضرات ، وخطب تترجم الى أهم لغات أوروبا . وظل المؤتمر شهرا يستمع الى خطب الوفود واقتراحاتهم ، مندوب من انجلترا مثلا روى للمؤتمر كيف أن القيود المفروضة على « رعاياه » فى بلاد الانجليز تجعل « الحرية فى بريطانيا بلا معنى » ومندوب فرنسا اقترح على المؤتمر تبادل الوفود على مدار السنة « لتبادل الراى والخبرة ! » .. مندوبون فى ملابس مشجرة وممزقة وبعضهم يصبغ شفايفه بأحمر فاقع ، وبعضهم فى ملابس نسائية !!

ولقد عرضت على بعض أصدقائى أن أشهد جلسة من جلسات المؤتمر وأبدى هؤلاء الاصدقاء استعدادهم ، ولكنى عدلت فى آخر لحظة ، خشيت أن يظننى الناس هناك مندوب قارة افريقيا !

مأساة أيها الناس .. نعم ، ولكنها حقيقة .. ولقد رأيت صورة من هذه المأساة فى القطار السريع بين جنيف وميونيخ .. شاب فرنسى فى الثالثة والثلاثين من عمره اسمه باسيل .. يشتغل طباخا فى القطار .. جاء وجلس بجانبى فى وقت الراحة ، وعزمت عليه بسيجارة فقبلها شاكرا فضلى ! كان يتكلم بالانجليزية سليمة لفتت نظرى ، وبين سيجارتين من علبتى انفكت عقدة لسانه نتكلم . انه هارب من باريس منذ سبعة أعوام وهو لا ينوى العودة اليها . لقد أمسكوه ذات مساء ووضعوه فى رداء الجندية وشحنوه فى قطار الى الميناء ليعبر البحر ومعه السلاح يرفعه فى وجه ثوار الجزائر ! ولكنه قفز من القطار وخلع البدلة العسكرية واجتاز الحدود الى سويسرا . وقال باسيل وهو ينفخ دخان سيجارته : فرنسا لم تعد فرنسا ، لقد تحولت الى بلد متوحش ، انها تحرق شمعة تاريخها من الناحيتين وغدا سوف تتحول الى تراب ، ولا شىء يمكن انقاذ فرنسا من مصيرها ، لا شىء أيها الاخ الشرقى ولذلك تركتها حتى لا اكتوى بنارها .

وسألت باسيل :

● هل أنت شيوعى ؟

● لا ، أنا لا أومن بشىء على الاطلاق ، لا أومن بالله ولا بماركس ، شىء واحد فقط أومن به وأعبده ، هو باسيل الضعيف الماثل أمامك .

اقول لكم الحق ، لقد ودعت أوروبا وأنا آسف عليها ، أوروبا الموسيقى والشعر والفن والادب ضاعت وحلت محلها أوروبا أخرى ، وشخللت النص فرنك الذى فى جيبى وحمدت الله على الجيب الفارغ والرأس الممتلىء ، على أوروبا هزيلة وشاحبة ، أوربا تنفخها فتطير لأنها مجوفة ، جيبها ممتلىء صحيح ولكن عقلها فارغ ، عضلاتها صلبة حقا ولكن روحها هشة ، الفقر والجدعنة !

وسألت وأنا فى مطار روما خواجا ايطالى كان يقف الى جوارى :

● ماذا أستطيع أن أشتريه من ايطاليا بعدة ليرات لا تزال معى ؟

وهز الطليانى رأسه ومط شفتيه ، وقال :

● كرافتات ، لا شىء هنا سوى الكرافتات ، لم يعد عندنا شىء نستطيع أن تشتريه الا الكرافتات ، موسيقانا أصبحت جنسية ، وكتبنا جنسية ، والكرافتات هى الشىء الوحيد الذى لا يزال يحتفظ بمستواه .

واشتريت ثلاث كرافتات مرة واحدة ، فقد خشيت أن أعود فى المرة القادمة فأجد على الكرافتات نساء عاريات ، أو صور أعضاء وفد ايطاليا فى مؤتمر زيورخ !!

محمود السعدنى

سهرة في شارع الفساد

صالح مرسي

على بعد خطوات منى ، انفتح باب احد البارات ، وطار منه جسد انسان ، طار فى الهواء ثم هوى على الأرض .. تسمرت فى مكانى دهشا وانا ارقب الجســـد الذى اخذ يتلوى بالألم على ارض الشارع ... انتظرت ان تقوم معركة ، او يخف اليه احد الناس ، لكن شيئا من هذا لم يحدث ... كان الجســـد لبحار صغير السن ، ذقنه لم تنبت بعد ، ووجهـــه الرقيق الدقيق التقاطيع كان يتمرغ فى وحل الطريق ، ويتلوى جسده ويتقلص ، ثم ينفرد فى حركة تشنجية ، وهو يفرغ ما فى جـــوفه ... وما هى الا ثوان ، حتى انفتح الباب بقوة ، واندفع منه بحار آخر ، ووراءه رأيت جرسونا ضـــخم الجثة ، مفتول العضلات ، ظل يدفعـــه ويدفعه حتى ارتمى بجوار البحار الأول ... ونفض الجرســـــــون كفيه فى استهانة ، ثم استدار واختفى خلف الباب ... وتمدد البحار الثانى بجوار زميله ، وظلا هكذا لفترة لا ادرى ان كانت قد طالت ام قصرت ، كل الذى ادريه ان الناس لم يهتموا بهما ادنى اهتمام ... كانت الاغانى تملأ جـــو الشارع ، والموسيقى تصرخ بلا توقف وتتصـــاعد من وراء الابواب المتجاورة لتسد على الاذان كل منفذ لصـــوت جديد ... رائحة الشـــــواء تملأ الانوف ، الافواه تلتهم فطائر البيتسا الايطالية ، كما تلتهم لحم الاخطبوط وســـندوتشات « الهـــوت دوج » والهامبورجر الامريكية ....

والألحان صاخبة ...

والدخان يملأ المكان ...

وحرارة الاجساد تلتهب وتزداد ، والعرق يتصبب فيغسل الوجوه ويزيل الاصباغ ... ويلتحم هذا بتلك ، ومنه بذاك في ذوبان أخرس ، وكان كل شيء توقف عند تلك الشهوات ... والناس يمرون من فوق الشابين الراقدين على الارض ، واللذين كانا يتمرغان ويتحدثان ويغنيان ويضحكان في وقت واحد !!

وترددت في العودة الى السفينة ...

ثم قررت الا اعود اليها ، لم يطل ترددي ولم يزد عن ثوان ... فسرعان ماجذب نظري بحار طازج الهيئة ... كان وجهه اسمر ، سحنته مستطيلة ، شعره اسود ... تحيط تصرفاته هالة من الوقار ، مفرود القامة ، متعالي الملامح ... كان يرتدي معطفا فاخرا ، في يده لفافة انيقة ... والأهم من هذا كله ... كان واضحا انه لم يشرب كاسا واحدة .

وقررت ان اتبعه ...

كان الرجل يعرف طريقه ... فبعد بضعة امتار ، استدار فجأة الى اليسار ، ودفع باب احد البارات بقدمه ، ودلف الى الداخل ...

ودلفت وراءه ...

احتوتني على الفور سحابة من الدخان الكثيف التي اظلم بها المكان ، والتقطتني عشرات العيون المنتظرة بتلهف ، وطوتني الحان الموسيقى الصاخبة ، واغرقتني رائحة العرق والخمر ...

توقف الرجل وهو يدور بعينيه في المكان ، ثم استقر ببصره فوق امرأة كانت تجلس مع رجل في أحد الاركان ، وظل جامدا للحظات تعلو وجهه ابتسامة واسعة سعيدة ، ولم تتحرك نحوه امرأة من الجالسات ، بل تحولت عيونهن جميعا الى المرأة التي استقرت عليها عيناه ... ثم صاحت احداهن :

« بتينا ... بتينا ! »

والتفتت المرأة بسرعة ، لتلتقي نظراتها بجسده الفارع ، فصاحت وهي تنتفض :

« جامبون ... حبيبي جامبون ! »

وسرعان ما غادرت مكانها بفرح ، ثم القت بنفسها بين ذراعيه ، والتهمت شفتيه ، وراحت تتمرغ على صدره ... ثم اختطفت اللفافة من يده وهي تصيح :

« ما الذي جئتني به هذه المرة ؟! »

ولم اسمع ما قاله جامبون لها .. كنت قررت ان انسحب الى ركن غير بعيد ، واجلس متزويا على مقعد كسته الظلال بعيدا عن العيون ، الا عيني الجرسون الذي جاءني مسرعا ..

وسرعان ما اختلت بتينا بجامبون ، وسرعان ما اختفت اللفافة التى كان يحملها ، واحتلت المائدة بينهما زجاجة فاخرة من الويسكى ...

كانا غير بعيدين عنى ، بحيث استطعت ان ارقب كل شىء ، ايديهما وهى تتعـــانق ، انفاسهما وهى تختلط ، قبلاتهما وهى تطرقع فى سعادة ، وكؤوسهما وهى تتلاقى فى دقات ناعمـة كانت تطـويها انغام الموسـيقى الصاخبة ...

« سنيور ... هل معك سجاير ؟! »

رفعت راسى نحـــو المراة التى اطلت على بوجهها المصبوغ ... كنت اعرف ماذا تريد ، فابتسمت وانا اقدم لها السيجارة ، واشـيح بوجهى عنها ناظرا الى جامبون وبتينا ...

« الا تريد ان ترقص ! »

« متاسف ... »

« اذن ، اشتر لى كاسا ! »

« متاسف ... »

مالت المراة نحوى أكثر وهى تقول :

« الا تريد ان تشرب قهوة ؟! »

لم ارد ... رحت أرقب جامبون وهو يخلع معطفه الثمين ويلقيه على مقعده ، ثم يسحب بتينا من يدها ، ويخطـو بها نحو حلبـة الرقص ...

« سنيور ... الا تسمعنى ؟! »

كانت المرأة تلح على ان أشرب قهوة !

« سـنيوريتا ... لست راغبا فى شرب القهوة ! »

« ولماذا جئت ايها المتعجرف الى هــذا المكان ؟! »

فى نفس اللحظة ، هــوت على كتفى كف هائله ، وجلجلت خلف اذنى ضحكة ارتج لها راسى ... نظرت ورائى لأرى بحارا أحمـــر الوجه ، غليظ الملامح ، على ركبتيه فتاة نامت برأسها فوق رأسه ، وكان الرجل يضحك فى هستيرية قائلا :

« ايه ياواد... الا تريد ان تشرب قهوة ! »

قلت فى برود شديد وأنا انظر الى الزجاجة الفارغة امامه :

« وهل شربت انت قهوة ؟! »

استمر الرجل فى ضحكه وهو يشـير الى الفتاة الجالسة على ركبتيه قائلا :

« ها هى قهوتى ياواد ... الا تعرف ان الايطاليين مؤدبون ؟! »

وفهمت !!

ومرت على دقائق مريرة ، عينـا المـرأة تحملقان فى وجهه بجسارة ، السيجارة مدلاه من بين شفتيها ، وجسدها يهتز مع الموسيقى اهتزازا متصلا ... وانا أهز رأسى حينا ، واشيح بعينى بعيدا عنها حينا آخر ... ثم حـدث شىء غريب - فتح باب البار فجاة ، واندفع منه رجل طويل عريض ، هرقلى الجسد ، من ذلك النوع من الاجساد العضلية المخيفة ، والتفتت المرأة التى تقف امامى نحـو الباب ، شهقت ، ثم صـــاحت فى جزع وهى تغادر مكانها :

« بتينا ... بتينا ! »

وتعالت صـيحات النسوة من كل انحاء البار :

« بتينا ... بتينا ! »

وتكهرب الجو فجاة ... كانت بتينا غارقة بين شفتى جامبون !

لكنها انتبهت أخيرا الى القادم الجديد ... وعندما انفلتت من بين ذراعى جامبون لترحب به ، كان كل شىء فى البار ينتفض ... حتى الموسيقى ، انتفضت وتقطعت انغامها ، واخذت النسوة يتحركن دون هدف ، كان واضحا ان بتينا فى مازق ، وان شيئا سيحدث !

وسمعت الفتاة تقول للرجل الجالسـة على ركبتيه ورائى :

« كيف جاءا فى وقت واحد ... كيف حدث هذا ؟! ... يا الهى ... سـتحدث الليلة مجزرة ولا شك ، سيقتل احدهما الآخر !! »

وقال الرجل ضاحكا :

« لا تهتمى يا فتاة ... ولكن ، لم كل هذا التوتر ؟ »

وخبطت الفتاة صدره بكفها وهى تقول :

« الا تعرف ، ان بتينا تحب كل منهما على حدة ، انها لا تجـلس مع أى رجل لو كانت سفينة جامبون فى الميناء ، حتى ولو لم يحضر ، ولاتقرب أحدا لو كانت سفينة الآخر موجودة ، لكنهما ـ ياللكارثة ـ اجتمعا اليوم ، فكيف حدث هذا ... يا الهى ، سـتحدث معركة ، هيا بنا الى مكان آخر ! »

وصاح الرجل فى مرح :

« لا ... انى أحب المعارك يا صغيرتى ، ان منظر الدماء يسلينى ! »

كان جامبون قد انسحب الى مائدته وجلس وحيدا ، لكن وجهه كان يغلى غليانا رهيبا ...

اما بتينا ، فكانت تجلس مع الرجل الآخر ، وقد احتلت زجاجة جديدة مكانها امامهما ... لكن نظرات بتينا ظلت مترددة بين هذا وذاك ، كان واضحا انها مرتبكة ! ...

ومضت الدقائق ... دقائق ثقيلة مريرة ، كان جامبون يجرع فيها الكاس وراء الأخرى ، وهو يدق على المائدة باصابعه فى عصبية ... بينما كان الآخــر لاهيا عن كل شىء ... الا شفتى بتينا !

وكلما مضى الوقت ، كلمـا ازداد التوتر حدة ، كانت النسـوة يحاولن الترفية عن جامبون ، وكلما اقتربت منه واحدة ، نهرها بقسوة وعنف ، وراح يصب كاسـاته بنهم وغيظ ... ولابد ان بتينا كانت تبذل جهـدا مضنيا مع الرجل الآخـر ، لكنها فى النهاية استطاعت ان تتركه لدقائق جلست فيها مع جامبون !

وتبدل الموقف ... اعتدل مزاج جامبـون ، وانحرف مزاج الآخـر ... وكادت الأمور ان تتازم ، لولا ان اسـتطاعت بتينا ان تترك جامبون للحظات لتجلس مع الآخر ..

« البقية صفحة ٣٨ »

• • اخبار استديوهاتنا لا تسر ، المعروف ان هـذه الايام هى موسم التصوير استعدادا للعرض فى أول الموسم القـادم ... وبالرغم من ذلك ، فكل استديوهاتنا متوقفة عن العمل ، ليس هناك سوى بلاتوه واحد فى استديو ناصيبيان ، مشـغول بتصوير بقية فيلم « شقيقة القبطية » .

• • الخناقات بين نجاح سلام وصباح لازالت مسـتمرة ... آخر اخبارها ان نجاح علمت ان مؤلف الاغانى عبد السلام امين باع اغنية لصباح بعشرين جنيها ، فسارعت وعرضت على عبد السلام شراء الأغنية بـ ٤٠ جنيها !! .. مطلع الاغنية اطلع من دول انا مش منهم .

• • المخـرج الاذاعى فايز حلاوة ، سيخـرج لأول مرة للتليفزيون ... القصة التى يخرجها للتليفـزيون كتبهـا عبد الرحمن الشرقاوى . عنوانها « الشيخ رجب » ... سبق أن قدم فايز هذه القصة للاذاعة من قبل فى سهرة ... تقوم بالبطولة فى التليفزيون ، زوجته تحية كاريوكا ... وزيزى البدراوى .

— يا ستى مشغولين قوى اليومين دول .. عنـــدنا أســـبوع لا تكذبى !!

— بقى حضرتك عايز تاخد الليسانس ومش حـــافظ لا تكـــذبى ؟! ..

كانت لوحات بيكار من اجمل المعروضات فى معرض النوبة .. احســاس بيكـار بشمس النوبة وسمائها الصافية وارضها الرملـيـة .. وبيوتها .. وناسها ... احساسه بالعزلة والخلاء المزوج بالتأمل والشعر والتصوف .. حققه فى لوحات مكتملة بديعة ..

وقفت طويلا امام لوحات أبـو العينين .. واعجبتنى الوانـه التى استمدها من البيئـة وتكويناته الزخرفية التى عبر بها عن بساطة الناس وفطرتهم الحلوة ..

ناجى كان فى رسومه بناء معماريا تشربت روحه من البيوت النوبية بزواياها وفراغاتهـا وزخارفها .. وكانت رسومه بالريشة رقيقة غاية الرقة ..

اعجبنى اللون الاوكر فى لوحات صـلاح طاهر .. واعجبنى استخدامه لهـذا اللـون بنعوم واحساس

وتمثال احمد عبد الوهاب كان جديدا فى كتله وتصميمه

استطاع الفنانون ان يحققوا شيئا بالرغم من قصر الوقت .

والمعـرض فى جملته يجعلك تحب النوبـة وتشتاق الى رؤيتها .. وتحب النوبيين وتعشق طيبتهم وبساطتهم .. وهذا نصر فنى لجميع من اشتركوا فى هـذا العرض ..

تهانينا ..

« مصطفى محمود »

فاتن حمامة تتباحث فى لندن لانتاج فيلم عن شهـرزاد

فاتن حمامة تجرى مباحثات فى لندن مع المخرج « دافيـد دين » لاخراج قصة عن شهرزاد ... كتب القصة الدكتور « لويس عوض » ، كانت فاتن قد اخذتها معهـا قبل السفر .. طلب دافيد دين من فاتن ٦٠٠ دولار فى الاسبوع ، وبعد ترجمة القصة ، قال لها ان الاخراج سيستمر ٨ شهور .. تتباحث فاتن — ايضا — مع الممثل ميل فيرر ، للاشـتراك فى تمثيل القصة ، آخر اخبار فاتن ... ستعود فى نهاية الاسبوع القادم مع عمر الشريف الذى سيلعب دورالبطولة فى القصة الجـديدة ..

فاتن حمامة

وردة الجزائرية - ابو بكر خيرت - لطفى عبد الوهاب - كمال الشيخ - عز الدين ذو الفقار - عاطف سالم - صلاح ابو سيف - صباح

٤٠٠ ألف جنيه لإنتاج ٢٠ فيلما

وصد التليفزيون مبلغ ٤٠٠ الف جنيه لانتاج عشرين فيلما ، سيخرج هذه الافلام خمسة من المخرجين السينمائيين ، وقع التليفزيون عقدا مع صلاح أبو سيف لانتاج فيلمين من هذه الافلام ... تجرى الآن مباحثات مع ٤ مخرجين آخرين هم : عاطف سالم ، لطفى عبد الوهاب ، عزالدين ذو الفقار ، وكمال الشيخ ... تقرر ان تكون اجور المخرجين هى نفس اجورهم التى يتقاضونها فى السينما ، من الروايات التى ينتجها التليفزيون ، الأيام لطه حسين ، وعودة الروح لتوفيق الحكيم .

وردة الجزائرية تحتكر جهود ملحن جديد

صباح الخير تقدم لك هذا الاسم : «حلمى بكر» ... وحلمى ملحن جديد ظهر اخيرا فى الوسط الفنى ، وسمع كثير من الفنانين الحانه فاعجبوا بها ، اشترت منه وردة الجزائرية ثلاثة الحان لثلاث اغنيات جديدة ، حاولت وردة احتكار جهود حلمى لمدة ثلاثة أعوام كاملة . لكن حلمى لم يستقر على رأى بعد ... آخر من سمعوا الحانه كان بليغ حمدى ، قال له بليغ : اوعى تسمع الحانك دى لحد يابنى ! .. ثم قال : انه طاقة موسيقية ملعلة .

أول لحن تغنيه وردة لحلمى : اسمه : شوية صبر .

نشرة الأخبار

٧,٤٥	كامل الشناوى فى قصيدة "لا تكذبى"
٨,٣٠	عبد الوهاب فى أغنية "إنى رأيتكما معا"
٩,١٥	تمثيلية "دع البكاء فقد كرهت الأدمعا"
١٠,١٥	برنامج "إنى رأيتكما"
١١,٥	موسيقى "إنى سمعتكما"
١٢,٣٠	من مختارات الإذاعة "غنياك فى عينيه .. وفى كفيه .. وفى قدميه! .. ويداك ترتجفان من لهف عليه"
١,٠٠	نشرة الأخبار الأخيرة والتعليق على لا تكذبى

– ولما الناس تزعق منها نغنيها « معا رأيتكما انى تكذبى لا » ...!!

أبو بكر خيرت يهدد بالاستقالة

الخلاف الفنى بين أبو بكر خيرت والموسيقى سليمان جميل يتطور يوما بعد يوم ... كان سليمان قد انتهى من تلحين اوبريت « الارض العالية » التى كتبها عبده بدوى ، وسجل سليمان الأوبريت وارسلها لوزارة الثقافة ليستمع اليها ثروت عكاشة وزير الارشاد .

وبالرغم من مرور ثلاثة أسابيع ، فلا يعلم سليمان شيئا عن الشريط حتى الآن .

قال احد الموسيقيين لسليمان ، ان أبو بكر خيرت هدد بالاستقالة من كل مناصبه الفنية اذا قدمت هذه الأوبريت .. ولا زال سليمان يسأل عن السبب حتى الآن ..

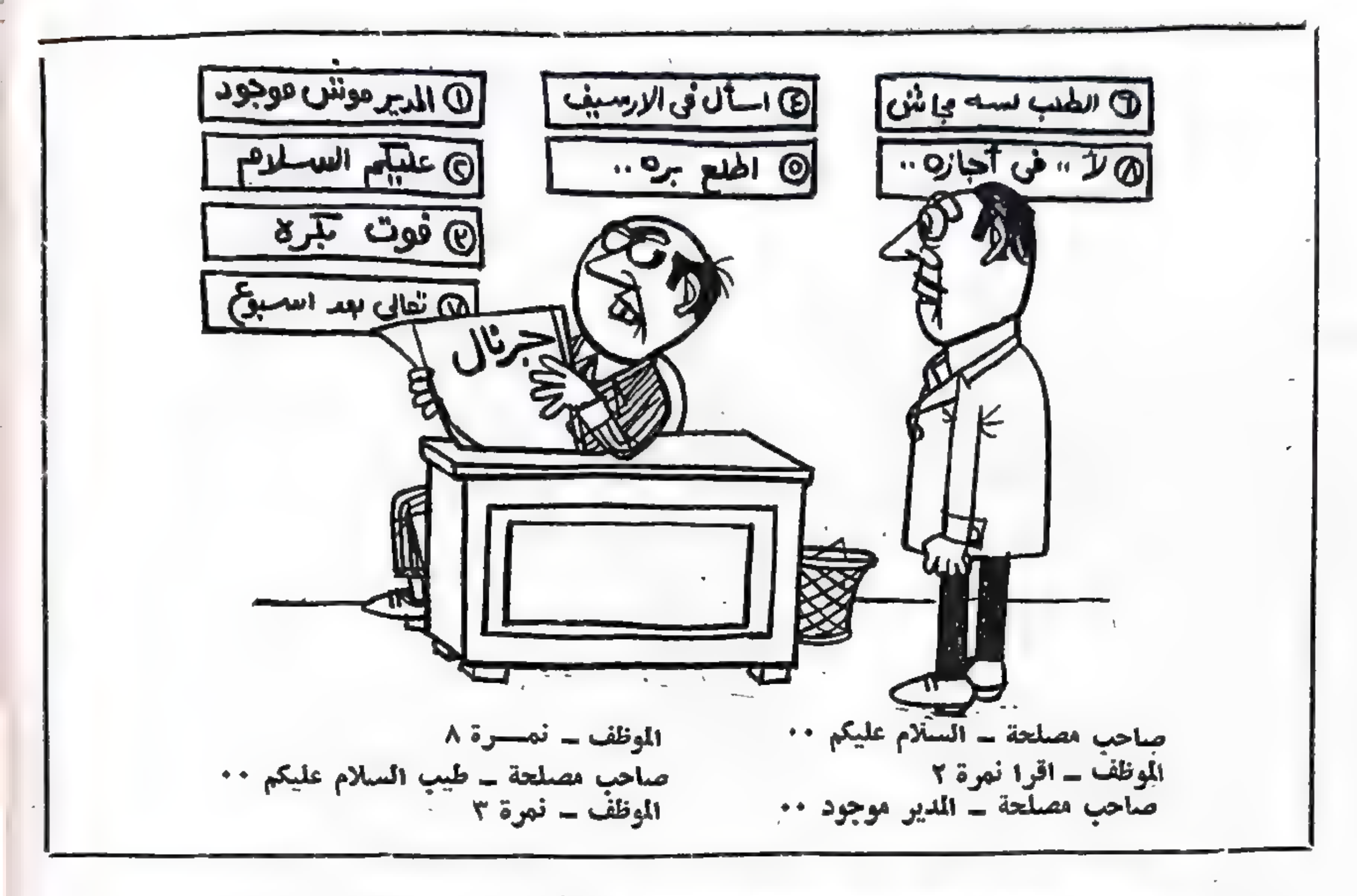

صاحب مصلحة ـ السلام عليكم ..
الموظف ـ اقرا نمرة ٢
صاحب مصلحة ـ المدير موجود ..
الموظف ـ نمـرة ٨
صاحب مصلحة ـ طيب السلام عليكم ..
الموظف ـ نمرة ٣

سهرة في شارع الفساد ـ بقية

و ... مضت ساعة ، وساعتان ، والجو يزداد توترا ، وكهربة مخيفة تشحنه بانفعالات اخذت تفصح عن نفسها تدريجيا ، وبتينا تنتقل من هذا الى ذاك ، وتحاول ان توفق بين الاثنين ...

ثم حدث ما خافه الجميع فجاة ...

كانت بتينا جالسة مع جامبون ، والدقائق تمر بالآخر ثقيلة بطيئة ، ونظراته تلتقى بنظرات بتينا فى تساؤل ... ثم فى ضيق ، ثم فى غل ... ثم فى ثورة ...

وعندما حاولت بتينا ان تترك جامبون هذه المرة ... رفض !!

« دقيقة واعود اليك ... انه صديقى ! »

« هل تحبينه ؟! »

« لا أحب سواك يا جامبون ، كن فتى عاقلا و ... »

« لا ... لن تذهبى ! »

كان الفجر على وشك البزوغ عندما نهض الرجل الآخر من مكانه ، وتحرك من مكانه ، وتحرك نحو جامبون وبتينا ، وانزاحت النسوة من الطريق ، وتقهقرن الى الخلف ، وكفت الموسيقى عن العزف ، وساد المكان صمت ثقيل مقبض ... وتطلعت كل العيون نحو الرجل الذى توقف امام غريمه وهو يقول :

« لماذا لا تتركها ؟! »

« وما شانك انت ؟! »

« انها فتاتى ! ... »

« فتاتك ؟! ... »

كان فى هذا كل الكفاية ... فسرعان ما التحم الرجلان التحاما شرسا ، وصاحت بتينا فى الآخر :

« جاك ... من اجل خاطرى ! »

لكن جاك كان قد ازاحها عن طريقه بقسوة ، فى نفس الوقت الذى هوت فيه قبضة جامبون على وجه الرجل بعنف فجر الدم من بين شفتيه ... وهوت يد جاك فوق رأس جامبون كأنها مطرقة ، وانشب كل منهما أظافره فى عنق الآخر ، وترنح الرجلان بعد ثوان ، وسقطا فوق الأرض وهما يكيلان الضربات لبعضهما فى غل وقسوة ..

ولم يجسر أحد على التدخل ، وتتالت الصفعات والكلمات وصرخات النسوة وصيحات الرجال ... ووقف الجرسون يسد الباب على كل من يريد ان يدخل أو يخرج ، واغرقت الدماء ملابس الرجلين ، وانتثرت بقعها على الأرض ...

وحانت منى نظرة نحو طرف المكان ... وصعقت ...

كانت بتينا قد ارتدت معطفها ، وحملت على ذراعها معطف جامبون الثمين ، وتأبطت ذراع شاب لامع الشعر كان يحمل آلة موسيقية بيمناه ، ويحيط كتفها بذراعه اليسرى ... وهما يتسللان من باب خلفى ...

واختفت الفرقة الموسيقية كلها ...

والتقت نظراتى بنظرات امرأة كانت جالسة على مائدة قريبة ، فقالت وكأنها قرأت كل افكارى :

« انه حبيبها ، انها لا تحب سواه ، هذه الـ ... العاهرة ! »

وجذبت المرأة نفسا من سيجارتها ، وافرغت كأسها فى جوفها وهى تنهض قائلة :

« انها لا تحب سوى جيوفانى ... لا تحب سواه ! »

« وسارت خطوات نحو الباب الخلفى ، ثم استدارت الى المتعاركين وهى تصرخ :

« ليقتل احدكما الآخر ... لكنها لاتحب سواه ولن تحب سواه !! »

« لكن احدا لم ينتبه اليها ، ولم يسمع صرخاتهم ... كان الرجال مشغولين بالتفرج على المعركة وقد صنعوا حول جامبون و جاك دائرة بلهاء مترنحة وراحوا يشجعون المتعاركين بالسنة ملتوية ، ويرقبونها بعيون نائمة مخمورة ...

وانتهى الامر فجأة وعلى غير انتظار ... خفت ضربات الرجلين ، ووهنت قواهما ، فجلسا على الارض ، كل منهما ينظر للآخر نظرات ضائعة تائهة ، والدماء تغرق وجهيهما وملابسهما ، وساد المكان صمت عميق لم يطل ، فقد تحدث جامبون أخيرا وهو يمسح شفتيه الداميتين ، دار فى المكان بعينيه ثم صاح :

« بتينا ... بتينا ... ! »

« ولما لم يسمع ردا ، نظر الى جاك دهشا فقال هذا من بين اسنانه :

« لابد انها فرت مع عشيق آخر ! »

ثم مضت ثوان غريبة ، التقت فيها عيون الرجلين التقاء سريعا ، ثم مد جاك يده الى جامبون وقال باسما :

« الا تتصافح ! »

التقى كفا الرجلين فى حرارة ، وغمغم المتفرجون غمغمات غير مفهومة ، وفتح احدهم باب البار ليطل منه نور الفجر الباهت ، وبدأ الجميع

يغادرون المكان .

وكان جامبون وجاك آخر من غادرا البار ... سارا فى شارع الفساد وحدهما ، كل منهما مستند الى الآخر ... وكان الشارع خاليا ، ليس سوى بقايا الليل الطويل ، والحة شواء باهتة ، ضحكة امرأة متعبة ... و ... ولا ولا موسيقى ولا صخب ، بدأ العالم لحظتها وكأنه متعب مرهق ، حتى بلاط الطريق ،خلت انه لم يعد يقوى على حمل الاجساد المترنحة !!

عندما غادر الاثنان شارع الفساد ، طالعهما البحر باتساعه ورحبته ، وجذب كل منهما نفسا عميقا ملأ به صدره ، ووضع جاك ذراعه على كتف جامبون ثم قال :

« اتعلم شيئا يا صديقى ، لابد انها هربت مع عشيق ايطالى ! »

اشعل جامبون سيجارة وهو يغمغم :

« كلهن كذالك !! »

ورفع هو الآخر ذراعه ،والقى بها فوق كتف صاحبه وراحا ينحـــدران مع الطريق نحو الميناء ...

***

فى عصر اليوم التالى ، كنت لاازال اغط فى نوم عميق ... واستيقظت من نومى على أصوات أقدام تهرول هنا وهناك ، وجلبة ، وصياح ، ونداءات ، وكلمات ملهوفة...فززت من فراشى وانا اسمع صوتا يصيح :

« قبطان عادل ، ياقبطـان عادل ... الحقنـا وآلنبى ! »

وقفزت من فراشى على الفور ، كانت الساعة قد جاوزت السادسة بقليل ، وكنت اعلم اننـا فى عرض بحر ، وان السفينة غادرت جنوا منذ ســاعات طويلة ، وسرعان ما ابدلت ملابسى وغادرت الـــكابينة ... اندفعت اعبر الممر ، واهبط السلم ... وعند نهايته ، وامام غرفة التـــدخين رأيت جمعـــا كبيرا ... الركاب والضـــباط والبحارة ، وقد تحمعوا كلهم ، وجـــوههم تنطق بحـــزن ... غريبين ، قبطان عطية جالس على مقعـــد قريب من باب غرفة التدخين ، بين اصابعه سيجارة ، وفى عينيه قلق شديد ... وكان فاخر هو أول من صادفنى ، فصحت فيه :

« فاخر ... جرى ايه ؟ »

ودفعنى ذراع من موضعى ، ومرق من جوارى رجل يحمل بطانية ، ثم اختفى فى الممر المؤدى الى السطح الخلفى ... وقال فاخر :

« نعيمة ... »

وقبل ان يكمل كلامه ، برز سعد عزيز من الداخل وهو يضرب كفا بكف متمتما :

« لا حول ولا قوة الا بالله ، لا حول ولا قوة الا بالله ! »

قال ذلك ، ثم اخرج منديله ، وراح يجفف به دمعة سقطت من عينه ...

وعدت أصيح فى فزع :

« فاخر ... ما تقول يا أخى ... مالها نعيمة ؟! »

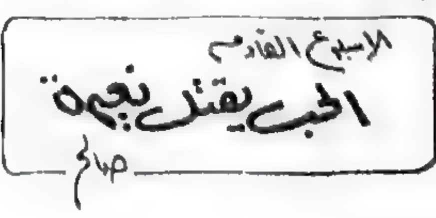

الأبواب المغلقة

امين يوسف غراب

.. واستبعدت هذه الفكرة نهائيا .. ورفضتها رفضا باتا .. ورحت أفكر فى غيرها .. كان أبعث لها رسولا مثلا .. يخبرها باننى انما أريد أن أراها مجرد الرؤية .. لكى أطمئن عليهـا فقط .. ولا سيما بعد أن عرفت أنهـا تركت عملها .. واترك لهـا هى تحديد المكان والزمان الذى تريد .. وحتى هذه الفكرة أيضـا

استبعدتها .. ولم أعد أفكر فيها ثانية .. لا لانها محفوفة بالمخاطر .. كالفكرة السابقة .. ولـكن لانى لم أجد هذا الرسول الذى يؤمن بطهارة اخلاق النـاس .. وحسن نواياهم .

ومرت عـدة أيام .. اتعبنى التفكير .. وبدأت أشعر بكراهية لاحد لها لهذا المجتمع الذى نعيش فيه .. والذى هو يفترض السوء أولا .. ويفترضه فى كل شىء .. بحيث يجعلك تحتاج الى جهد قد يفوق جهد الانبياء .. لتقنعه بالنية الحسنة .. وهذا بلاء كبير .. يصاب به الخلق فى الصميم .. لان عهد الانبياء قد انقضى .. ولذلك فانت لكى تصل الى ماتريد وتحقق رغباتك مهما كانت سامية .. يتحتم عليك أن تفترض السوء أولا .. وان انت افترضت السوء .. كنت سيئا .. أو تصبح على

الاقل كالآخرين .. وانا لا أريد أن أكون كذلك .. حتى مع نفسى على الاقل .. ولذلك اجهدت نفسى كثيرا لكى أهتدى الى الطريق الذى يوصلنى سالما الى ماأريد . ومكثت كذلك الى ان حدث ذات يوم أن كنت أقود سـيارتى فى أحـد الشوارع الهامة .. فى طريقى الى مستشفى كبير معروف لزيارة مريض هناك .. غير اننى فى وسـط المسافة وجدت الطريق معطلا ... بسبب حادث تصادم ضخم انقلبت على أثره احـدى عـربات الترام وتحطمت سـيارة كبيرة وتناثرت أجزاؤها .. فاضطررت للعودة واختراق طريق آخر كنت لا أعرف مسالكه جيدا .. ولذلك كنت بين الحين والحين اضطر الى السؤال أو قراءة لافتات الشوارع .. الى أن تصادف وقرأت لافتة تحمل اسما لشارع اذكره جيدا .. واذكر اسمه تردد

أمامى أكثر من مرة .. واذكر غير هذا .. أن ذاكرتى مازالت تحتفظ به الى الآن .. وتحفظه عن ظهر قلب .. انه نفس الشارع الذى تقطنه زينات .. ووجدتنى فى تلهف زائد أتلفت على الرقم ١٤ والشقة الثانية من اليمين التى تطـل على الشارع والغريب الذى اندهشت له .. هو النزق .. والطيش .. والرعونة التى كنت فيها .. وأنا أتلفت ذات اليمين وذات الشمال باحثا عن هذا الرقم بالذات وهذه الشقة بعينها .. تماما كما لو كنت أعتقد اننى اذا تريثت فى البحث لحظات .. انتقل الشارع من مكانه .. وقفزت معالمه واندثرت المساكن التى فيه .. ومع ذلك عندما بلغت الرقم ١٤ ووقفت أمام العمارة ورأيت بعينى الشـقة الثانية من اليمين على الطريق .. لم أفعـل شيئا ولم أحرك ساكنا .. وكل الذى فعلته هو اننى أوقفت السيارة فعلا .. وهبطت منها حقيقة ... ولكنى لم اتجه الى تلك العمـارة ولم أطرق باب تلك الشقة الثانية

على اليمين .. وانمـا اتجهت الى حانوت أمام العمـارة مباشرة واشتريت علبة سجاير اضفتهـا الى العلبتين اللتين فى جيبى ... ومن ثم ركبت سيارتى وانصرفت على الفور ..

غير أن هذا الحادث أفادنى من غير شـك فائدة كبيرة .. فقد اكتشفت وأنا أشترى علبة السجاير أن بجانب الحانوت وأمام مدخـل العمارة مباشرة مطعما فاخرا ـ عرفت فيما بعد ـ بانه اشتهر بتقـديم أجود أنواع السـمك .. وقد لاحظت على رواده أن أكثرهم من علية القوم .. وأن مثلى لا يشعر بحرج ان هو جلس وتناول طعامه فيه .. وكان مبعث سرورى فى هذا هو اننى لو تناولت الغداء يوما فى هذا المطعم .. وجلست فيـه أكبر وقت ممكن بحجة تناول الطعام .. فربما شاهدتها .. وهى تدخل العمارة أو تخرج منها أو رأيتها وهى تعبر الطريق طالما انه يتحتم عليها أن تعبر هذا الطريق بالذات .. ومع أننى بطبعى لا أحب هذا

ـ ياحضرة خلى عندك ضمير .. العشرة الصاغ دى وحشه

اللون من الطعام .. واشعر بان السمك بالذات يسبب لى متاعب صحية كثيرة .. فقد كنت ممعورا

.. وكانت معدتى مدللة الى حد الازعاج .. ومع ذلك ماكاد ياتى ظهر اليوم الثانى وافرغ من عمل

حتى أسرعت الى هناك .. وكماان الآلام ـ اذا كثرت ـ تعلمك الصبر والاناة وقوة الاحتمال .. وكذلك

الحب اذا طغى .. يعلمك المكر والدهاء .. ويلتق ذهنك عن أفكار كثيرة صائبة .. فقد

تعمدت أن أوقف سيارتى أمام مدخل العمارة بالذات وليس أمام المطعم .. لان ذلك يحتم على أن

أعبر الطريق ذاهبا وأن اعبره عائدا .. وقد يحقق هذا الحدث الذى انتظره .. وتحقيق الصدفة

التى أبنى عليها الكثير من الآمال .. ولما دخلت المطعم .. تعمدت أيضا أن أختار مائدتى بجوار

النافذة المطلةعلى الطريق .. بحيث تكون الشقة الثانية على اليمين فى مواجهتى تماما .. وبحيث أرى

العابرين جميعا .. ومن يدخل العمارة أو يخرج منها بالذات .. ومن ثم جلست اتناول طعامىالذى

لم أر له لونا.. ولم اعرف هل هو سمك أو غيره .. فقد كانت نظراتى مشدودة الىالشقة ونوافذها

المغلقة التى ترين عليها الصمت وتكتنفها الوحشة والتى لولا الشرفة وبعض المقاعد التى فيها لظننتهاخالية مهجورة من زمن بعيد مما جعلنى أحس بالضيق .. وجعلنى أيضا

أفكر فى العودة الى ماكنت قد صرفت النظر عنه .. وهو أنأبعث اليها برسول يخبرها بوجودى فى

هذا المطعم المجاور لبيتها واطلب استدعاءها الى .. وفكرت فعلا فى أن أبعث اليها بأحد من الخدمالذين

فى المطعم ولعل الذى شجعنى على ذلك صبى صغير كان ضمن الذين يقومون بالخدمة فى المطعم .. وقد

توسمت فيه الذكاء وارتاحت نفسى اليه .. والى الابتسامة التى تعلو ثغره دائما .. مما جعلنى الاطفه

واساله عن اسمه .. ولكنى لم افعل .. وكل الذى فعلته هو اننى بعد أن جلست ما يزيد عن الساعتين

تناولت خلالها طعامى على مهل مهل وشربت أكثر من فنجان من القهوة لاطيل جلستى دون فائدة ..

وجدتنى اضع فى يد هذا الصبى مبلغا كبيرا من المال وانصرف ..

ترى هل انا ادخر هذا الصبى لشىء ؟ ..

وكثر ترددى على هذا المطعم بعد ذلك .. وكنت اتناول فيه طعامى كل يوم ، واجلس الى تلك

المائدة بالذات والتى هى فىمواجهة الشقة الثانية على اليمين ، المطلة على الطريق .. حتى أن الخدم

تعرفوا على وكانوا منكثرة ماأجزل لهم فى العطاء ولا سيما ذلكالصبى الصغير الذى لا تفارق الابتسامة

شفتيه يحرصون على اعداد هذه المائدة لى بالذات ، وقد نتج عنذلك وعن السمك الذى كنت آكله كل يوم ، ان اصبت بنزلة معوية حادة .. ومع ذلك لم أصل الى نتيجة

ـ بحبك يا عويس •• مابنامش يا عويس
ننى أبــوى يجتــلنى يا عـــويس ••

** ——————————— **

•• فالنوافذ مغلقة بصفة دائمة ، والصمت يطبق عليها من كل جانب وكما قلت ، لولا بعد المقاعد التى كانت فى الشرفة والتى كــانت تستبدل أماكنها من حين الى آخر •• لظننت أن الشقة فارغة ، ومع ذلك لم آياس •• ولم اقطع الامل وما كنت احسب أبدا أن المحب يهون العذاب عليه الى هذا الحد •• فقد كنت أحتمل هذا كله بهدوء غريب ، وظللت الى أن اتخــذت مجلسى من المائدة ذات يوم ••• وراح ذلك الصبى الصغير الذى كنت اخاله من فرط فرحتــه بقـــانى يكاد رغم صغر سنه وضعف بنيته يحملنى فوق كتفيه حتى يجلسنى فوق مقعدى أمام المائدة •• وجلست فى هذا اليوم كما هى العادة أتطلع الى الطريق •• وأتفحص المارة فردا فردا •• وكلما رأيت فتاة أو سيدة تقبل من بعيد وترتدى ثوبا يقارب لونه الثــوب الذى كانت ترتديه زينات عندما قبض عليها وقدمت لى لاحقق معها •• خفق قلبى ••• واحسست بفرحة غامرة يعقبها فى الحال ضيق شديد عندما لا أجدها هى •• واروح بين الحين والحين أيضا •• اتطلع الى النوافذ المغلقة ومتمناى لو أن نظراتى استطاعت أن تخترق هذه الحجب وتنفذ الى الداخل وترى الفتاة رؤيا العين ••

وبينما أنا كذلك •• أحسست فجأة بأن شيئا ما سوف يحدث الآن •• وقد جعلنى هذا أومن بان القلب يرى قبل العين احيانا وانه فى كثير من الحالات تسبق مشاعره وأحاسيسه سرعة النظر •• فقد رأيت على حين فجأة باب الشرفة يهتز من الداخل وكانه يريد أن ينفتح •• ولكن فى حذر •• وقد فتح فعلا •• وفى حذر شــديد أيضا •• وانفرج عن قدر تستطيع العين من الداخل أن ترى منــه ماتريد •• وكان هذه العين اطمأنت الى أن أحدا لا يراقبها لان البــاب فتح بعد ذلك رويدا •• فدق قلبى دقات سريعة •• ومن الغريب انه ظل يدق بل تزايدت دقاته حتى بعد أن فتح الباب على مصراعيــه وظهر منه شاب وسيم أنيق الملبس فى ثياب فاخرة •• وتنــاول فى سرعة شمسيتا ما كان فوق مقعــد ثم ارتد وأغلق الباب خلفه سريعا تماما كانه لا يريد لاحد أن يراه

←

ملخص ما نشر

الاستاذ عادل رستم وكيل النائب العام ، عرفت شخصيته فى تحقيقات قضاياه وهو يؤمن بانه مادامت هناك جريمة فلابد من مجرم ، وذات يوم وقعت فى دائرته جريمة قتل غامضة ذهبت ضحيتها سيدة وقورة ثرية •• وجدت قتيلة فى مسكنها ، وظن ان الجــريمة ارتكبت من اجل السرقة ، غير ان كل شىء وجد كما هو لم يمس وكذلك ايضا الحال فى ضيعتها فى الريف •• التى يتولى شئونها فلاح فى الستين من عمره اسمه دســوقى •• وليس للقتيلة من وريث حتى يشتبه فيه •• وبهذا تعقدت الامور امام المحقق حتى ذلك الخيط الرفيع الذى كاد يمسك به •• وهو الفتاة الجميلة التى فى الســـابعة والعشرين من عمرها ••والتى قال السكان انهـــا كانت تتردد كثيرا على القتيلة ••حتى هذه الفتاة لم يعرف اسمها ولا مسكنها •• ولا من اى البلاد هى !!

ثم اتضح ان الفتاة تعمل راقصة فى مرقص ليلى • وانها تعرفت على القتيلة فى نفس المرقص الذى كانت تعمل فيه•

كما اعترفت الفتاة بانهـا كانت تتردد على بيت القتيلة بصفة دائمة •• وانها انقطعت وسبب ذلك انها فاجأت المجنى عليها ذات ليلة مع رجل فى خدره ، كما اعترفت الفتاة بانها تعرف دسوقى معرفة جيدة فى حين انه فى التحقيق انكر ذلك مما جعل الامور تزداد تعقيدا وجعل التحقيق يتجه اتجاها آخر ، وكانت ام الفتاة قد تم القبض عليها وترحيلها الى القاهرة فاستدعاها الى مكتبه

وبسؤال الام قالت ان الفتاة لقيطة عثرت عليها فى الطريق وان سيدة ادلت باوصافها التى تنطبق تماما على القتيلة جاءت اليها وظلت تنفق على الفتــاة مما جعلها تشك فى انها ام الفتاة • كما قالت انها تعرف دسوقى معرفة اكيدة • وبذلك اخذ كل شىء يتجــه حــول دسوقى الذى مازال موقفــه غامضا كل الغموض ، وكذلك موقف زوج هذه المراة •

وزادت اقوال الزوج الامر خطورة فرغم انها مطابقة الى اقوال الفتاة والزوجة الا انها زادت الامر غموضا بالنسبة الى دسوقى الذى اصبح لاشك انه الوالد الحقيقى للفتاة • وانه هو القاتل للام ••

وزاد هذا اليقين بعد ان تمت عملية المواجهة بين الفتــاة والمراة التى كانت تظن حتى هذه اللحظة انهـا أمهـا مما جعلنى استعجل حضور دسوقى ولما بات وزادت شكوكى فى امره ، أصدرت امرا فى الحال بالقبض عليه فورا وترحيله الى القاهرة تحت الحراسة المشددة •

غير انه فى صباح اليوم التالى وردت اشارة من نيابة الغربية تفيد بان دسوقى قد وجد قتيلا بين المزارع فى حــادث غامض ولم يعرف الجناة ولا ســبب ارتكاب هذا الحادث ••

وبعد ذلك الظلام الذى خيم من جديد على القضية اضطررت الى حفظها واخلاء سبيل الفتاة •• غير انى شعرت عند انصرافها وكانت حالتها بالغة السوء بشىء لا ادرى ما هو •• هل هو عطف هل هو حب •• ماذا هو ••

وفجأة تاكدت انى احبها فعلا •• لاننى ودون تفكير او تدبير وجدتنى أذهب الى الصالة التى تعمل فيها ، غير اننى لم اجدها ولما سالت قيل لى بانهم طردوها من المرقص ولكن ذهبت •• كنت لا ادرى ••

ـ ابعد يا حمدان احسن الشيطان شاطر ••

• •أو يعرف انه الآن داخل هذا المسكن ••

***

من المؤكد انى رأيت ذلك عندما •• ورأيته بعينى •• ومما زادنى تأكيدا هو قلبى الذى ظلت ضرباته بدق طوال الليل وكأنها اجراس لهزيمه تدق فى آذان جيش منكسر يتراجع •• ومع انى فكرت كثيرا الا اننى لم أكن محتاجا الى جهد كبير لتبرير وجود هذا الشاب فى مسكن الفتاة •• فهى كما وضح لى أثناء التحقيق معها ان ظروفها الماليه ليست طيبة وانها لم تدخر مالاتستطيع ان تنفق منه عند الحاجة

وانها لم تكن تملك غير راتبها المحدود الذى تتقاضاه من الصالة التى تعمل بها كراقصة وحتى هذا الراتب كان لايكفيها لنهاية الشهر

بدليل انها عندما قبض عليها كادت تموت جوعا لانها عافت طعام السجن

ولم تكن تملك نقودا تشترى بها ما تريد مما أثار عطفى وجعلنى

** ——————————— **

أنفق عليها طوال مدة اقامتها فى السجن تحت التحقيق من مالى الخاص . ومما لا شك فيه انه اذا انتهى التحقيق معها واطلق سراحها كانت تعتمد على عملها فى الصالة ولكنها طردت من عملها ، وطردت وهى لا تملك مليما واحدا ، وكان لابد لها أن تعيش وأن تأكل والا تموت جوعا ، ولابد أنها احتملت وعانت الفاقة كثيرا ولكنها لم تحتمل •• لم تحتمل الفقر الذى يبلغ بالانسان الى حد الجوع ! ليس من احد فى الوجود يستطيع ان يحتمل ذلك •• يحتمل الفاقة •• يحتمل الجوع •• يحتمل هذا الفقر المدقع•• ان الفقر شىء بغيض • شىء كريه •• رحم الله علياً بن ابن طالب حين قال (لو كان الفقر رجلا لقتلته) •• ولكنه من سوء حظ الانسانية غير متيسر قتله •• لانه ليس رجلا •• ومعنى ذلك انه قادر على تعذيبنا دون أن نستطيع نحن حتى أن نمسه •• أن نراه •• وكيف نرى أو نمس شيئا لا وجود له الا فى كياننا الداخل فقط •• وما يصنعه فى هذا الكيان من عذابات •• ومن غير شك انها فكرت فى هذا كله وعاشت وطأة عذاباته هذه التى لا تحتمل والتى لم تقدر على احتمالها حتى الرسل ، ولذلك سقطت صريعة تحت وطأته وانحدرت من فوق القمه الى هذا المنحدر •• الى هذا المستنقع •• الى هذا الشاب تبيع له جسدها لكى تأكل .

مسكينة المرأة •• ان الرجل اذا تكاثرت عليه ذئاب الفقر ، واوجعته حدة أنيابها وهى تفترس فى أضلاعه •• وجد ما يدفع به هذه النار عن نفسه او على الأقل ما يهدىء من اشتعالها •• وجد قوته يحفر بها الارض •• او يحمل عليها الأثقال كما تحملها الدواب تماما •• وشقاء اقل من شقاء •• وعذاب أهون من عذاب •• ونار تحرق ذراعا او كتفا •• أهون من نار تأكل الجسم كله •• أما المرأة اذا اعوزتها الحياة الى ضرورة البيع وهى لا تملك غير جسدها تبيعه •• ومن سوء حظها انه سلعة رائجة ما من أحد الا ويطمع فى شرائها

لم فيها الغالى من الثمن ..
وليس من المال .. وتعجبت من
من هذا المجتمع الذى يطرد فتاة
عملها الذى تقتات منه لأنها
يت مجرد تهمة ظالمة من الجائز
يتهم بها أى انسان غيرها فى
ن أنه يبيح لهذه الفتاة بالذات
تعرض جسدها عاريا على الناس
، ترقص وان تساوم علانية على
، الجسد وان تبيعه فى السوق
يدفع الثمن أكثر . وان يبيح
أكثر الاحيان وهو راض مطمئن
بة هذا البيع ، ويجيز عملية
ا الشراء ..

وارتسمت أمام عينى صورة تقرير
كشف الطبى على الفتاة التى طلبت
يبه عليها أثناء التحقيق والذى
بت بأنها عذراء . كما ارتسمت
بانبه تماما صورة ذلك الشاب
نيق الذى رأيته بعينى فى مسكن
لتة وأحسست بشىء فى صدرى
يد أن يتمزق .. ان التبعة من
ير شك تقع على أنا وحدى دون
سواى لاننى لو اتصلت بالفتاة
سب الافراج عنها ولم أتردد هذا
تردد السخيف الذى كان يشبه
تردد الأطفال تماما لكنت عرفت على
الأقل انها طردت من عملها وكنت
مددت لها يد المساعدة ، وكنت بذلك
أنقذتها من هذه الهاوية التى تردت
بها .. وحلت بينها وبين هذا
المنقلب الذى انحدرت اليه ، وكان
هناك أكثر من سبب يدفعنى الى
البحث .. الخلق الطيب الذى
وجدت الفتاة عليه .. الظلم البين
الذى لحق بها دون ذنب أو جريرة
.. الصدمة العنيفة التى هزت

يا .....

٨٠ موظفا من خريجى مدارس الصنايع فى مصانع المحلة الكبرى عينوا على الدرجة السابعة الفنية منذ عام ١٩٥٦ .. عين معهم فى نفس الوقت بعض خريجى التجارة المتوسطة .. حصل خريجو التجارة على الدرجة السادسة الفنية فى ميعادها .. ولم يحدث هذا بالنسبة لخريجى الصناعات .. هؤلاء الخريجون الموظفون مؤهلون عمليا لأعمال فنية انتاجية متعددة فى اقسام المصانع .. ولكنهم لا يحسون بالاستقرار .. فى الوقت الذى ترفع فيه الدولة مستوى العاملين من ابنائها .

للعلم : تقدم هؤلاء الموظفون المربوطون على الدرجة السابعة الفنية منذ عام ١٩٥٦ للآن بعدة شكاوى والتماسات الى المسئولين .. رغم حقهم الواضح .. وللآن لم ينظر المختصون فى الشكاوى .

« مخلص جدا »

الموظف ــ خبيه بسرعة المدير جاى .. !!

كيانها وكادت تطيح بها عندما عرفت أصل مولدها .. وحقيقة الجريمة التى جاءت عن طريقها الى هذه الدنيا .. وهذا البؤس الذى عاشت فيه طوال حياتها تئن تحت ثقل مرارته .. وهذه النار التى ظلت فى قلبها كل هذا العمر الطويل .. ومع ذلك خرجت منها سليمة معافاة .. لم يحترق معها حتى ظفر .. كما ثبت ذلك رسميا فى تقرير الطبيب الشرعى ... وأخيرا هذا الشىء الذى كنت أنا الوحيد دون سواى الذى يعرفه أيضا وهو الالقاء بها

فى خضم هذه الدنيا بعد اطلاق سراحها دون أن تملك قرشا فى يدها ..

فكرت فى كل هذا .. ثم أحسست بأن ذلك الشىء الذى كان يريد أن يتمزق فى صدرى ينفجر باكيا ذلك لشعورى بالخطأ البالغ حد الجرم الذى ارتكبته فى حق هذه الفتاة .. أحسست بأنى انسان آخر .. يختلف عن الانسان الذى كنته تماما .. انسان تنقصه من الجرأة ان يفعل ما يريد .. وعنده من الايمان الثابت بطهارة خلقه وحسن نواياه أن يضرب صفحا عن الـ أنا ــ وقدرى ومركزى ووظيفتى ومجتمعى وأبى وأمى واسرتى وما الى ذلك جميعا فى سبيل انقاذ هذه الفتاة واللحاق بها قبل أن تأتى النار عليها جميعا وتتركها رمادا

.. وليس فى هذا ما يشيننى أو يشين الفتاة .. فالجرح الذى أصيبت به لم يكن عن قصد منها وانما أرغمتها قوة خارجة على ارادتها أن تعرض نفسها اليه وتطعن نفسها به .. وما من أحد فى الوجود يمسك بسكين ويطعن بها نفسه الا اذا كان الموت أحب اليه من هذه التفس .. وأنا موقفى معها فى هذه الحال سيكون موقف الطبيب الذى يعرف مكان الداء . واذا عرف الطبيب مكان الداء ضمن الشفاء وضمن للمريض البرء منه نهائيا وما من انسان له ضمير وفى استطاعته أن يشفى انسانا ويتخلى عن هذا الواجب .

« البقية فى العدد القادم »

الست عايزة تتفرج ع المولد

ـ سلامات يا سعادة البيه ..

فرك يديه ثم انطلق في الحديث :

زميله العمدة الآخر ، له أخ في وزارة الاشغال منذ ثلاث سنين في اسيوط ويسعى للنقل .. أحسن من يساعده هو شقيق عزمي بك المدير في الوزارة .. كل ما يريده هو ورقة صغيرة فيها توصية أو تزكية ، والمسألة راح تكون مقضية باذن الله ..

نادى عزمي على احد اولاده وطلب ورقة وقلم .. كتب الورقة الصغيرة والعمدة يردد :

ـ مقضية باذن الله .. مدام ايد سيادتك دخلت فيها .. أبشر ياعمدة .. أخوك اتنقل .

كان العمال الثلاثة الذين يعملون في العامود يراقبون العمدة .. كان في عين الرجل الجرىء الذي ناقش عزمي بك سخرية وفهم ، وكان العمدة يهرب من العيون المسلطة عليه ..

العمدة الآخر صاحب الحاجة كان أبيض مترهلا .. يواصل الابتسام ويمسح بمنديله جبهته ووجهه الذي يتصبب عرقا ، كان صامتا يبدو عليه الغباء .. ظل كذلك حتى وضع الورقة التي كتبها عزمي بك في جيبه ولما اطمأن بدأ يتكلم في المسائل العامة :

ـ الفلاح يابيه بقى صعب .. كبر علينا .

وتذكر عزمي بك شيئا فقال :

ـ اخويا المدير كان طلب مني بنت صغيرة تربيها مع الاولاد .. قلت للعمدة بتاعنا بقالي أكتر من شهر .. ومش عارف يعملنا حاجه ..

قال العمدة وهو يبتسم .

ـ والله يا عزمي بك ماانا لاقي ..

قال العمدة الآخر في حماس :

ـ ان شاء الله نقدر نخدم جناب المدير .. راح نجيب بنت من شعرها .. حاكم الفلاحين اسيادهم كده .. لما الواحد يشوف قرش في ايده خلاص وماحدش يعرف يكلمه ..

كانت عيون الرجل الجرىء الذي يعمل في العامود تتابع نقاش العمده مع عزمي بك .. صاح مجأة

ـ شالله ياسيدي العشماوي ..

ومضى يدق المسامير في العامود

شرب العمدة وعزمي بك الشاي ، واستأذن العمدة في الانصراف ، وقبل أن يغادر العمدة باب الحديقة صاح خلفه عزمي بك ..

ـ قلت ايه يا عمدة في مسألة المولد ؟.

أستدار العمدة وقال :

ـ البلد بلدك يا عزمي بك .. انت حر .. يتعمل المولد هنا انشاء الله .. وماله .

ابتسم عزمي بك .. ودخل الى البيت .

وبقى الرجال :

ـ يتعمل هنا انشاء الله وماله .. !! شوف يا اخويا الراجل ..

ـ والله غلبان .. غلبان يا سيدي العشماوي رحت في الرجلين حتى المولد حيتعمل بعيد عن مقامك ..

ـ يا عم شيلني وانا أشيلك ..

ـ عاوز المولد يتعمل هنا علشان الناس تقول .. عزمي بك .. عزمي بك ..

ـ طيب وهي دي تبقى حاجه لربنا ..

ـ ياعم ربنا يسهل على وعليك .. دي كلها مظاهر .

ـ وبعدين .

ـ تعرف حضرتك .. فيه طبقة لازم تزول خالص علشان الفلاح يشم نفسه ، الناس اللي بتقف بين الفلاح وبين الثورة .. بينه وبين اللي لازم يكون ..

كان يبدو عليه أنه سيبدأ في خطبة ، ولكنه توقف من نفسه بعد أن نظر الى ، كنا نتكلم من حوالي ساعتين عن الفلاح ، أنا وثلاثة مدرسين واحد المشايخ :

لسه بتحبنى يا عباس .. ؟؟ !!

ـ أحنا هنا فى البلد من تلات سنين نعرف عنها كل حاجـــــة ، نعرف مين الوحش ومين الكويس تعرف آزاى البلد تتقدم وفين مصلحتها لكن بس ازاى .. آزاى .. الواحد يقدر ينفذ الى عارفه ويحقق الواجب . الواحدلوتدخل فى شىء يقولوا وانت مالك مدخل نفسك فينا ليه

ــ البلد مش ناقصهـا غير الوعى .. كل الابواب مفتوحة قدامها .. لكن الفـلاح مش ماشى فى السكة فيه ناس بتاكل عقل . وبتوجه عن الطريق الصح . ناس بتاكل الفـوايد الى بتيجى وتضيع المكاسب .

كانت الدنيا مغرب والبلد ترقد هادئة خلفنا ونحن تجلس بجرى البلد حيث تلتقى البيوت بالخضرة اللانهائية بملء المكان حولنا نقيـــق الضفادع ورجع الصمت .

قلت لكى أحدد النقاش المتشعب :

ــ الواحد مادام عرف أحوال البلد لازم يكون له راى .. ولازم يدافع عن رأيه باى شكل .

ــ كلام جميل .. بس أزاى . الفلاح بعيد عنا .. أحنا نفسنا يا أستاذ ناس ضعفـاء . الواحد منا أول ماجه الفلاحين كان زى حضرتك كده مهتم بمسألة الرسالة والمسئولية وعـاوز يعمل حاجة . لكن بمرور الزمن تبص تـلاقى الحماس برد .. كلته المشاكل الصغيرة وكلام الناس .. تعرف حضرتك ... لو بان عليك شوية خير فى البلد دى تبص تلاقى النـاس تتكلم عليك . والراجل الى عارفين أنه حرامى وسارق مال النبى ما حدش يقول عليه حاجة .. فيه خوف .. وبقايا القديم ..

ــ أنا كنت مدرس فى القاهرة .. مـدرس ليه كرامه وعارف رســـالتى وواجبى جيت اشتغلت فى البـــلد دى . حسيت طبعـا أنى بعزلت عن الدنيا .. لكن قلت ياواد هنـــا الاهتمامات كلها بلدك ورسالتك هنا أكبر .. أهم حاجة فى تقدم أى بلد هو مدرس القرية .. استلمت العمل فى المدرسة وبعد اسبوعين جه المفتش . دخلت أودة الناظر لقيته قاعد يشتم فى الناظر .. أنت راجل مش عارف ايه !! أنت راجل حرامى .. وكلام من دد وأنـا مش فاهم حاجة ، استغربت الموضـــوع وقلت له يا حضرة المفتش الكلام الى أنته بتقـوله ده ما يصحش يكون قدام المدرسين .. ده حتى يقلل من احترامهم للناظر بتاعهم .. وقمت فيه قومه .. تصور حضرتك مين يزعـل من كلامى ده مش المفتش . لا الناظر .. قعـــد يفرص فى رجلى ويقـــولى .. عيب .. عيب مايصحش تكلم البيه المفتش كده .. أنا ..أنا الى بدافع عن كرامته يقولى كده .. هى دى يا أستاذ النفسيات الموجودة وتقولى حضرتـك .. حماس . الجهاز كله لازم يتغير . لازم يكون الجهاز الى بيمثل الحكومة فى كل قرية عنـوان على الثورة .. مش يكون هو مثال الاخــلاق الرجعية ..

ـ الوعى .. يا أستاذ الوعى .. وتنظيـم الفلاح ..

كنا قد أخذنا ندور فى دائرة مغلقة . الوعى .. من ينشر الوعى .. كيف يصل الوعى ..

ـ شوف حضرتك .. أحنا معترفين بالتقصير .. لكن واح تعمل ايه ..

وفجأة أخرج أحدهم من جيبه ورقة وقـال للزملاء .

ـ سيد أفندى من الادارة فى مصر ..بعتل الجواب دهالنهارده .. بيقول ان الدرجةالسادسة خلاص حتكون من نصيبى أول الشهر .

سقطت من ايديهم المشكلة التى كنا نتكلم فيها . وبدأت حملة من التهانى .

.. كل ما عرفته ان الريف فى حاجة الى انبياء .. وحملة للمشاعل يحرقون القديم لكى يضىء نور .. عظيم ..

علاء الديب

أخبار قصيرة

● يفتتح اليوم فى الســاعة التاسـعة صباحا السيد حسين الشافعى نائب رئيس الجمهـورية مصـــانع الشركة العربية للراديو الترانزستور والاجهزة الالكترونيـة بمدينة الاسماعيلية وذلك نيابة عن السـيد الرئيس جمال عبد الناصر وسيكون فى استقبال سيادته الاستاذ محمود سامى حافظ رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب للشركة ..

● عبد الســلام حسن خليل بروز اليوسف يهنىء المهندس جمال الدين حسن الشيمى لحصـوله على بكالوريوس الهندسة بدرجة جيـده جدا تهانينا له ..

● كتـــاب « دولة الـــكويت الحديثة » بيع منه ٩٥٥٠ نسخة فى اسبوع واحد وبذلك ضرب رقم قياسى فى توزيع الكتب هذا العام .. وقد طلبت شركة التوزيع من الدكتـور ابراهيم عبده مؤلف الكتاب عشرة آلاف أخرى ..

● تفتتح محـــلات الطرابيشى الكبرى فرعهـــا الرابع بمدينـــة الاسكندرية هذا الاسبوع ..

● احتفل مصطفى الخياط مدير مكتب رئيس مجلــس ادارة شركة راكتا بعيد ميلاد نجله طاهر أطفأ طاهر شمعته الاولى ..

● فاز محمد يوســـف فؤاد (وشـلى) بعضوية مجلس ادارة الشركة المصرية لصناعة الثلج عن الموظفين وجدير بالذكر انه قضى فى خدمة الشركة اكثر من سبعة عشر عاما

الحب الذى قرأت عنه فى الروايات يا صديقى ٠٠ أين هو ؟ ٠٠ اننى أتلفت حولى باحثة عن حبيب وحبيبة فأرى الكثيرات ٠٠ ولكن واحــدة منهن ولا أحــدا منهم يشـــبه الذين قرأت عنهم فى الروايات ٠٠

هنا ياصديقى توجد قضـــبان حديدية ضيقة تعزل النساء عن الرجال ٠٠ وعندما يلتقى الرجـــل والمرأة هنا خلف القضبان والابواب المغلقة يحدث بينهما ما يحدث بين الست نوال و عبد الحفيظ ٠٠اتراك تعرف ماذا يحدث بين نوال وعبـد الحفيظ !!

ولكن من أين لك ان تعـــرف ذلك وزوجها نفسه لا يعرف !!

انهما عشاق بلدنا ٠٠ روميـو وجوليت القسرية ٠٠ لا تعجب ٠٠ فهنا ايضا فى الصعيد عشق وحب وهيام ليس مثل الذى قرأت عنه فى الكتب والروايات ٠٠ فالعشـق هنا ليس له سوى معنى واحد ٠٠ الجنس ٠٠ ولذلك جرى العرف أنه اذا ذاعت الاقاويل بأن فلانه تحـب فهى امرأة دنسة ٠٠

والمرأة هنااذا احبت ســـيطرت عليها الشياطين ٠ ٠٠انهـــا لا ترى حبيبها ٠٠ ولا تلتقى به ٠٠ واساس الحب هنا تافة جدا ٠٠ انه ينمو عن طريق السمع فقط ٠٠ أن تسمع عن قوته وشجاعتـه ٠٠ فتحبـه ٠٠

ويزيد فى لوعتها عدم وجود فرص اللقاء ٠٠ وتزيد الوحده والفـراغ والقضبان خيالها وأحلام يقظتها٠٠

وتقع المرأة فى حب مدمر عنيف ٠٠ لا ٠٠ ليس حبا ولكنه رغبـــة عارمة ٠٠ وهذا النوع من الحب تقع فيه الفتاة العذراء والمرأة المتزوجة على السواء ٠٠ فاذا لم يـــكن فى استطاعتها الزواج ممن تحب تلجا الى اقرب وسيلة جربتها المرأة فى الصعيد على مر الدهور وأفلحت ٠٠ انها تلجا الى الســـحر ٠ تبيع عمرها من أجل الحصول على الاحجبه واقامة ليالى الزار ٠٠ ولكى تسهل حضور السحار الى بيتها دون اثارة الشبهات تدعى المرض ٠٠ الصداع فى اكثر الاحيان ٠٠ لان الصداع هو المرض الوحيد الذى لا تظهـــر آثاره على الجسد ٠٠ بل تبـدو على ملامح الوجه ٠٠ والحب أيضا وناره تظهر آثاره على الوجـــه ٠٠ واول اعراض الحب فى الصعيد الصداع٠ والمرأة التى تحب دائما متعبة ٠٠ مجهده دائمة التفكير والسرحان ٠٠ ويحتار الزوج او الوالد فى امـــر هذا المرض الغريب الذى اصـــاب زوجته أو ابنته ٠٠ اطباء وادويــة وروشتات ولكن الصداع مستمر٠٠ يأتيها على نوبات ٠٠ واخيرا عندما يفشـــــل الطب يقتنع الزوج او

موظفين .. !!

الوالد أو الاخ الاكبر أن الالتجاء الى السحر قد يكون فيه الشفاء ..

ويجيء السحار .. ويبدأ في عمل الجلسات وينفرد بالزوجة .. وبعد مدة تخرج الى أهلها بالخبر اليقين .. انها محسودة .. عين وصابتها .. وعين من يا اختي .. آه .. انها عين فلانة .. وفلانة هذه غالبا ما تكون زوجة الحبيب أو شقيقته أو والدته ..

وينطلق التجور يوم الجمعة ، وتذهب الخادم باناء الماء لتسكبه على عتبة منزل الحبيب .. ويصل الامر أحيانا الى أن تطلب الزوجة من زوجها أن يسرق لها منديل الحبيب أو طاقيته على زعم ان سيدنا الشيخ قد طلب اثر كل من يمتون للحاسدة بصلة .. وأحيانا يلجأ الشيخ الى عمل بعض التعاويذ ويطلب من المريضة أن تقول لزوجها ضع هذه التعويذة في جيب فلان ، لانه كما يقول سيدنا الشيخ سيكون المفعول اقوى لو دخل القريب على الحاسدة وفي جيب مستركه هذه التعويذة .

والدور الذى يلي ذلك هو اقناع الزوج او الوالد او الاخ الاكبر بضرورة زيارة بيت الحاسدة وضرورة توثيق اواصر الصداقة بينها وبين هذه العائلة .

وتكثر من الزيارة حتى تتمكن في نفس الوقت يقوم سيدنا من وضع الاحجبة والتعاويذ لـ ...

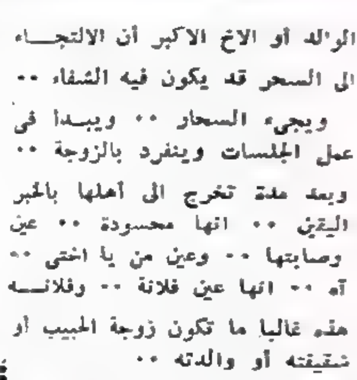

الشيخ يلفت نظر الحبيب الى المريضة حبا .. وهنا يبدأ دور البلانة التى هي في معظم الاحيان زوجة سيدنا الشيخ صاحب الأحجبة والتعاويذ .

وتذهب المرأة التى تحب .. الى البلانة .. والنساء في الصعيد يذهبن الى البلانة لأغراض كثيرة .. ويذهب الحبيب لزيارة زوج البلانة .. وهناك في منزل البلانة يلتقى الحبيبان ..

والفتاة الغير متزوجة تستبدل البلانة بخادمة شابة قريبة الى قلبها وتستطيع أن تكتم سرها ، ومن باب خلفى من أبواب المنزل الكبير في الصعيد تقود الخادمة الحبيب وظلام الليل يستر الاثنين .. وما دامت الفتاة داخل المنزل لا يسأل عنها أحد

وفي هذه المقابلات وشبح افتضاح سرهما ماثل امام كل من الحبيب والحبيبة تقدم المرأة أو الفتاة كل شيء .. تبذل وتعطي ما تستطيع تقديمه .. فما جدوى التمسك بالشرف أمام حب قد تكون هذه آخر ساعاته ويصبح الشرف والعائلة كلمات جوفاء لا معنى لها .. سخيفة مقيتة تورث الجنون ..

ولو حدث واكتشف أهل الفتاة امرها فانهم يبقون عليها حرصا على سمعتهم من أن تلوكها الالسن .. ثم يتعرضوا للمحب .. أو أخيه .. أو أبيه .. فالتبعة هنا لا تقع عليه وحده بل على جميع أفراد عائلته .. وفي السوق .. أو الغيط يحتك قريب الفتاة بقريب الشاب يثيره .. بكلمة أو بحركة .. فينطق الاخير بكلمة تعبر عن غيظه .. مثل انت مجنون ؟! وتدور معركة .. ويتناصل التأر بين العائلتين ويظن الجميع أن السبب الاساسي هذه الكلمة .. وفي الحقيقة أن أغلب جرائم الثأر عندنا أساسها الحب .. أساسها القضبان .. السدود المقامة بين الرجل والمرأة .. ولهذا قصة طريفة تقول أن رجلا كانت له قطعة أرض خارج البلدة .. وكانت اذا

←

حبيبتي ..

احزانها فى القلب .. اما وجهها
فباسم .. رغم الكلال
كوردة تبسم فى وجه الندى
ثم تعود للاسى .. تحت الظلال
يارب خذ من حزنها
واعطها فوق الجمال
وابقهـا نقيـة ..
كمـا أراها فى الخيـال !

ما تضع تمرها وحـان جنيها بنى فيها خصا صغيرا يبيت فيه حتى يحين جنيها .. وذات ليلة شعر الرجل بالبرد .. فعاد الى منزله لاحضار شيئا يقيه البرد .. وعندما دخل المنزل فوجىء برجل مع وزجته .. فثار الرجل .. وانقض عـلى الآخر وقتله ولكنه قبل أن يموت صاح واستغاث حتى سمعه بعض الجيران فازدحموا حول البـاب .. واختنوا فى طرقه .. واحتار الرجل فانه لا يستطيع ان يقول ان الرجل كان مع زوجته ففى ذلك انتهـاك لرجولته .. وتلفت حوله فوجدفى احد الاركان جوالا به عدس فجره حتى وضعه بجانب القتيل وفتـح الطارقون الباب وعندما سئل لماذا قتل الرجل قال انه تسـلل الى المنزل بقصد السرقة وانه ضبطه وهو يحمل جوال العدس ويضرب الناس كفـا بكف ويقول قائل : يعنى يا راجل تودى نفسك فى داهية عشان شوية عدس ويتمتم الرجل وبينـه وبين نفسه : ما هو الى ما يعرفش يقول عدس لذلك يا صديقى اذا ما رأيت

مانشيت كبير فى صوف الصبـاح معركة تسفر عن قتلين وخمسـة جرحى من اجل قرش صاغ .. فلا تعجب بينك وبين نفسك من الصعايدة

ومن دمهم الحامى .. ومن عقولهـم الضيقة .. وتذكر عندئذ المثل القائل

« الى ما يعرفش يقول عدس »

هذه هى الحياة حولى .. الرجـال .. والنساء .. والزواج والحب .. هذا هو ما أعرفه .. ألا ترى معى انه يختلف تماما عما يحدث عندكم فى القاهرة

لقد حدثتك عن حيرتى .. عـن اهم سؤال يحيرنى .. ولكنك لم تعرف بعد من انا .. لقد اخبرتك صراحة اننى لا اعـرف .. وقد تسألنى .. ما نوع الحيـاة التى تعيشينها ولكن .. لن تحصل عـلى معلومات جديدة عن حياتى .. فانا هنا اعيش كما يعيش وعاش وسيعيش مئات الالوف من فتيات الصعيد ... فى قرى الصعيد .. أنا ياصديقى قطرت فى بحر .. نسخة من طبعة

وداعاً

للأسبوع القادم

تتكرر لكتاب واحد .. لا تختلف حياة واحدة منا عن الاخرى الا فى بعض التفصيلات الدقيقة .. أمـا المضمون العام .. فمتشابه .. ولم لا ونحن تحت سـيطرة عقليـات متشابهة .. لها معتقدات واحدة .. فترة طالت أو قصرت .. تتلقى فيها

تعش الفتاة فى منزل أبويهـا تعاليم خاصة .. وتتعـلم انواع معينة من السلوك .. ثم تخرج من منزل والدها الى منزل زوجها لتلد أطفال وتنقل كل ما دعته الى اولادها لينقلـوه بدورهم الى أولادهم .. وهكذا ..

فانا اعيش كما اعاشت امى وامها .. انا استطيع ان احدثك عـن مستقبلى تماما كما أحدثك عن ماضى حياتى .. لذلك تجد انى ليس لى القدرة على أن أكتب حياتى .. لاننى مللت هذه الحياة .. لـكن ليس هناك مفر من أن أعيشها يوم بيوم .. فانا اذهب الى المدرسة بالمركز المجاور وتحضر عربة يوميا لتـذهب بى الى هناك كما كانت والدتى تذهب الى مكان بين الكتاب والمدرسة وكانت أمها تذهب الى كتاب .. وجدتهـا اتوالها بالعلم الى البيت .. وبعـد مرحلة معينة كانت بالنسبة لهـم معرفة القراءة والكتابة وهى بالنسبة لى الحصول على الاعدادية .. مكثت كل منهن فى المنزل الى أن تزوجت وهذا ما لم يحدث للآن ولكنه لابد أن يحدث أن عاجلا أو آجلا لانى قد ديت امتحان الشهادة الاعدادية هذا العام وأنا فى انتظار النتيجة التى اتمنى فى قرارة نفسى أن تـكون بالرسوب حتى أعود للمدرسة فانا لا أستطيع أن أتصور نفس حبيسة هذا المنزل لا شاغل يشغلنى سوى اخبار العرسـان وآخر فضـائح العائلات المجاورة ومشاحناتهم

هذه هى حياتى .. هنا بعيدا عن مدينتكم الصاخبة .. بعيدا عن أضوائكم وامسياتكم .. مرحـكم وسهراتكم التى اقرأ عنها واتمنى لو اعيش فيها كل مساء

والآن اتراك يا صديقى عرفت من انا ؟ لا .. لا تتعجـل ؟ الم اخبرك بان حياتى فى حد ذاتهـا لا تعنى شيئا .. ان حياتى اعيشها فى داخلى .. اعيشها فى احلامى وآمالى .. وافكارى ..

نبيلة

المرأة خارج البيت

× كتـــاب عــربى عن الايتيكيت ×
× رســالة الماجستير عن أبيس ×

◆ وصلت القاهرة هذا الاسبوع حــرم حسن عصمت مستشــار سفارتنا فى روما • حــرم حسن عصمت مشغولة فى وضع الفصول الاخيرة من كتــابها الاول عن الا يتكيت •

◆ مجموعة من الطالبات والطلبة الامريكيين من جامعات تكســاس وجيورجيا وكاليفورنيا يصلــون القاهرة فى نهاية هذا الشـــهر لزيارة القاهرة ومعالمها • تشرف على الرحلة الدكتورة كارولد رئيسة قسم العلوم السياسية فى «سميث كوليج» وتقوم بالقـاء محاضرات فى الدراسات الافريقية •

◆ شهيرة ابنة الدكتور العالمى نجيب محفوظ تشرف على معسكر جمعية صديقات الكــتاب المقدس الذى يقام فى ابى قير •

◆ دكتـــورة نماضر النمرسى انضمت الى عضوية لجنة النشاط الثقافى المتفرعة من نقابة الاطباء لتنشيط المواسم الثقافية •

◆ رباب كريديه •• باحثــة لبنانية •• حضرت من لبـــنان وانضمت الى اسرة الباحثـــات بالمركز القومى للبحوث للتخصص فى الهندسة الالكترونية •

◆ الشاعرة العراقيـــة نازك الملائكة تنتظر حادثا سعيدا •

◆ خيرية شيرين تســـافر الى السنغال لافتتاح جمعية التحـــرر الاقتصادى هناك • تلقت خــيرية الدعوة من الحاجة زينب عمــركى رئيسة الجمعية بالسنغال •

◆ تعليم الامهات كبار السن من الاميات موضوع كتاب مؤلفتــه السيدة سميره بيضون وهى ست بيت لبنانية •

« حورية »

مشكلة

منذ ايام زارتنى الدكتورة ناديه بطرس وهى زوجة مهندس كيماوى والدكتورة رجاء سامى وهى ايضا زوجة لضابط طبيب • وكل منهما ام لطفل عمره ستة اشهر •

تشكوان من وزارة الصحة •• لاصرارها الشديد فى ان يقضــوا سنة التكليف فى الوحدات الصحية الريفية فى الصعيد •• لا لأن الصعيد تبعد عن القاهرة ساعات ولكن ظروفهن كزوجات وامهات تحتم وجودهن هنا وايضــا اعمال ازواجهن هنا •• واطفالهن الصغار فى حاجة الى خدماتهن •• من أجل هذه الظروف لا بد من ان يقضوا امر التكليف فى القــاهـــرة أو ضواحيها •• وليست هذه شكواهن فقط •• بل هناك خمس طبيبات يشكون من نفس الوضع •

وتقولان : يمكن حل المشـــكلة باعارة طبيبات لا تربطهن الحيــاة بزوج واطفال •• ويقلن ايضـــا : لقد وعدنا الدكتور ابراهيم الشربينى مدير مشروع الوحدات الصحيـــة الريفية بان يحقق رغباتنا بالبقاء فى القاهرة ولكن يظهر ان الدكتور الشربينى كان وعده لنا كعمليـــة التخدير لاعصابنا حتى تهدا ••• •• وبذلك يصبح امامنا تنفيذ احد الامرين •• يا امر التكليف •• يا الحبس !!

« فاطمة العطار »

ـ لا •• لا •• لا •• لاتكذبى •• انى رايتكما معا

عروسة

شهر العسل فى مكان مجهول

اسمها جيجى عبد الفتاح •• خريجة الكلية الأمريكية •• وكريمة عمر عبد الفتاح بالمعاش •• اما عريســها فهو نبيل احمد عثمان ويعمل محاسبا •• وكان زواج جيجى من نبيل بعد قصة حب طويلة شهدت فصـــولها مدرجات الجامعة ••

تعارفا فى حفلة ميلاد صديقتهما هدى •• واستمرت صداقتهما لبعض حتى انتقلا الى السنة الرابعة •• ثم تقدم اليها وقال : انت حبى •• وحياتى ••

وقالت له هى : وانت حبى الاول والاخير •• وبعد البكالوريوس طلب يدها رسميا من والدها •• وتم عقد القران ••

دفع العريس مهـرا •• ودفعت جيجى كل الفلوس التى كانت تدخرها لهذا اليوم •• وتعاونا فى تاسيس عشهما الصغير •• وبتعاونهما معا تغلبا عـلى جميـــع المشاكل التى تثور فى مثل هذه الحالات ••

واثاث البيت •• يعتبر قطعة فنية جميلة •• يجمع بين البساطة والموديرنزم •

قالت لى جيجى : انها تؤمن بزواج الحب •• لانه يتم عن معــرفة •• وصداقة قوية •

واقيمت ليلة الفرح بمنزل والدها •• وارتدت ليل فستانا من الستان الابيض المحلى بالدونتيل •• شهر العسل •• سيقضيانه بعيدا •• فى مكان مجهول !!

« فاطمة »

★ اختارى القبعة المناسبة .

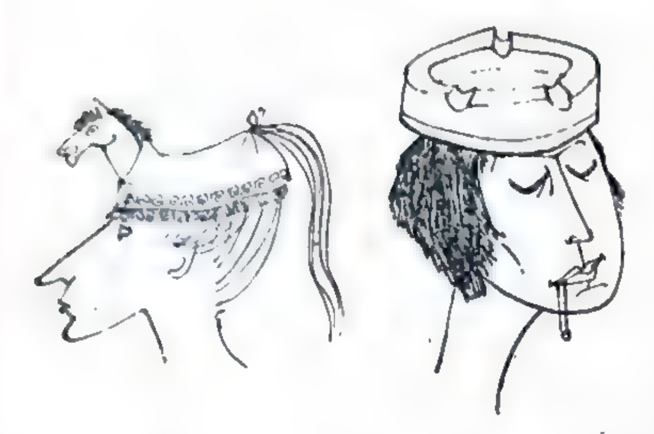

★ اذا كنت من هواة التدخين ★ أو من هواة السباق

الصالون الأخضر

تصوروا ستات مصر كلهم كانوا يوم الاثنين فى الصالون الاخضر يشتروا كل حاجة ..

قماش تنجيد ، ممكن ستاير .. قماش فرش .. ملايات سرير .. فوط .. بشاكير .. وقماش بدل رجالى ممتاز .. والاقمشة الحريمى

ترجال حرير طبيعى اتيال اقطان مورلين اوحاتزا كل ده كان فى الاوكازيون وبارخص الاثمان وفاضل فى الاوكازيون حوالى ثلاث أيام بس .. الحقى لو كان لازمك حاجة من دى بسرعة .. لان الصالون الاخضر هو المحل اللى بيقدم الجديد باستمرار ..

وانا انصحك ، اذا كنتى فعلا ناوية تسمعى كلامى ، وتزورى الصالون الأخضر زى اشيك ستات مصر كلهم اللى راحوا زاروه .. يبقى لازم تروحى بدرى خالص .. عشان تلحقى تختارى اللى انت عايزاه !

من غير ..

محلات بنزايون الكبرى ، ومحلات داود عدس أصبحوا تحت ادارة واحدة وعيلة واحدة .

الحقيقة ان المحلين مكملان لبعض .. بنزايون فيه فساتين جاهزة واقمشة حريمى واقمشة رجالى وشنط وحاجات كتير خالص ..

وتلاقى فى داود عدس اجمل

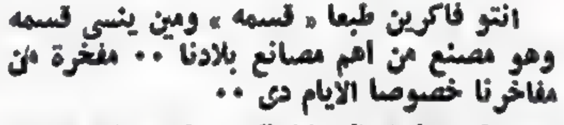

انتو فاكرين طبعا « قسمه » ومين ينسى قسمه وهو مصنع من اهم مصانع بلادنا .. مفخرة من مفاخرنا خصوصا الايام دى ..

تصورى قسمه المصنع الهايل الكبير ده اصبح يغزو البلد كلها انا النهاردة مش حكلمك عن اشيك منتجاته واغلاها .. ابدا .. حكلمك عن منتجاته الشعبية . قسمة ياستى بينتج بارفان اسمه « هانم » منه خمس روايح .. واحدة ياسمين يا حلاوته .. والثانية بنفسج .. والثالثة قرنفل يجنن .. وكمان ريحة مرجيه ودى زهرة فرنسية مشهورة بحبها حلوة موت والورد الورد الجميل وريحته اللى ترد الروح تعرفى ان قزازة البارفان من اى نوع من الانواع دى بكام .. ب ١٥ قرش بس .. وعارفة فيها كام جرام فيها ٢٠ جرام يا الف بلاش .. اخرجوا يا بنات البرفان فى بلدنا على كل لون وريحة ومن صنع اولادنا ورجالنا وشبابنا .. وربنا يحميهم ..

برانيط السيدا

★ او تحبين الحيوانات الأليفة ★ لهاويات الزهور واسماك الزينة ★

★★ نشرت صباح الخير الخميس الماضى مجموعة مبتكرة لبرانيط السيدات ٠

وابتداء من صباح الجمعة بدأت الخطابات والتلغرافات تصل الى صباح الخير من السيدات تطالبنا بأن نستمر فى حملتنا على البرانيط ٠

اوكازيون

الاقمشة الحريمى حاجه شيك وتلاقى عنده الاقمشة الشعبية الوانهـــا

ولا الحرير الطبيعى ٠٠ وفيه قسم مشهور طول عمره انه احسن قسم اقمشة فى مصر ٠٠

على فكرة بنــــزايون وعدس معملوش اوكازيون لان اسـعارهم مخفضة من غير اوكازيون ٠

تعرفى آخر خبر ٠٠ طبعا لأ ٠٠ انا حاأقولك ! انت طبعا فاكره اورزدى فرانس من الاسبوع اللى فات ٠٠ شوفى ياستى الاسبوع ده شفت ايه عنده ٠٠ شفت سبت ورد كبير معمول لفرح ٠٠ عقبال عندك ٠٠ العريس هو اللى عامله للعروسة هدية ٠٠ لأن الاصول كده لازم أول سبت ورد يدخل بيت العروسة يكون من عند العريس ٠٠

المهم ان حسن تفنن فى تنسيق السبت ده خلاه فرجة ٠٠٠٠ انا الحقيقة فرحت جدا وحسدت العروسة على سبت الورد ٠٠٠ السبت كبير جدا كله ورد ابيض الورد دى يساوى بالبروش الذهب من الورد الداليا اللى قبلك يحبه وفروع خضر جميلة جدا ٠٠ وبعدين شفت بروش جميل جدا من الذهب على صدر السبت الورد ٠٠ وسألت حسن من عندك البروش ده ٠٠ قال حسن طبعا ٠٠ قلت له ٠٠ ياخبر على كده سبت حاجة كدة زى خمسين جنيه ٠٠ قال ابدا ٠٠ خمسة جنيه بس ٠٠ البروش دى مش ذهب ده من ورق الشجر وعليه بدرة من بودرة مذهبة وده من ابتكارى ٠٠

اورزدى فرانس تليفونه ٥٣٠٠٦ ، والمحل فى شارع سليمان باشا ٠

خيرى سويلم

خيرى بيعتذر لزباينه اللى اتصلوا بيه الجمعه اللى فاتت ، لانه كان عيان وملازم الفراش فى البيت - والجمعه دى حيتصل بيهم ويلبى جميع طلباتهم ٠ وهو يعدهم انه يعوض التاخير ده فى انجاز اعمال الصيانة والترميمات بسرعة خالص ٠٠ عنوانه مره تانيه امام الداخلية ٠ وتليفونه ٢٢٤٤٣

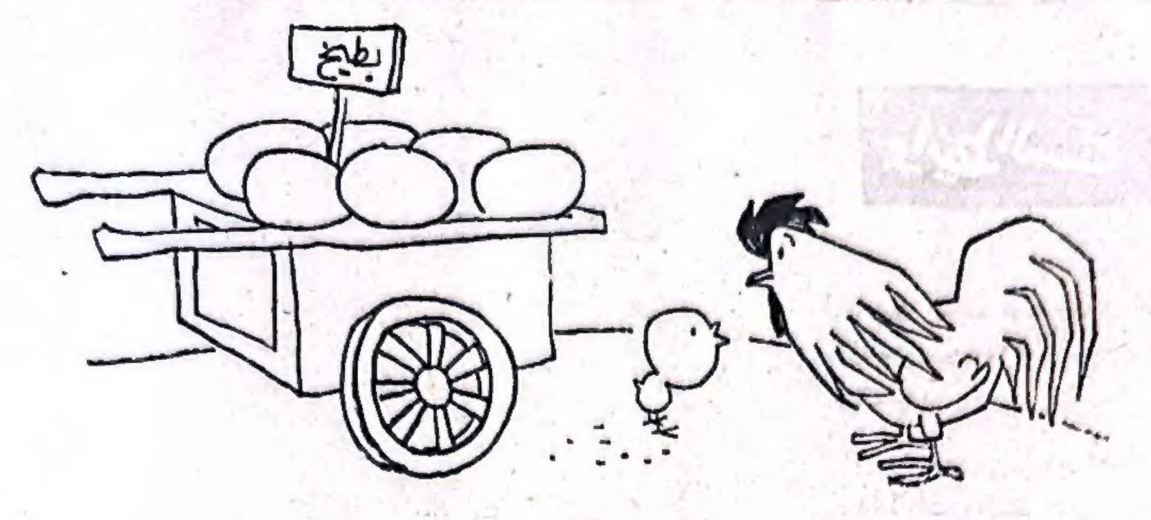

– وده بقى مين اللى بيبيضه يا بابا ؟! ••

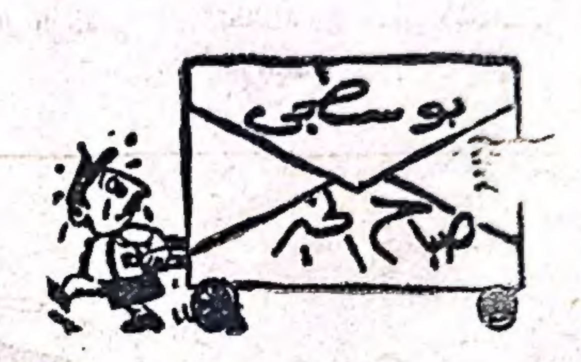

"الطول عز" !!

القارىء م• عبد القادر من كرموز بالاسكندرية يحلم بان يفوز بميدالية كمال الاجسام ••• وهو قلق جدا على جسمه •• ويقول لنا انه اشترى كتاب « كن قويا » وقراة من الجلدة للجلدة فلم يجد به تمرينات للطول ••ويسالنا •• عن التمرينات التى تزيد من الطول •• ماهو أحسن تمرين تعرفه •• لانه يريد ان يطول باى طريقة ••

والمجلة عندنا متخصصة فى تطويل رقبة القراء فقط ••

وعندنا نصائح لتطويل رقبته ورقبة العيلة•• حينما تجىء سيرته العطره امام الناس •• ••اما طول الايدى •• وطول الارجل •• فهى ليست من مواهبنا ••

● والقارىء عبد الرحمن يوسف من حلوان الحمامات يسالنا •• اين جولة المخبر المجهول على البلاجات المليئة بكل مجهول •• وهو يبعث بقبلة لمصطفى محمود على قصته المظاهر •• ويقول عنها انها قصة انسانية رقيقة تهز القلب ••

● وعادل خيرى الهوارى بالسنة الثانية بالمعهد التجارى يعلق على موضوع الجامعة الذى كتبه رؤوف توفيق قائلا •• اين الكلام عن المعاهد العليا •• ان اغلب هذه المعاهد يديرها عمداء من حملة البكالوريا نظام قديم بلا مؤهلات سوى الاقدمية وشهادة لا اله الا الله ••

● وحسنى محمد حامد من هندسة عين شمس يهنىء المحررة نجاح عمر على مقالها عزيزى الرجل •• ويبعث بقبلاته الى الكاريكاتير الليثى لرسومه الخفيفة الدم • •

● والقارىء م • محمود من العريش يبعث بالف قبلة فى خطاب مستعجل للكاتبة الجديدة نبيلة ويتنبا لها بالنبوغ فى المستقبل

● وسعود عبد العزيز البخيت من الكويت ينتظر من السعدنى ان يعوض كسله بمقال سخن يكون لسانه ليه نصف متر على الاقل ••

● ومحمد حسن ابو طالب من تجارة عين شمس يهاجم بهجت على النكته التى كتبها عن مها صبرى •• ويقول له ان البطيخة الماسخة دى افكارك •• مش مها صبرى ••

مها صبرى دى بطيخة شليان زى العسل ••

● وعز الدين محمد احمد يكتب هذا الزجل عن الرقص الافرنجى ••

مزيكة مجنونة

جايبينها من الغابة

وشلة ملعونة

ناقصاها ندابة

● ومحمد حسن عين بمصر القديمة يقول انه يقرا المجلة من الشمال الى اليمين ذى الخواجات ليبدا بالبوسطجى وهو يبدى اعجابه الشديد بالابواب المغلقة لامين يوسف غراب ••

● والقراء محمد سعد الحاكم وخالد الراشد وناصر السعود وحاكم السعدون من الكويت يبدون ذعرهم من ظاهرة الهجرة الى الكويت والتجنس بالجنسية الكويتية التى استفحلت هذه الايام •• واكثر من يقومون بهذه الهجرة ايرانيون لا يمتون الى الجنس العربى بصلة •• وضررهم اكثر من نفعهم ••

● وقصيدة هذا الاسبوع للشاعر سيد الدمرداش من آداب اسكندرية ••

شكلى متغير كتير

عن زمان

وشى أصبح فيه شنب

قالوا انى خلاص كبرت

صبحت شاب رحت جامعة بقيت كبير

فيه امل راح احققه لاهلى ولابويا الفقير

اللى نفسه يشوفنى اكبر من وزير

● وردودى الخاصة

م • س هندسة اسكندرية •• كلمها

م • ع • ا • القاهرة •• حتلاقى الواحدة اللى تشجعك •• وتحل عقدتك •• ما تستعجلش ••

عروس الصحراء اشغل نفسك بالتريكو او الخياطه او اشتركى فى جمعية نسائية فالمشاغل احسن علاج للاعصاب ••

نادي الرسامين

ـ ايدك أبوسها يا جناب العمدة .. بريشة جابر ناشد ـ القاهرة

وجه .. !!

بريشة منلو ريحاني ـ الاسكندرية

● من فناني روز اليوسف ●

دياب حجازى عدلى

بريشة بكير ـ العريش

انتظار ..

بريشة صابر الجاوجي ـ القاهرة

المهندس ـ الاساس جامد .. بس شد حيلك فى البناء ..

بريشة محمود عبده